جامعـــــة قا صـــدي مربـــــاح ورقلة

كليـــــة الحقـــوق و العـــلوم السيـــاسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية

بعنوان :

دور وسائل الإعلام المحلية في تفعيل المشاركة السياسية

إذاعة الجزائر من ورقلة نموذجا

تخصص : تنظيمات سياسية و إدارية

من **إعداد الطالبة :**

نوال بالطيب

المجيد رمضان

إشراف الدكتور:

عبد

أعضاء لجنة المناقشة

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
أ/ حسان بن كادي	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
أ/ عبد المجيد رمضان	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا
أ/ مبروك كاهي	أستاذ مساعد (أ)	مناقشا

السنة الجامعية : 2016 / 2017

{ وقضى ربك إلا تعبدوا لا اياه وبالوالدين احسانا } صدق الله العظيم

اهدي ثمرة جهدي وعملي الى التى حملتني وهنا على وهن وتعبت من اجل تربيتي وسقتني من نبع حنانها وكان دعائها ورضاها عني هو سر نجاحي

الى اول وجه فتحت عليه عيناي

الى من احببتها وغمرتني بنورها وحنانها

يا من رعتني ومازالت ترعاني بعين المودة

امي العظيمة والغالية

حفظها الله وأطال في عمرها

وأدامها تاجا فوق رؤوسنا .

الى من كان سراجا ينور درب الحياة

الى رمز الكفاح في الحياة والذي غرس فيا القيم والأخلاق في قلبي واحمل لقبه بكل فخر واعتزاز

ابي الغالي

اطال الله في عمره

الى من قاسموني الحب والعطف والحنان اخوتي وأخواتي كل واحد باسمه

الى كل الاصدقاء

الى كل الاساتذة

الى كل من علمني حرفا وأنار لي درب العلم للوصول الى الهدف المنشود .

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

{ ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التى انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه

وأدخلني برحمتك مع عبادك الصالحين } صدق الله العظيم

ولقول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

بعد الحمد لله والشكر لله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع في تسيير منه وعافية كما نسأله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما عملنا وان يزيدنا علما.

كما اتفضل باسمى عبارات الشكر والتقدير الى الدكتور الفاضل رمضان عبد المجيد الذي تحمل معي عبئ العمل واشرف على اعداد هذه المذكرة نصحا وإرشادا وتوجيها حفظه الله وأطال في عمره.

كما اتقدم بالشكر والعرفان الى لجنة المناقشة على قراءة المذكرة وتقويمها

وكما اتقدم بالشكر الى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب او بعيد من بينهم موظفي مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية وكذالك كلية العلوم الانسانية اعلام واتصال

وأتمنى من الله ان يوفقهم.

وأخيرا اتوجه بالشكر الى كل اساتذة قسم العلوم السياسية

مقدمة

مقدمة

يعتبر الإعلام بمختلف وسائلة سواء كان مسموعا أو سمعيا بصريا أو مكتوبا له دور بارز على الساحة المحلية والوطنية والدولية، لما يقوم به من مهام ووظائف متنوعة في مختلف المجالات كالتعليم والتثقيف ونشر الأخبار والترفيه وغيرها.

كما يعتبر الإعلام مصدرا للمعلومة حيث تهدف المنظومة الإعلامية في الدول الديمقراطية، سواء على المستوى المركزي أو المحلي، بمد المواطنين بالمعلومات المفيدة التي ترتقي من خلالها عقولهم وتزيد من معارفهم ووعيهم، فتنير لهم سبل الهداية والرشاد.

إن الإعلام الهادف يزود الجمهور بالمعلومات الصحيحة والنزيهة، ويسعى لتثقيف الإنسان في كل المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية. ويقوم بتسهيل الحياة اليومية للمواطن من خلال تزويده بالمعلومات الضرورية والنافعة وهي من بين وظائف وسائل الإعلام الجماهيرية عموما.

ومن خلال تعريفنا للإعلام، نتطرق إلى الإعلام المحلي باعتباره نوعا من الأنواع الأساسية والمهمة في الإعلام، ولما له من دور محوري في حياة المواطن المحلي في الجانبين الاجتماعي والسياسي، خصوصا ما يتعلق بوظائف الإعلام المحلي في مجال التثقيف ألسياسي والتنشئة السياسية ووظيفة تفعيل المشاركة السياسية.

إن المواطن على المستوى المحلي له حقوق سياسية أهمها حق المشاركة في الحياة السياسية، حيث من خلال هذه الوظيفة يستطيع المواطن التعبير عن رأيه بكل حرية دون قيود أو عراقيل تحد من هذه الحرية.

ومن خلال هذه المشاركة السياسية، يستطيع المواطن اختيار الحاكم الذي يحكمه باختيار حر ونزيه. وتؤدي وسائل الاعلام دورا كبيرا في تفعيل هذه المشاركة السياسية.

ومن هذا المنطلق وتحديدا تتمحور إشكالية هذه الدراسة بالصيغة التالية:

إلى أي مدى يمكن لوسائل الاعلام المحلية أن تساهم في تفعيل المشاركة السياسة؟

وما حجم مساهمة اذاعة الجزائر من ورقلة في هذا التفعيل؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى مساهمة وسائل الاعلام المحلية في نشر الوعي السياسي؟
2. فيما تكمن أهمية وسائل الاعلام المحلية في تحقيق المشاركة السياسية؟
3. كيف يمكن للإذاعة الجزائر من ورقلة باعتبارها وسيلة إعلام محلية أن تساهم بدورها في نشر المعلومة السياسية وتحقيق مشاركة سياسية فعالة؟

1/ فرضيات الدراسة :

- تساهم وسائل الاعلام المحلية في نشر الوعي السياسي من خلال دورها التحسيسي .
- تساهم إذاعة الجزائر من ورقلة في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منهجية عمل متبعة وبرامج سياسية مسطرة لهذا الغرض.
- كلما ساهمت وسائل الاعلام المحلية في التطرق الى برامج سياسية كلما أدى ذلك إلى تنشئة سياسية وتفعيل المشاركة السياسية.

2/ أهمية الدراسة :

إن الاهمية التي تكتسيها هذه الدراسة هي أهمية علمية وعملية:

أ- الأهمية العلمية:

تتجلى الأهمية العلمية لهذه الدراسة في المساهمة في إثارة البحث العلمي في ميدان العلوم السياسية وإثارة الاهتمام بالموضوعات المحلية التي تمثل القاعدة الأساسية في اتخاذ القرارات وصنع السياسات التي تتصل بالمواطن بصفة مباشرة.

ب- الأهمية العملية:

- تتجلى أهمية الموضوع من الناحية العملية في الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام المحلية في توليد وعي سياسي معين لدى أفراد المجتمع.
- كما نحاول من خلال دراستنا تبيين أهمية وسائل الاعلام المحلية في المجال السياسي وخاصة دورها في تفعيل المشاركة السياسية التي يتكون من خلالها لدى المواطن المحلي ثقافة ووعي سياسي يدفعهما إلى تشكيل رأي سياسي معين على أرض الواقع.
- كما يقوم هذا البحث على محاولة معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام المحلية من خلال الوظائف السياسية المتمثلة في التثقيف والتنشئة السياسية وتفعيل المشاركة السياسية.

3/ أسباب اختيار الموضوع:

تعد الأسباب والدوافع لاختيار الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية :

أ- الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصية للإعلام والرغبة في التطلع والتوسع في هذا المجال.
- الحرص على توسيع المعارف وإثراء الرصيد الشخصي في هذا الميدان.
- الرغبة في إدراك العلاقة بين وسائل الإعلام والنشاط السياسي.
- ارتباط الموضوع بمفاهيم سياسية تطرقنا إليها أثناء مراحل دراستنا الجامعية وارتباطه بتخصصنا الجامعي.
- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية بهذا الموضوع لفائدة طلبة تخصصي العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال.

ب- الأسباب الموضوعية:

- الحاجة إلى معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام المحلية في المجال السياسي ودورها في تفعيل المشاركة السياسية في أوساط المجتمع المحلي.
- أهمية الموضوع من حيث أنه يطرق مسألة لها تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية والسياسية للمواطنين مع تنامي وسائل تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

4/ أهداف الدراسة :

إن كل باحث يملك مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وتتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

- تحديد أهمية ودور وسائل الاعلام المحلية على الساحة السياسية.
- تحديد دور وسائل الاعلام المحلية في تفعيل المشاركة السياسية.
- التعرف على دور إذاعة الجزائر من ورقلة في مدى تطوير المشاركة السياسية في أفراد المواطنين من خلال نشاطه الإعلامي.

5/ حدود الدراسة :

أ- الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة دور وسائل الإعلام المحلية في تفعيل المشاركة السياسية لدى المواطنين ويتم اعتماد إذاعة الجزائر من ورقلة نموذجا.

ب- الحدود الزمانية:

تنحصر الدراسة حول الانتخابات التشريعية (أفريل 2017).

ج- الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على ولاية ورقلة.

6/ مناهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على ثلاثة مناهج علمية وعلى المقترب الاتصالي كما يلي:

أ- المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا . وباعتمادنا على هذا المنهج في هذه الدراسة ، حاولنا وصف دور وسائل الاعلام المحلية، وخصوصا الإذاعة المحلية، في التثقيف السياسي ومدى تأثيرها على المشاركة السياسية للمواطنين بولاية ورقلة .

ب- المنهج التاريخي: هو المنهج الذي يصف و يسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، وذلك بقصد التوصل إلى حقائق وتعليمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي.

وقد لجأنا إلى المنهج التاريخي في دراستنا لنشأة وسائل الإعلام المحلية ونشأة وتاريخ وتطور اذاعة الجزائر من ورقلة.

ج- منهج دراسة حالة: اعتمدنا في هذا المنهج على تحليل المعلومات المتعلقة بالدراسة التطبيقية الميدانية بمقر اذاعة الجزائر من ورقلة كنموذج. ومن خلال هذه الدراسة، قمنا بجمع المعلومات النظرية المتعلقة بالمؤسسة ومعرفة أهم المهام والوظائف السياسية التي تقوم بها المؤسسة على الساحة السياسية ومدى تأثيرها عمليا على أرض الواقع.

د- المقترب الاتصالي: حيث لا يمكن الحديث عن عملية سياسية دون الإشارة إلى عنصر الاتصال الذي يمثل محور التفاعل السياسي في الظواهر السياسية المختلفة. ويتكون النظام الاتصالي من مصدر الرسالة (المعلومات والأخبار والبيانات)، ومن الرسالة ومضمونها وهدفها، ومن الوسيلة التي تنقل من خلالها الرسالة ومن المستقبل الذي يتلقى الرسالة ومن التغذية العكسية الذي يمثل الوعي أو المعرفة بنتائج الأفعال.

ويسمح لنا المقترب الاتصالي بفهم العلاقة الاتصالية القائمة بين وسائل الإعلام المحلية كطرف مرسل للرسالة، والمواطنين كطرف مستقبل لهذه الرسالة ذات المضامين السياسية.

7/ الكلمات المفتاحية :

- الإعلام المحلي
- التفعيل
- المشاركة السياسية
- التنشئة السياسية
- التثقيف السياسي

8/ الدراسات السابقة (أدبيات الدراسة):

هنالك مجموعة من الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا نوردها في ما يلي :

1. دراسة ينفين محمد ابو هربيد تحت عنوان : **(دور وسائل الاعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة).** هدفت هذه الدراسة الى توضيح طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام المحلية الفلسطينية في قطاع غزة في التنشئة الفلسطينية لشباب الفلسطيني خلال الفترة الواقعة في 2003/ 2006م ، كما تهدف الدراسة الى معرفة مدى تأثير التنشئة السياسية لشباب الفلسطيني بطبيعة الانتماء الحزبي للوسيلة الاعلامية ، كما توضح هذه الدراسة اثر وسائل الاعلام المحلية على التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة وانعكاسات ذالك على الفرد والمجتمع.

من بين المناهج التى تم الاعتماد عليها في الدراسة نذكر :

* المنهج الوصفي التحليلي : الذي يقوم بوصف ما هو كائن، وذلك عن طريق جمع المعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها وكذاك الاستنتاجات .
* المنهج التاريخي : اعتمدت عليه الدراسة من خلال عرضها لوسائل الاعلام المحلية ونشأتها .

واستخدم في هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع المعلومات .

2. دراسة بلبل زينب تحت عنوان :**(موقع المشاركة السياسية في التنمية السياسية دراسة حالة الجزائر 2012/1989 م).** تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل واقع المشاركة السياسية في الجزائر خلال السنوات الاخيرة الماضية وتقييم دورها في التنمية السياسية، بالإضافة إلى إبراز مستوى التطور الذي عرفته هيكلة الاحزاب والمجتمع المدني وتنظيماته وتحديد المكانة القانونية التي تحتلها العملية الانتخابية في القوانين والتشريعات الجزائرية باعتبارها مدخلا لتجسيد المشاركة السياسية، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المناهج التالية :

* المنهج التاريخي.
* المنهج المقارن .
* منهج تحليل المضمون .
* منهج دراسة حالة .

3. دراسة بن قنة سعاد تحت عنوان : **(المشاركة السياسية في الجزائر).** تهدف هذه الدراسة إلى : الكشف عن قاعدة عمل النظام السياسي الجزائري الذي أعلن عن تبنيه لمبادئ النظام السياسي الديمقراطي. كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى الارتباط مابين الثقافة السياسية على مستوى التشريع من خلال الدستور وواقع الممارسة السياسية . كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى احترام الحكومات الجزائرية المتعاقبة لمتطلبات ومرتبات المشاركة السياسية من خلال مراحل إعداد المنظومة القيمية للأسرة.

4. دراسة سوقيات لبنى تحت عنوان : **(الاعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع).** تهدف هذه الدراسة إلى : تقييم الإعلام المحلي الموجود بالجزائر من خلال محتوى البرامج التي تقدمها الاذاعة المحلية ، والتعرف على مدى إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية بالنسبة للتجمعات المحلية، مما يساهم في وضع خطة للإعلام المحلي لتحقيق التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية. كما تهدف هذه الدراسة الى معرفة الجوانب والأبعاد التنموية يتم التركيز عليها، في الرسائل الاعلامية التي تبثها وسائل الاعلام المحلية كالإذاعة المحلية ومدى تماشي تلك المضامين مع الواقع المتغير .

6. منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي ، **الاعلام والمجتمع .** ط2 ، الاسكندرية : الدار المصرية اللبنانية ، 2000.

10/ أدوات جمع المعلومات :

من بين ادوات البحث العلمي التي يلجأ إليها الباحث في دراسته **المقابلة .** وتعني المقابلة المحادثة أو الحوار الموجه من الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى ، بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار.

ويتم خلالها طرح مجموعة من الاسئلة من الباحث، ويتطلب الاجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالدراسة.

وقد لجأنا في هذه الدراسة إلى إجراء مقابلة مع مجموعة من الصحفيين داخل مقر اذاعة الجزائر من ورقلة .

11/ صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذا العمل نذكر:

1. نقص الدراسات التي تتناول هذا الموضوع بخصوص الإعلام المحلى لأن معظم الدراسات تتطرق إلى وسائل الإعلام بصفة عامة. ولم نستطع الوصول إلى مراجع كثيرة تناولت هذا الموضوع.

2. ندرة وقلة المراجع بمكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية المتعلقة بالموضوع، ما أدى بنا الى التنقل إلى وجهات أخرى كمكتبة كلية العلوم الانسانية ومكتبات عمومية خارج الجامعة.

12/ خطة الدراسة :

قصد الالمام بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول كل فصل يحتوي على مبحثين.

يحمل **الفصل الأول عنوان وسائل الاعلام المحلية ووظائفها السياسية.** ويحتوي على مبحثين:

- **المبحث الاول مفهوم وسائل الاعلام المحلية** وقسمناه الى ثلاثة عناصر:

الاول بعنوان : تعريف وسائل الاعلام المحلية ،
والثاني بعنوان : انواع وسائل الاعلام المحلية،
والثالث بعنوان : أهداف وخصائص وسائل الاعلام المحلية.

- أما **المبحث الثاني** فقد خصصناه **للوظائف السياسية لوسائل الاعلام المحلية** ويحتوي على ثلاثة عناصر:

الأول بعنوان : وظيفة تفعيل المشاركة السياسية،
والثاني بعنوان وظيفة التنشئة السياسية والتثقيف السياسي،
والثالث بعنوان : الوظيفة الاخبارية.

الفصل الثاني عنوانه المشاركة السياسية ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الاول بعنوان مفهوم **المشاركة السياسة** ويتخلله أربعة عناصر:

الاول بعنوان : تعريف المشاركة السياسية وأهميتها،
والثاني بعنوان : أهداف وخصائص المشاركة السياسية،
والثالث بعنوان : مستويات ووسائل المشاركة السياسية .
و الرابع بعنوان : مراحل ودوافع المشاركة السياسية.

- أما **المبحث الثاني** بعنوان **متطلبات المشاركة السياسية ومعوقاتها،** ويتضمن أربعة موضوعات:

الموضوع الأول: متطلبات المشاركة السياسية الفاعلة

الثاني: معوقات المشاركة السياسية،
الثالث: أشكال المشاركة السياسية،
والموضوع الرابع بعنوان: دور المشاركة السياسية في التنمية السياسية .

أما **الفصل الثالث** وهو فصل ميداني نتطرق فيه إلى دراسة ميدانية تطبيقية بمقر الاذاعة الجهوية بورقلة، بعنوان: **دور اذاعة الجزائر من ورقلة في تفعيل المشاركة السياسية،** ويتكون من مبحثين أساسيين هما :

- **المبحث الأول** بعنوان : **مفهوم اذاعة الجزائر من ورقلة .** ويتضمن عنصرين :
الاول حول تعريف اذاعة الجزائر من ورقلة وهيكلها الإداري .
والثاني حول التطور التاريخي لإذاعة الجزائر من ورقلة ونشأتها .

- أما **المبحث الثاني** بعنوان: **الوظائف السياسية لاذاعة الجزائر من ورقلة.** ويتشكل من ثلاثة عناصر:
العنصر الأول : يتعلق بوظيفة تفعيل المشاركة السياسية.
والعنصر الثاني بعنوان : الوظيفة التفسيرية للأحداث.

الإطار النظري

الفصل الأول :

وسائل الإعلام المحلية و وظائفها السياسية

الفصل الأول : وسائل الإعلام المحلية ووظائفها السياسية

يعتبر الإعلام المحلي بكافة وسائله أداة أساسية في الوصول إلى المجتمعات المحلية ذات الأوضاع الخاصة والتي تختلف فيها عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة. ونظرا للقرب بين أطراف العملية الاتصالية تبرز أهمية هذا المستوى من الاتصال في خدمة قضايا المجتمع .

كما ان لوسائل الاعلام المحلية دورا بارزا في الشأن السياسي ، تقوم بدور الناقل للأفكار والقضايا السياسية فهي تعمل على تدعيم الآراء والأفكار البناءة وفي نفس الوقت تعمل على إقصاء الأفكار التي تعوق مسيرة التنمية السياسية ، وهذا بالإضافة الى كونها منبر سياسي . للتعليم والتنشئة والتثقيف والتربية السياسية من خلال ما ترسله من مضامين هادفة ، فوسائل الاعلام هي انعكاس للبيئة السياسية أي مرآة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية على الصعيد السياسي. وبدون وجود وسائل الإعلام لا يستطيع أحد خارج الحلقة السياسية الاطلاع على الأحداث السياسية لأن وسائل الاعلام هي التي تعرفنا بهذا الواقع .

إن الإعلام المحلي هو الذي يتحمل مسؤولية كبرى في تنمية المجتمعات المحلية ، فهو إعلام ملتحم بالشارع الاجتماعي يعايش قضاياه ومشكلاته ، وهذا ما يمز الاعلام المحلي او الاقليمي عن الإعلام المركزي أو الوطني ، اذ انه له القدرة على عرض ومناقشة المشكلات في البيئة التى يعمل بها ومعالجتها وإيجاد حلول لها .

فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين اساسيين هما :

المبحث الاول : مفهوم وسائل الإعلام المحلية ، ويتضمن العناصر الاتية :

أولا - تعريف وسائل الإعلام المحلية.

ثانيا - أنواع وسائل الإعلام المحلية.

ثالثا - أهداف وخصائص وسائل الإعلام المحلي .

المبحث الثاني :الوظائف السياسية لوسائل الإعلام المحلية، ويتضمن العناصر الآتية:

أولا - وظيفة تفعيل المشاركة السياسية .

ثانيا - وظيفة التنشئة السياسية والتثقيف السياسي .

ثالثا - الوظيفة الإخبارية .

المبحث الأول - مفهوم وسائل الإعلام المحلية:

إن وسائل الإعلام المحلية بكافة أنواعها السمعية البصرية ، أو السمعية ، أو المقروءة، لها أهمية بالغة سواء كان في مجال التعليم أو التثقيف أو الاتصال وحتى في مجال السياسة فقد تسعى إلى تحقيق نجاحا في كافة مجالات الحياة . كما سعت إلى العديد من الجماعات المحلية أن يكون لها استقلالية في تغطية كل المناطق بالمعلومات والأخبار المحلية بالإمكانيات الفنية والوسائل المادية المتاحة ، كما بوسائل الإعلام المحلية أهداف وغايات تسعى إلى تحقيقها من خلال دعم المجتمع المحلي بكل أطيافه وميولا ته .ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى ثلاثة مطالب رئيسية وهي:

أولا - تعريف وسائل الإعلام المحلية :

تعتبر وسائل الإعلام المحلية من الأدوات الأدبية والعلمية والفنية والمؤدية للاتصال الجماعي بين الناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال مجموعة من الوسائل التي تنقل وتعبر عن المعلومات المراد التعبير عنها .

وقبل التطرق إلى تعريف وسائل الإعلام المحلية ، تجدر بنا الإشارة إلى تعريف الإعلام أولا ثم الإعلام المحلي ثانيا .

1 - تعريف الإعلام :

أ - تعريف الإعلام لغة :

إن الإعلام من المصطلحات التي أشغلت الباحثين والمفكرين وقادة الرأي وعامة الجمهور، والسبب في ذلك هو أن الإعلام لم يكن متداولا بشكل صحيح والسبب مرد هذه الإشكالية أن الإعلام ظاهرة فنية خطيرة ولدتها الحضارة الحديثة ولادة جديدة وأمدتها بطائفة من الإمكانيات العظيمة ضاعفت قيمتها وجعلت منها قوة كبيرة لا تستغني عنها الشعوب ولا الحكومات في العصر الذي نعيش فيه .

إذا الإعلام لغة : هو مشتق من مادة علم ، والعلم نقيض الجهل ، وجاء باب العلم علما وعلم هو نفسه رجل عالم ، وعليم من قوم علماء ، قال سيبويه : نقول علماء من لا يقول إلا علما .[1]

كما يمكن أن نعرف الإعلام لغة : بأنه مشتق من كلمة (علم) وهي من صفات الله عز وجل والعليم والعلامة وهو الخلاق العليم وجاء أيضا علم علما الرجل : حصلت له حقيقة العلم ، وعلم الشيء عرفه وأتقنه ، وأعلمه الأمر وبالأمر و أطلعه عليه [2]

كما يمكن أن نعرف الإعلام في اللغة بأنه أعلم معلومة حول شيء ما وتعني أيضا الإخبار أي خبر أي قام بتوصيل أو نقل خبر إلى جهة ما . وقد عرف كثيرون الإعلام وكلها تدور حول أن الإعلام هو نقل الأخبار والمعلومات من جهة إلى جهة أخرى عبر وسائل الاتصال المختلفة والتي منها وسائل الإعلام مثل الصحف والمطبوعات والإذاعة والتلفزيون والإنترنت والاجتماعات واللقاءات

---

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة ، **الاعلام والسلطة** .ط 1، عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2013 . ص 80 .

2 نيفين محمد ابو هربيد ، **دور وسائل الاعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة** . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ط 1 ، 2010م ص 24.

والحاضرات والندوات بقصد التعريف بالحقائق. والإعلام إما أن يكون محليّا على مستوى منظمة أو مجتمع أو جماعة أو إقليم أو مقاطعة أو حتى دولة وقد يكون عابرا للدول وعندها يسمى الإعلام الدولي.[1]

ب - **تعريف الإعلام اصطلاحا :**

هو القيام بالإرسال أو الايصال كما هو إعطاء وتبادل للمعلومات سواء أكانت مسموعة أو مرئية بالكلمات والجمل والإشارات والصور والرموز وهو جعل المعلومات التي تريد إرسالها معروفة ومفهومة لدى المرسل إليه ولا يعتبر إعلاما كل وسيلة لا يفهم المستقبل معناها ولا يشارك المرسل في فهم رموزها. [2]

كما يمكن أن نعرف الإعلام اصطلاحا بأنه نشر الحقائق والمعلومات الصادقة بهدف الاقناع وهذا التعريف كما يصفه د يوسف أبو هلاله هو تصور لما يجب أن يكون عليه الإعلام و ليس كل إعلام يتحرى الدقة والصدق . كما يشير المفهوم الاصطلاحي للإعلام بأنه ايه اشارات وإحداث ، وكل ما يمكن تلقيه او اختزانه من أجل استرجاعه مرة اخرى عند الحاجة ، وبذلك فالإعلام يعني تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة الى جانب المعلومات والبيانات المتوقعة بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم الجماهير اي مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ، ومن كافة جوانبها بحيث يكون في استطاعتهم تكوين أداء وأفكار يفترض أنها صائبة حيث يتحركون ويتصرفون على أساس من أجل تحقيق التقدم والنمو.[3]

إذا بعد تعريفنا للإعلام لغةّ واصطلاحا نستطيع أن نعرف الإعلام تعريفا شاملا ونقول : أن الإعلام هو وسيلة لتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، ومعنى ذلك أن الغاية من الإعلام هو الاقتناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك. [4]

2 - العوامل المؤثرة في الاعلام:

يتأثر الإعلام بالعديد من العوامل البشرية والاقتصادية والسياسية ، والتقنية والاجتماعية نستعرضها فيما يلي :

أ - **العوامل البشرية :** ويقصد بذلك العاملين في الإعلام ، والمشرفين عليه ،والمستفيدين منه ، وهؤلاء يتم تقسيمهم الى نوعين : عناصر بشرية داخلية (العاملون في قطاع الإعلام)، وعناصر بشرية خارجية (الجمهور المستهدَف من العمل الإعلامي).[5]

---

[1] محمد عبد ابو سمرة ، **الاعلام الزراعي والبيئي .** ط 1 ، عمان : دار الراية لنشر والتوزيع ، 2010 . ص 23

2 محمد عبد الملك االمتوكل ، **مدخل الى الاعلام والراي العام .** ط 2 ،كلية النجارة والاقتصاد جامعة صنعاء ، قسم العلوم السياسية . 2004 ص 14 .

[3] بسام عبد الرحمان المشاقبة ، مرجع سابق ، ص 82 .

4 علي البسيوني ، **الاعلام السياسي وتكوين الاحزاب السياسية وتاثيره في الحياة السياسية المعاصرة .** ط 1 ، الاسكندرية : المكتب العربي الحديث ، 2012 ص 119 .

[5] محمد الصيرفي، **الاعلام .** ط 1 ، الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 2009 ص 23 و 24 .

ب - **العوامل الاقتصادية :** مثل تكاليف الورق والطباعة ، وتكاليف التحرير والإدارة والقسم الفني وتكاليف النقل والتوزيع ... الخ كلها في مجملها تؤثر تأثيرا مباشرا على التطور في مؤسسة إعلامية معينة . وهذه عوامل داخلية من الناحية الاقتصادية في المؤسسة . وهنالك عوامل اقتصادية خارجية كذلك تتمثل في الوضع الاقتصادي في الحالتين الداخلية والخارجية ذات تأثير فعال ومباشر على صحيفة أو محطة إذاعة او دار نشر ، كما ان ضعف الموارد الاقتصادية لمؤسسة إعلامية يؤثر تأثيرا فعالا في دورها واتجاهها وفعاليتها إلى حد أن مستوى الصحيفة مثلا يصبح مرتهنا بمستوى المورد الاقتصادي وهويته .

ت- **العوامل السياسية :** هنالك علاقة وثيقة بين وسائل الإعلام الحديث وبين العوامل السياسية والمحيط السياسي في بلد من البلدان . ويقصد بالعوامل السياسية أو المحيط السياسي ، النظم السياسية السائدة سواء كانت دكتاتورية ، فردية ، أو جماعية ، أم ديمقراطية ، شعبية او برلمانية ، فالإعلام في ظل النظم الديكتاتورية هو اعلام مقيد مرتبط بالحكم أكان فردا أم عائلة مالكة . أما الإعلام في ظل النظام الديمقراطي فهو إعلام حر من حيث المبدأ ، مستقل نوعا ، أي له حرية التعبير ، حرية الممارسة ، حرية الوجود ، لكن يتم كل ذلك حسب قوانين تتمركز كلها حول ما يعرف بالمصلحة العامة .

3 - عناصر نجاح الرسالة الإعلامية : توجد ثلاثة عناصر أساسية:

أ - يجب أن يراعي في الرسالة أن تهم أكبر عدد ممكن من الجماهير المستقبلية ، وأن تشعر هذه الجماهير بحاجتها لموضوع الرسالة وأن يعالج مشاكلهم ، وأن تتناول مختلف قضاياهم .
ب - يجب أن تعدد الرسالة بما يتناسب والظروف الخاصة التي تحكم كل وسيلة إعلامية ، لان الرسالة الاذاعية مثلا تتطلب شروطا قد لا تتطلبها الرسالة الموجهة عن طريق التلفزيون ، ذلك أن مستقبل الرسالة الإذاعية لا يرى الحدث بعينه كما لا يرى المذيع الذي ينقل له ذلك .
ج - يجب مراعاة المستويات المختلفة للجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية ، فتوجه الرسالة باللغة التي يفهمها هذا الجمهور ويتجاوب مع معانيها ، فالرسالة الموجهة لمستويات تعليمية عليا تختلف عن الرسالة الموجهة لمستويات شعبية قليلة الحظ من التعليم والثقافة ، وكذلك الرسالة الموجهة للجمهور الخارجي العالمي . [1]

4 - تعريف الإعلام المحلي :

إن الإعلام المحلي هو نوع من الإعلام المحدود النطاق ، من حيث المواضيع التي يتناولها ويختص باهتمام منطقة معينة تتمثل مجتمعا محليّا ، ويمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي ، مستهدفا خدمة احتياجات سكانه ، ومحققا لتفاعلهم ومشاركتهم .

كما يشير الإعلام الاقليمي إلى تلك العملية التي يقصد بها توجيه رسائل إعلامية الى مجتمع محدد يمثل إقليما يحوي عدة مجتمعات محلية (سواء أكان ذلك الإقليم ولاية أم مدينة واحدة ام مجموعة ولايات في إطار التقسيم الإداري للدولة) وهو إعلام ينبثق من بيئة ومثل انعكاسا

[1] سناء محمد جبور ، **الاعلام البيني.** ط 1 ، عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، 2011 ص 38 .

لعاداتها وتقاليدها وثقافتها وتراثها ويستجيب لاهتمامات جمهوره المستهدف في هذه البيئة واحتياجاته وأهدافه .

إن استخدام لفظ الإعلام المحلي أو الإعلام الإقليمي يرتبط بالمدى الذي تخدمه وسيلة الإعلام فوسيلة الإعلام المحلية تقتصر على مجتمع محلي في حين يتضمن الإعلام الإقليمي أكثر من مجتمع محلي [1]

أ - المفاهيم المشابهة للإعلام المحلي: (الإعلام الجواري الإعلام الجهوي،).

إن اول الاشكاليات التي تتعلق بالإعلام المحلي في الدول النامية بما فيها الجزائر خاصّة هي الارتباك أو اللبس الذي غالبا ما يصاحب المفهوم في حد ذاته وما يترتب من وظائف ومهام فيما بعد حيث يخلط الكثير من الناس حتى اهل الاختصاص والعاملين بميدان الإعلام ، بينه وبين مفاهيم متشابهة أو تقرب منه ، كان يرتبط الإعلام بواحدة من الكلمات التالية : المحلي ، الإقليمي ، الجهوي ، أو الجواري ، وهي المعنية باللبس مما يجعلها في حاجة إلى تحديد كل منها وإبراز الفرو قاتالتي تكمن بينهما . [2]

وقد اشتق مصطلح المحلي (local) الخاص بجميع بلدان أوربا من الكلمة اللاتينية) (locus وهي تعني حرفيا المكان ولقد وجدت الكلمة في العديد من اللغات الاوربية وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى (large scale) Entities أو تشير إلى الجزء وليس الكل ، وفي الانجليزية يشمل المصطلح أيضا على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر والمقاطعة وبمفهوم نظامي يشير مفهوم المحلي إلى كيان صغير نسبيا أو مكان من النطاق يمتد من الكبير إلى الصغير. [3]

أما الجهوية او الإقليمية مشتقة من كلمة جهة region فتشير الى منطقة جغرافية تتضمن بعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن الجهات الأخرى أو ولايات الجنوب الشرقي وولايات الجنوب الغربي وولايات الهضاب العليا .

أما الإعلام الجواري فهو نمط الإعلام الأكثر قربا من المواطن فينشأ لخدمة حي واحد أو شارع واحد وعلى أقصى الحدود قرية واحدة ، وهو ميزة من ميزات الإعلام المتقدم حيث يمكن أن نجد خدمة إذاعية في كل بناية في دولة كالسويد وهو إعلام تنموي بالدرجة الأولى ، ويعتبر الإعلام الجواري الأكثر تأثيرا لما له من خاصية القرب الشديد التى تتيح له فرصة المشاركة. [4]

ب-خصائص الإعلام المحلي :

- الاعلام المحلي محدود النطاق : إن وسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة تمثل مجتمعات محلية أو كيانات صغرى مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تستهدف الوسائل الجماهيرية المركزية أو الإقليمية تغطيتها وقد تتمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة

[1] طارق احمد السيد الخليفي ، **الاعلام المحلي في عصر المعلومات** .ط 1 ، بيروت : دار النهضة العربية ، 2011 ص 71 .
[2]. لبنى سويقات ، **الاعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع** .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال جامعة وهران، الموسم الجامعي 2009 / 2010، ص 124 .
[3] نفس المرجع ، ص 124
[4]. لبنى سويفات ، مرجع سابق ،ص 125 .

مناطق تمثل فيما بينها مجتمعا محليا واحدا له خصوصيته ، وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الاحياء أو منطقة صغيرة . ويفهم من ذلك أن الإعلام المحلي يتميز بأن خدماته تقتصر على مجتمع محلي واحد.

ولتوضيح ذلك نضرب مثلا بنطاق التغطية الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية في مصر . ووفقا للإطار الجغرافي تختلف المساحات الجغرافيةالتي تغطيها الإذاعات المحلية على النحو التالي :

* الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة كما هو الحال في إذاعة الإسكندرية المحلية .

* الاذاعات الإقليمية التي تغطي إقليما يضم عدة محافظات مثل إذاعة وسط الدلتا وإذاعة القاهرة الكبرى. [1]

وفي الجزائر ، بعدما كانت الإذاعات الإقليمية أو الجهوية تضم مجموعة من الولايات ، أصبحت غالبا محلية حيث توجد إذاعة في كل ولاية .

- الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه : فهو انعكاس حقيقي لبيئته التى ينبع منها وهو وموجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه .

- الإعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه : فهو موجه أساسا لخدمة احتياجات أو تلبية حاجيات سكان المجتمع المحلي مناقشا قضاياهم ومشكلاتهم مقترحا الحلول التيتناسبها.[2]

- الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة : إن تفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الانساني للاتصال الذي يعني تفاعلا ومشاركة وليس نقلا من مصدر إلى أخر .[3]

إن الجمهور المحلي لا يحتاج فقط إلى معلومات دقيقة وواقعية حول القضايا والأمور المؤثرة في حياته اليومية ، بل يحتاج كذلك إلى مناقشة هذه القضايا والمشاركة فيها بآرائه الذاتية . ويتصل ذلك بمفهوم أشار اليه المختصون في الإعلام المحلي وهو النفاذ)Access (لوسائل الإعلام وهو يشير إلى استخدام وسائل الإعلام من أجل خدمة العامة ، وبحيث يكون لدى الجمهور وسائل لرجع الصدى ينقلون من خلالها ردود أفعالهم وحاجاتهم لوسائل الإعلام بل إن المشاركة يمكن أن تصل إلى حد اشتراك الجمهور في عمليات إنتاج المحتوى الإعلامي والإدارة والتخطيط لوسائل الإعلام المحلية . [4]

* بعد أن تطرقنا إلى تعريف الإعلام بصفة عامة والإعلام المحلي بصفة خاصة تجدر بنا الإشارة الآن إلى تعريف وسائل الإعلام المحلية والتي تعني تلك الوسائل أو الأدوات التي بواسطتها تنقل المعلومة أو الرسالة الإعلامية للمجتمع المحلي وتستعمل في صناعة الإعلام

[1] طارق احمد السيد الخليفي ، مرجع سابق ، ص 72 .
[2] لبنى سويقات ، نفس المرجع ، ص 127 .
[3] نفس المرجع ، ص 128 .
[4] طارق احمد السيد الخليفي ، مرجع سابق ، ص 74 .

وتوصيل المعلومات والأخبار المحلية إلى فئة معينة من الناس سواء كان إقليم أو مدينة إلا أن وسائل الإعلام المحلية تنقسم الى عدة وسائل : منها المقروءة أو المكتوبة ومنها المسموعة ومنها وسائل محلية بصرية وسمعية في نفس الوقت كالتلفاز وسوف نفصل في هذه الأنواع في المطلب الثاني بالتفصيل .

ثانيا - أنواع وسائل الإعلام المحلية:

تمتاز وسائل الإعلام المحلية بتعدد أشكالها وأنواعها فهي تتكون من العديد من الوسائل التي تهدف إلى ايصال الحقائق والوقائع لمختلف شرائح المجتمع كبار وصغارا وتقوم بخلق نوع من الآراء المختلفة والاتجاهات المتناقضة حول مختلف القضايا المجتمعية وهذا يكون عن طريق استخدام العديد من الوسائل الإعلامية المناسبة فهنالك و سائل إعلام مسموعة تعتمد على السمع فقط اي التركيز على ميول الفرد للاستماع إلى هذا النوع من الوسيلة كالإذاعة وهنالك وسائل الإعلام سمعية بصرية تعتمد على السمع والمشاهدة في الوقت ذاته ، كالتلفاز وهنالك وسائل إعلام مقروءة تعتمد على قراءة الفرد وثقافته وتطلعاته إلى الصحف والجرائد الورقية التي تتميز بنوع من الجماهيرية الكبيرة لدى أفراد المجتمع ومن خلال هذا المطلب سوف نركز على وسائل الإعلام المحلية أي الوسائل التي تستهدف المجتمع المحلي على وجه الخصوص .

1 - وسائل الاعلام المحلية السمعية : ونقصد بهذا النوع تلك الوسيلة الإعلامية التي تعتمد على مخاطبة صنف معين من الناس وهو الجمهور المحلي المستمع وسوف نعالج الإذاعة المحلية .

أ - الإذاعة المحلية :

*** تعريفها وأهميتها :** قبل التطرق الى تعريف الاذاعة المحلية تجدر بنا الاشارة الى تعريف الاذاعة اولا ثم الاذاعة المحلية ثانيا .

- تعريف الاذاعة : تلعب الإذاعة المسموعة دورا كبيرا ومؤثرا في عملية الاتصال باعتبارها وسيلة سهلة الإقناع نتيجة انخفاض أسعار أجهزة الراديو فضلا عن امكانية تنقلها مع الاشخاص والجماعات في أي مكان . [1]

كانت أول محطة راديو في العالم بدأت في الولايات المتحدة الامريكية في 2 نوفمبر 1920 بولاية بنسيلفانيا ، إلا أن التجارب الأولى على نقل الصوت عبر الأثير بدأت قبل ذلك بكثير ، وتحديدا منذ عام 1890 م . وانتشرت وسيلة الإعلام هذه في كل العالم بعدة سنوات قليلة جدا من تاريخ انتشار أول محطة ، وتخطى الراديو الحدود الدولية وصار ضيفا عزيزا في كل بيت وحارة وقرية . [2]

تعتبر الإذاعة أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته فتستطيع الوصول اليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام . وتتيح الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيل

[1] صابح محمد حميد ، **دور الاذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**.ط 1 ، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2012 ص89
[2] كمال حورشيد مراد ، **الاتصال الجماهيري والاعلام**.ط 1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011 ص 196 .

والروبرتاج الإذاعي والإعلان والأغنية وبالاستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن تهيئة ذهن الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع بها .[1]

وقد لعب المذياع دورا مهما في الحرب الباردة التي نشبت بعد الحرب العالمية الثانية بين المعسكرين الشرقي والغربي وكان أداة ناجحة لترويج أفكار ودعايات خاصة الفاشية في النصف الأول من هذا القرن .[2]

- **تعريف الاذاعة المحلية :** إن الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددا متناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية وقد يكون هذا المجتمع مدينة واحدة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية مميزة وتختلف الإذاعة المحلية المرتبطة بالمجتمع الخاص عن الإقليمية المرتبطة بالإقليم المحدد جغرافيا وإداريا ويضم في داخله مجتمعات محلية متنوعة المعالم والثقافات . إن الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى ان الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاص محدود العيش فوق ارضمحدودة المساحة تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية ، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة .... وهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه تقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي .[3]

أما الإذاعة الإقليمية أو الجهوية فهي وسيلة تعمل مع الجماهير في إقليم ، وتستغل هذه الإذاعة في عملها كل الامكانيات المتاحة لكل اقليم على حدى فهي تنشر الدعوة وتشرح الموضوعات الاجتماعية التي تخطط لها الدولة من اجل تطوير الاقليم . وهي من اقدر الوسائل على معالجة مشاكل الناس ، وعلى تفهم طرق التفكير والسلوك التي تسود الاقليم الذي تعمل فيه .[4]

كما يمكن أن نعرف الإذاعة المحلية بأنها الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة على أن تحده جغرافية تشمله رقعة الإرسال المحلي فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى ، أو مدنا صغيرة أو متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي لتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وأذواقهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية وتلبي احتياجاتهم الخاصة وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محدودا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة . وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص. والإذاعة المحلية هي أحد ورافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها ببعض هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافته البيئية المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاسا لتراث الثقافي والبيئي في هذه البيئة.[5]

---

[1] محمد منير حجاب ، **الاعلام والتنمية الشاملة** .ط 7 ، الاسكندرية : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2010 ص 246 .

[2] لبنى سويقات ، ،مرجع سابق ، ص 147 .

[3] طارق احمد السيد الخليفي ، مرجع سابق ، ص 77 .

[4] محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 249 .

[5] منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي ، **الاعلام والمجتمع** . ط 7 ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، 2000 ص 161 و 162 .

- أهمية الاذاعة المحلية : تعتبر الإذاعة المحلية المسموعة حدى الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية الاجتماعية حيث تهتم بنشر المعرفة ونقل المعلومات بسرعة متخطية حاجز الحدود المكانية والعوائق الجغرافية وحاجز الأمية . وتعد من أكثر اشكال الإذاعات قربا من الجمهور بمفهومه التقليدي . ومن ثمة ، فهي مرشحة للتفاعل الاجتماعي من ناحية ، ومن ناحية ثانية إذا ما توفرت لها التكنولوجيا تستطيع أن تكون تفاعلية عن جدارة . ورغم تنوع الإذاعات المحلية من حيث الملكية والبنية والبرامج وطبيعة الجمهور المستهدف ، فإن عنصر (المحلي) يبقى اساسا في تشغيل الاذاعة وفي علاقتها بجمهورها وفي اعداد برامجها . كما ان مهمة الإذاعة المحلية ترتكز في تقديم خدمات عديدة للمجتمع المحلي ، وتحقيق رغبة الناس في المشاركة والتعبير عن نفسهم ، عن طريق ممارستهم لما يمكن أن نطلق عليه (حق الاتصال) حق كل مواطن في التعبير عن نفسه ، حق كل مواطن في أن يعلم ، وحقه في أن يتثقف وحقه في أن يرفع عنه، وأن تؤدي له الخدمات الإعلامية التي يمكن عن طريقها أن تصبح حياته أفضل وأيسر ، بالإضافة إلى البرامج الخاصة بحل مشاكل الجماهير [1]

وتشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن : للإذاعة المحلية دورا بارزا في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج كما تلعب دورا هاما في نشر التوعية الاجتماعية لمحو الأمية ، والصحة العامة .... الخ وأوصت نتائج تلك الدراسات الإعلامية بأنه لابد للقائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي ، لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية . وذلك بإتاحة فرص التواصل ، والحوار ، والمشاركة ضمن البرامج الإذاعية ، إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي ، في إثراء المضامين الإذاعية من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع ، والبرامج الإذاعية التي تعطي فرصة للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة نظره، ومن ذلك مثلا البرامج الحوارية والبرامج المباشرة [2]

- عوامل انتشار الاذاعات المحلية :

1/ العامل الجغرافي : فحجم وشكل التضاريس في أيه منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي ، فقد لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها . [3]

2/ عامل اللغة : حيث تعتبر اللغة أحد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة الى الإذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم كما هو الحال بالنسبة لسويسرا على سبيل المثال حيث يتحدث سكانها ثلاث لغات . الايطالية ، والفرنسية ، والألمانية . [4]

3/ التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية : تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية ، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن

---

[1] صالح محمد حميد ، مرجع سابق ، ص 89 .
[2] صالح محمد حميد ، مرجع سابق ، ص 90 .
[3] لبنى سويقات ، مرجع سابق . ص 155 .
[4] منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي ، مرجع سابق ، ص 163 .

تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء ، احتياجات ومكونات تلك المجتمعات .[1]

وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشئت العديد من وسائل الإعلام المحلية كصحف والمجلات والإذاعات المحلية والقنوات التلفزيونية المحلية وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وأن اختلفت الأسباب فيما بينها وأيضا فيما تؤديه تلك الإذاعات من وظائف مختلفة للجماهير ولنظام وللجهة المالكة.[2]

وفي هذا الصدد نجد أن هنالك أسبابا وجيهة لانتشار الإذاعات كون الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا في العالم ، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداما هائلا في العقدين الاخيرين ، فهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهيرية ولا توجد وسيلة اتصال أخرى لها إمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق مترامية بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهدافا تعليمية وإعلامية وثقافية وسياسية ويمكنها التفاهم بالغات واللهجات المحلية في الدول النامية. فالراديو المحلي له أهميته الخاصة في دول العالم الثالث بسبب قلة وصول الصحف إلى المناطق الريفية ، وأيضا بسبب انتشار الأمية على نطاق واسع .[3]

2 - وسائل الاعلام المحلية السمعية والبصرية : ونقصد بهذا النوع الوسيلة الإعلامية التى تركز على نقل الصوت والصورة مباشرة وفي نفس الوقت وهي وسيلة متطورة عن الإذاعة . أي أنها تخاطب حاستي السمع والبصر وهذه الوسيلة هي التلفزيون المحلي .

أ - التلفزيون المحلي :

*** تعريفه وأهميته :** قبل التطرق إلى مفهوم التلفزيون المحلي تجدر بنا الإشارة أولا الى تعريف التلفزيون بشكل عام ثم التلفزيون المحلي بشكل خاص .

- تعريف التلفزيون:

لغة : إن التلفزيون من الناحية اللغوية كلمة مركبة من مقطعين Tele معناها (عن بعد) ، و Visionمعناها (الرؤية) ، استعملت هذه الكلمة لأول مرة في عام 1990م

اصطلاحا : التلفزيون مؤسسة إعلامية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة .[4]

التغطية التلفزيونية : هي تلك التي تنقل الحدث مباشرة من موقع الحدث ، بحيث يعيش المشاهد الموضوع بكل تفاصيله وتمر التغطية التلفزيونية عبر مراحل :

1/ جمع المعلومات .

---

[1] صالح محمد حميد ، نفس المرجع ، ص 105 .
[2] منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي ، نفس المرجع ، ص 164 .
[3] صالح محمد حميد ، نفس المرجع ، ص 105 .
[4] شعباني مالك ، **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية .** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد السابع جانفي 2012 ص 214 .

2/ صب المعلومات في قالب صحفي منطقي من خلال :

- اختيار العنوان المناسب.

- محاورة الأطراف الرئيسية في الموضوع .

- مقابلة الأطراف الثانوية .

-جمع الصور الحقيقة للحدث . [1]

- تعريف التلفزيون المحلي : إن مصطلحات مثل " community" و "Régional" في التراث العلمي حول التلفزيون المحلي ، قد استخدمت غالبا دون تمييز ، وفي أغلب الأحيان يعبر عن الاختلاف عن طريق الاحتكام إلى معيار المنطقة ، فالإقليمي "Régional" يشير إلى نطاق أو مجال محتمل يكون أكبر من المحلي " Local" وان كان ذلك قد يصبح مركبا حينما يستخدم في السياق الأوربي ، فما يعتبر إقليما في بلجيكا يصبح محليا في فرنسا . إن مدخلا أكثر بنائية يمكن أن يصنف بعضا من الفوضى المحيطة بالمفاهيم التي نحن بصددها ، فالتلفزيون المحلي يختلف عن محطات التلفزيون الكبيرة التقليدية في امداده على نحو نموذجي بالبرامج الإقليمية وقوائم برامجه المحدودة (غالبا ساعات قليلة في الأسبوع) وفي نطاقه المحدود ودوره التفاعلي محاولا حث الجماهير على المشاركة . [2]

والتلفزيون بإمكانياته الهائلة وأساليبه التقنية المتطورة يكون قادرا على نقل صور حقيقة تعكس الواقع المحلي وهذا يساهم بغير شك في تطوير الديمقراطية المحلية خاصة مع استخدام المخترعات الحديثة في هذا المجال .

- أهمية التلفزيون المحلي : لقد أدركت لجنة تطوير المسؤوليات المحلية في فرنسا منذ عدة سنوات مضت الأهمية المتزايدة لهذه الوسيلة الإعلامية ، فأوصت بالتوسع في استخدامها من أجل حث الشعب المحلي على الاهتمام بالشؤون المحلية والشراكة الفعالة في الحياة المحلية ، ولكن لا يبدو الأمر سهلا من منطلق أن الدولة في عديد من النظم الديمقراطية العتيدة لا تتخلى عنها بسهولة.[3]

3 - وسائل الإعلام المحلية المقروءة أو المكتوبة :

تعتمد هذه الوسيلة على استهداف الجمهور القارئ والمثقف ، فهي تقوم بنشر المعلومة عن طريق الصحف والمجلات سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو سنوية ، أي نشر الرسالة الإعلامية عن طريق الكتابة حيث تستهدف هذه الوسيلة على وجه الخصوص المجتمع المحلي القارئ وسوف نتطرق إلى الصحافة المحلية .

---

[1] سليم عبد النبي ، **الاعلام التلفزيوني .** ط 1 ، عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، 2010 ص 25 .
[2] طارق احمد السيد الخليفي **.** مرجع سابق ، ص 78 .
[3] علي البسيوني ، مرجع سابق ، ص 83 .

أ - الصحافة المحلية :

*** تعريفها وأهميتها :** قبل التطرق إلى تعريف الصحافة تجدر بنا الإشارة إلى تعريف الصحافة بشكل عام ثم الصحافة المحلية بشكل خاص .

- تعريف الصحافة : تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية فهي أسبق من الإذاعة والتلفزيون والسينما كذلك وتعتبر الصحف من أهم الوسائل التي تشكل الرأي بين المتعلمين .

-تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض وتتيح الفرصة له أن يقرا الرسالة أكثر من مرة وبسرعة التي تتفق مع قدراته الاتصالية .

-تسمح أكثر من أي وسيلة أخرى بتطوير الموضوع في أي حلول تظهر الحاجة اليه. [1]

كما يمكن تعريفها أنها وسيلة أقل تعقيدا من الراديو من الناحية التكنولوجية ولكنها كوسيلة اتصال تعد أكثر تعقيدا منه ثقافيا وتكنولوجيا . فهي تقوم على التوزيع الجماهيري وتحتاج إلى مستوى عال من التعليم ولها مميزات أخرى فهي أحسن للمواضيع المعقدة وأكثر قابلية للاستيعاب والمراجعة والسيطرة من الكلام المنطوق.[2]

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها ، ونشر المواد المتصلة بها ، في مطبوعات ، مثل الجرائد ، والمجلات ، والرسائل الإخبارية ، والمطويات ، والكتب ، وقواعد البيانات المعينة بالحاسبات الالكترونية . أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد ، وبعض المجلات ، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى والصحافة ، كذلك هي صانعة الصحفي ، والصحافيون هم الفئة الذين ينتمون إليها ويعملون بها وأول من استعمل لفظ الصحافة ، بمعناها الحالي ، كان الشيخ نجيب الحداد ، منشئ جريدة لسان العرب ، في الإسكندرية ، وحفيد الشيخ ناصيف اليازجي، اليه يرجع الفضل في هذا المصطلح " صحافة " ، ثم قلده سائر الصحفيين بعد ذلك.[3]

- تعريف الصحافة المحلية : في واقعنا العربي المعاصر نطلق تسميات الصحافة المحلية والصحافة الإقليمية الجهوية على مسمى واحد هو الصحف التي تصدر في إقليم جغرافي داخل وطن من الاوطان وربما يرجع ذلك الى بعض العوامل نوضحها كما يلي ، يقدم معجم المصطلحات الإعلامية تعريفين للصحف المحلية ينص أولها على أن الصحف المحلية هي التي توزع على مستوى المدينة التي تصدر فيها ولا تتجاوزها إلى الخارج وقد تكون على مستوى الدولة و لكنها ليست على مستوى العالم . وينص الأخر على أن الصحف المحلية هي التي تصدر وتوزع داخل البلد او الإقليم ولا تتجاوز ذلك إلى توزيع أوسع على مستوى عالمي . ويتضح أن كلا التعريفين قد تجاهلا تماما الدور أو الوظيفة التي تقوم بها الصحف المحلية في مقابل التركيز على المدى الذي تصل اليه الوسيلة ومع ذلك هنالك خلط ايضا في المدى اذ يخلط التعريف الاول بين الصحف المحلية التي توزع على مستوى المدينة أو مجتمع المحلي معين وبين الصحف القومية التي توزع على مستوى القطر أو الدولة ، كما يأخذ التعريف الثاني المجلة بمعناها الواسع الذي قد يشمل الدولة

[1] منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي ، مرجع سابق ، ص 91 .
[2] محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 240 .
[3] كمال حورشيد مراد ، مرجع سابق ، ص 190 و 191 .

كلها في مقابل الدول الأخرى . وربما كان تعريف الصحف المحلية بأنها الصحف التي تصدر في دائرة جغرافية محدودة قد تكون وحدات إدارية أو ولايات أو منظمات شعبية وتخاطب مصالح واهتمامات سكان هذه الدوائر الجغرافية . أكثر دقة لأنه يجمع بين كلا البعدين المدى والوظيفة .[1]

- **اهمية الصحافة المحلية :** في العديد من الدول النامية يعتبر إنشاء الصحف المحلية من المستجدات الجديدة ولا بد ان نؤكد كما تقول الدكتورة جيهان رشتي على أن الدول النامية بحاجة إلى كل من الصحافة الصفوة والصحافة الصغيرة وقد اظهرت التجارب التي اجريت في إفريقيا حول ترويج للأفكار التنموية ووفرت تلك الصحف أيضا مادة مقروءة ساعدت المواطنين على عدم فقدان المهارات التعليمية التي اكتسبوها ، إذ توفر الصحف المحلية الفرصة والدافع للقراءة وتدعيم الدروس التي تم تعلمها في الفصل الدراسي وتطوير عادة القراءة ، بالإضافة إلى الأخبار وبهذا تساعد هذه الصحف على نجاح حملات تطوير الزراعة وتنظيم الأسرة والإرشاد الصحي . وتشير بعض الحملات الناجحة لمحو الأمية في بعض الدول الى استعانتها بالصحافة في دعم المعرفة التي حصل عليها الأميون الذين محيت أميتهم .[2]

- **متطلبات الصحافة المحلية :**

- تتطلب التفاعل والحوار المفتوح مع القراء : إدارة الجودة ، وإدارة علاقات المتعاملين، والتفاعل الدائم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

- الذهاب أبعد من هيئات المدافعين عن القراءة في تعاطيها مع جمهورها ، فتقيم تحالفات اجتماعية استراتيجية معهم .

- أصبح الاتصال محليا أكثر فأكثر (على نحو متزايد) ، مجانيا متحركا ، متعدد الوسائط والخدمات ومتقارب المضامين .[3]

- يجب عدم اعتبار تقارب المضامين واستعمال الوسائط المتعددة تهديدا للصحافة الجوارية بل فرصة جديدة لمواجهة الازمة والتردد، بالاستفادة من سهولة وسرعة الوصول الى المعلومة ، ويسر تفاعل مع الجمهور كبوابة معلوماتية لاستعادة المصداقية والثقة العامة ، ولكن دون الوقوع في روتين المكاتب .

- الصحافة الجوارية بحاجة ايضا الى مراجعة شاملة للمبادئ التسويقية الاربعة ، (المنتج ، السعر ، المكان ، الترويج) زائدا ستة (العلاقة ، الاحتفاظ ، الربحية ، والمرجعية الاسترجاع وإعادة التنشيط) .

- تصب كل هذه الاستراتيجيات حول اقتصاد الوقت والاهتمام .

- ينبغي على هذه الصحافة أن تقل من التأويل وتزيد من التواصل .

---

[1] طارق احمد السيد الخليفي ، مرجع سابق ، ص 74 و 75 .

[2] محمد منير حجاب ، . مرجع سابق ، ص 242 .

[3] فضيل ديلو ، **الصحافة الجوارية من جغرافيا المسافات الى جغرافيا العلاقات** . العدد 10 سبتمبر 2010 جامعة منتوري قسنطينة ص255

- ينبغي على هذه الصحافة أن تقرئ اكثر من ان تفرض نفسها على القارئ .

- ينبغي على هذه الصحافة أن تبتغي الحوار بدلا من التلقين .[1]

4 - وكالة الأنباء المحلية :

أ - تعريفها ونشأتها : قبل التطرق إلى مفهوم وكالة الأنباء المحلية تجدر بنا الإشارة الى التطرق لمفهوم وكالة الانباء بصفة عامة ونشأتها .

- تعريف وكالة الأنباء : عرف أحد كتب اليونسكو التي أصدرتها عن وكالات الأنباء ، بأن وكالات الأنباء هي : الوكالة التي تستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأنباء في عدد كبير من البلدان ، وتستخدم موظفين في مراكزها الرئيسية لتحرير هذه المواد الإخبارية العالمية بالإضافة إلى الاخبار المحلية وإرسالها بأسرع ما يمكن إلى :

- مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الجرائد ومحطات الإذاعة .

- الوكالات المحلية المتعاقدة عليها .

- الجرائد والمحطات الإذاعية والتلفزيونية وغيرها بالخارج والمشتركين فيها مباشرة.

كما يمكن تعريف وكالة الأنباء أنها الجهاز الذي يتولى استقاء الأخبار من مصادرها الأساسية في مناطق متفرقة من العالم وتوزيعها على الصحف والإذاعات المرئية والمسموعة بأجهزتها الخاصة جدا.[2]

وهي أيضا منظمة تمد الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون وبعض الجهات الأخرى بالتقارير الصحفية ، وهي لاتنشر الأخبار بنفسها وإنما تمد مشتركيها بالأخبار .

كما يقصد بها الوكيل أو الممثل للمشتركين في الانتفاع بخدمتها الإخبارية ويضم الجهاز التحريري للوكالة شبكة من المندوبين يقوم كل منهم بتغطية الأماكن العامة من خلال مكاتب بعضها رئيسي في عواصم العالم الكبرى وتضم هذه المكاتب عددا من المراسلين بالإضافة إلى المكاتب الفرعية ، كما أخذت الوكالة اسمها من طبيعة عملها كوكيل أو ممثل للصحف وهي أيضا بمثابة جمعية تعاونية تشترك فيها الصحف لجمع أخبار كل صحيفة بمفردها لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل ، وهي تقوم في مجال نظام وسائل الإعلام بدور الاختصاصي والممول الرئيسي للمعلومات الإخبارية الآنية ذات الأهمية وخلفياتها .[3]

كما تعمل وكالة الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين .[4]

---

[1] نفس المرجع ، ص 256

[2] حسنين شفيق ، **وكالة الانباء والانترنت .** ب ط ، ب بلد ، دار فكر وفن لطباعة والنشر والتوزيع ، 2011 ص 15 .

[3] نفس المرجع ، ص 16 .

[4] عبد الرزاق محمد الدليمي ، **الخبر في وسائل الاعلام .** ط1 ، عمان : دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، 2012 . ص 54 .

- **نشأة وكالة الأنباء :** المتتبع لنشأة وكالات الأنباء تاريخيا يلاحظ :

أن سبب نشأة وكالات الأنباء العالمية جاء بسبب رغبة جمهور القراء في البلاد التى كانت تحتل الصحافة فيها مركز محترما ، في معرفة أخبار العالم كله أي أن كل وكالة من وكالات الأنباء العالمية القديمة كانت تقتصر مهمتها في بداية الأمر على جمع الأنباء من الخارج خدمة لقرائها وعملائها المحليين .

فقد ظهرت وكالات الأنباء كي تلبي الاحتياجات المتزايدة للصحف من الأخبار الدولية ، حيث شهد مطلع القرن التاسع عشر انتصار الطبقة البرجوازية في غرب أوربا وسيطرتها على مقاليد السلطة وقد ارتبط نمو هذه الطبقة باتساع النشاط المالي والتجاري وظهور حاجة الصحف الى [1] المعلومات والأخبار عن المستعمرات وأخبار السوق التجارية والنمو والبورصات ، وقد وفرت وكالات الأنباء بذلك للصحف كافة هذه الاحتياجات الإخبارية مستفيدة من مراسليها الذين يرسلون الأخبار الدولية إلى مقارها ومنها إلى الصحف المشتركة .

أما كيف تطور الأمر الى أقدام تلك الوكالات على توزيع الأخبار ونشرها أيضا لا على جمعها فقط على نطاق عالمي ، فقد عللت اليونسكو ذلك في مرجعها لسببين : سبب تجاري وأخر سياسي :

- السبب التجاري : فيتضح من أن جميع وكالات الأنباء العالمية باستثناء وكالة تاس السوفيتية تتقاضى اشتراكات عن الأنباء التي توزعها .

- السبب السياسي : هو الترويج في الميدان الدولي للسياسة التي تتبعها حكومتها بالنسبة للمشكلات العالمية المختلفة .

وهنالك بالفعل أسباب أخرى أدت إلى إقدام تلك الوكالات على توزيع الأخبار ونشرها بل و احتكارها وهيمنتها الفكرية الواسعة المدى والتي تمارس بالنسبة لعقول مئات الملايين من البشر وهذا يتضح بجلاء من التطور الهائل الذي وصلت اليه في مجال أعمالها.[2]

-تعريف وكالة الأنباء المحلية : تعرف اليونسكو وكالات أنباء المحلية ، بأنها الوكالات التى تقوم بجمع الأخبار المحلية وتقوم بتوزيعها في بلادها ، ويتم توزيع الأخبار مباشرة عن طريق مكاتب هذه الوكالات في الخارج أو عن طريق الوكالات المحلية المتعاقدة معها. وهنالك دول عديدة ، في مناطق مختلفة في العالم تمتلك وكالات الأنباء محلية في جميع أنحاء العالم ولكنها تتسم في معظمها بقدراتها المحدودة على جمع وبث الأنباء نتيجة لقدراتها البشرية والمالية والتكنولوجية المحدودة ، وذلك بسبب خضوعها وحكم كونها وكالات حكومية وشبه حكومية ، بالإضافة إلى الإجراءات البيروقراطية التى تعرقل حركات بعضها وقدراتها على الاضطلاع بمتطلبات العمل الاعلامي .

وهنالك دول عديدة في مناطق مختلفة في العالم تمتلك وكالات أنباء محلية تزداد أهمية بعضها يحتفظ بمكاتب خاصة بها أو مشتركة مع وكالات أخرى ومراسلين في الخارج لاستقصاء الأنباء وتوزيعها . وعلى الرغم من قيام عمل الوكالات المحلية على إرضاء الاحتياجات الإخبارية لأسواقها والمرتبطة

[1] حسنين شفيق ، مرجع سابق ، ص 16 .
[2] نفس المرجع ، ص 16 و 17 .

بصورة مباشرة بفلسفة النظام وأهدافه ، إلا أنها وسط ذلك تقوم بتبادل إخباري بينها وبين الوكالات المحلية الأخرى كما تقوم بتبادل جزئي بينها وبين وكالات الاخرى .[1]

وتنحصر وظيفة بعض الوكالات المحلية على وتوزيع الأخبار الخارجية وسائل الإعلام المحلية وهي تحصل على هذه الأخبار عن طريق الوكالات العالمية ثم تقوم باختيار بعضها مما يتعارض مع سياسة الدول الرسمية وتعيد صياغتها ثم توزيعها داخل حدودها .[2]

- مكانة وكالة الأنباء من وسائل الإعلام : تمثل الخدمات التي تقدمها وكالات الأنباء لأجهزة الاعلام والصحف بنحو 80 % على وجه التقدير ، علاوة على التحقيقات والتسجيلات والصور من مواقع الاحداث . ولا تعتبر وكالات الأنباء أدوات ذات تأثير على الصحافة والإذاعة والتلفزيون فحسب بل وعلى الرأي العام ، وهذا إلى جانب الغرض التجاري الذي تهدف اليه حتى اصبحت اليوم جزءا لا يتجزأ من الجهاز القومي العالمي للدولة ، وذلك بفضل تشجيع السلطات الرسمية لها .

وذلك حقيقة تقرر الى حد كبير مكانة وكالة الانباء في المجتمع الحديث ، وهي كون هذه الوكالة جزءا من نظام وسائل الاعلام الجماهيرية فهذه الوسائل بما فيها الوكالات تنشر معلومات مختلفة ، تمارس من خلالها تأثيرا يوميا واسعا على وجهات النظر ومواقف الافراد في المجتمع بخصوص القضايا الدولية والوطنية والإقليمية ، وهذا التأثير يأخذ اشكالا متعددة تعليميا وثقافيا وتوجيهيا وسياسيا ، ويمكن القول اجمالا أنها تشكل أداة هامّة في توجيه الرأي العام وتغيير مواقف الجماهير إزاء القضايا المختلفة.[3]

- علاقة وكالة الأنباء المحلية بالصحافة : تتميز علاقة وكالة الأنباء العالمية بالصحف المحلية بعدة مميزات أهمها :

1. مدى سيطرة وهيمنة وكالات الأنباء العالمية على جمع وتوزيع الأخبار على المستوى الدولي.

2. الأخبار المتوفرة في ملفات وكالات الأنباء العالمية سوف يأخذ طريقه إلى قاعات التحرير في المؤسسات الصحفية في الدول المشتركة.

3. التأثير الذي تمارسه وكالات الأنباء على الصحف خاصة في دول العالم الثالث موجود وقوي فوكالات الأنباء تلون القصص الإخبارية المحلية والعالمية على حد سواء.

4 . وكالات الأنباء تنتهز فرصة عدم امتلاك الدول الفقيرة لوكالات أنباءوطنية.[4]

ثالثا - أهداف وخصائص وسائل الإعلام المحلية .

إن كل وسيلة إعلامية محلية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات المختلفة والمتنوعة تنحصر في إقليم معين من بينها التنمية في كافة أنواعها سواء كانت اجتماعية وسياسية واقتصادية وبشرية فهي تهدف بالأساس إلى تنمية الفرد المحلي ، كما تتميز بجملة من الخصائص وهي :

---

[1] نفس المرجع ص 33 .

[2] نفس المرجع ، ص 34 .

[3] حسنين شفيق ، مرجع سابق ، ص 20 .

[4] بدون ذكر اسم الاستاذ ،**مساق وكالات الانباء**.الفصل الدراسي الثاني، جامعة فلسطين كلية الاعلام. العام الجامعي : 2015/ 2016 ص116

1 - الأهداف

*** المجال السياسي :**

- تنمية الوعي السياسي ودعم الانتماء الوطني .
- إعلان المواطن بكافة الاحداث .
- تغطية المناسبات القومية .
- تغطية أنشطة المجالس الشعبية المحلية .

*** مجال التنمية الاقتصادية :**

- الاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية .
- القاء الضوء على المشروعات الكبيرة .
- تحفيز المشروعات الصغيرة .
- إعلان المواطن بالمتغيرات الاقتصادية التي تحدث في العالم .

*** في المجال التعليمي والعلمي :**

- تعرف احداث المستجدات في المجالات العلمية والثقافية على مستوى العالم .
- توضيح ما تقوم به المراكز العلمية ودورها في خدمة البيئة .
- تقديم المعلومة مبسطة في كافة مجالات العلم والمعرفة .
- حث الجمهور على القراءة والتعامل مع مصادر المعلومات وتكنولوجيا العصر.
- تقديم الخدمات التعليمية لمحاربة ظاهرة الدروس الخصوصية .
- المشاركة في برامج تعليم الكبار ومحو الامية .[1]
- تسليط الضوء على المناطق الأكثر حرمانا ، ومراعاة خصوصية سكانها .
- تنشيط وتغطية الأحداث المحلية مع إبراز الثقافة المحلية بقصد المحافظة عليها وتطويرها .
- التعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها ومحاولة إحياء التراث المحلي والمحافظة على بقائه.

تعمل على تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي للإحساس بتضافر الجهود نحو إقامة علاقات

[1] منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي . مرجع سابق ، ص 107 .

التضامن والتعاون والاحترام .[1]

2 - الخصائص :

*** خصائص الاذاعة المحلية :**

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية والدولية .

- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية ناجح ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم. [2]

- الإذاعات المحلية تتحدث بلغة قريبة من الجمهور المحلي ودائرة مستمعيها تزداد يوما تلو الأخر لذا يفترض تصويت البرامج بزيادة ساعات البث الإرسالي لمعالجة قضايا المحليات و النشاط التنموي المحلي ودور المواطن في المشاركة الشعبية . [3]

*** خصائص التلفزيون المحلي :** يمكن القول أن التلفزيون له نفس خصائص الإذاعة ، ويزيد عليه بإمكانية استعمال الصورة والحركة والألوان ومن بين خصائص التلفزيون نذكر :

- يتميز التلفزيون بخاصية أنه من أهم وسائل النشر في الوقت الحاضر إذ يستطيع دخول منازل الجماهير التحدث إليهم وجها لوجه .

- يخاطب الطبقات المختلفة من الجمهور في مستويات العمر المختلفة وعلى مدى زمني كبيرنسبيا.[4]

- يتيح فرصة لتبادل الآراء والاتصالات ، وتكون وسيلة ممتازة لعرض المشروعات المستقبلية المراد انجازها .

- يؤدي إلى زيادة فاعلية وارتباط السكان بمجتمعهم المحلي وتطويره وحثهم على المشاركة في تقرير شئونهم وتحديد مصيرهم ومستقبلهم .

- قادر على نقل صور حقيقة تعكس الواقع المحلي ، وهذا يساهم بغير شك في تطوير الديمقراطية المحلية . [5]

*** خصائص الصحافة المحلية :**

- يناسب هذا النوع من الصحف ظروف الدول النامية التى لا تستطيع الاعتماد على مبالغ كبيرة لإنشاء شبكات الاتصال الحديثة .

---

[1] صالح محمد حميد ، . مرجع سابق ، ص 106 .
[2] منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي ، مرجع سابق ، ص 163 .
[3] محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 92 .
[4] نفس المرجع ، ص 251 .
[5] علي البسيوني ، مرجع سابق ص 83

- تخاطب الاحتياجات الخاصة جدا بالبيئة المحلية وتتفاعل شخصيات معروفة تماما لأنباء المنطقة ممن يجد متعة في تتبع أخبارهم .

- تصدر وتوزع على اساس شخصي فالقائمون عليها معروفون تماما لأبناء المنطقة ويستطيعون في أي وقت الاتصال بقوائم وإدارة أي حوار معهم حول ما تتضمنه من أفكار وبذلك تستفيد من إمكانيات الاتصال الشخصي وقدرته على الإقناع والتأييد .

- تعتبر أقدر من الصحف القومية على النشر الأفكار الخاصة بتنمية وتطوير البيئة المحلية .

- إن تشجيع إصدار هذا النوع من الصحف الصغيرة يساعد على تعبئة الرأي العام المحلي وتوعيته وخلق عادة القراءة ومتابعة الصحف لدى جماهير عريضة لا زالت تعتبر تماما خارج نطاق الصحافة القومية مما يساعد على عدادهم لتقبل وقراءة الصحف الإقليمية والقومية .[1]

المبحث الثاني - الوظائف السياسية لوسائل الإعلام المحلية:

لقد أصبح الإعلام في وقتنا الحالي وظيفة سياسية إقناعية بالدرجة الأولى ، حيث يتولى عملية الاقناع الجماهيري فقد أصبح هنالك فرق كبير بين مضامين الرسالة الإعلامية كما كانت عليه قبل عقدين وبين ما هي عليه اليوم ، فالمضمون السياسي للمادة إعلامية المنبثقة أو المكتوبة في وسائل الإعلام العربية يغطي على ما سواه . وأصبحت مادة الإعلام السياسي تشكل في وسائل الإعلام من محطات إذاعية مسموعة ومرئية ،وصحافة مكتوبة نسبة عالية جدا ، بل إن الهيمنة الحكومية على وسائل الإعلام في الكثير من البلدان يفسر لنا الطبيعة السياسية للوظيفة الاتصالية لهذه الوسائل .[2]

أولا - وظيفة تفعيل المشاركة السياسية :

تؤدي وسائل الإعلام دورا بارزا في تفعيل المشاركة السياسية وتشكل وعيّا سياسيّا لدى افراد المجتمع وذلك من خلال تطوير قدراتهم على الدخول في المجال السياسي ، سواء المشاركة في الانتخابات او الدخول في احزاب سياسية .....الخ ،وهذا من اجل تزويدهم بالمعارف السياسية .

1 - وسائل الإعلام كأحد آليات المشاركة السياسية :

يتفق المهتمون بأنماط المشاركة السياسية أن وسائل الإعلام أحد أنواع الوسائل المؤثرة في تحديد المشاركة السياسية ، فقراءة الصحف ومتابعة المادة الإخبارية في وسائل إعلامية اخرى كذلك تمنح الأفراد افاقا واسعة لاتخاذ القرار بالمشاركة السياسية فتقوم وسائل الإعلام على اعطاء فرصة لتقرب من العمليات السياسية المختلفة وفهم القرارات المتخذة من طرف الدولة ، كما تمنحهم فرصة للتعبير عن رأيهم بل تساعدهم على تكوين أراءهم والتعرف على أراء الآخرين المختلف نتيجة للوظيفة الإخبارية التي تؤديها هذه الوسائل ونتيجة لمجالات النقاش التي تفتحها دائما وتتيحها للأفراد والجماعات .[3]

---

[1] محمد منير حجاب ، مرجع السابق ، ص 243 و 244 .

[2] علي البسيوني ، مرجع سابق ص 152 و 153 .

[3] حمادة بسيوني ، **دور وسائل الاتصال في صنع القرار** .ط1 ، بيروت : مركز الدراسات العربية ، 1993 ، ص 102

2 - دور وسائل الإعلام في زيادة المشاركة السياسية :

يرى الموند بأن وسائل الإعلام لها دور كبيرا في التأهيل السياسي لأفراد المجتمع والذي يعطيهم التوجهات السياسية اذ يكتسب معظم الأفراد أنماطا سلوكية وتوجهات سياسية تمكنهم من تحديد مشاركتهم السياسية ويمكن القول بأن وسائل الإعلام استخدمت في الحياة السياسية لتحقيق أغراض منها :

- استخدمت لتوضيح ما هو مهم وما هو غير مهم والذي يستحق بأن يكون ذو صلة سياسية بحياة المواطنين .

- تعتبر اداة لتحريك الرأي العام السياسي وقد تمكنت وسائل الإعلام من خلق رأي عام ومخاطبة الفئات بهدف كسب تأييدهم ودعمهم للقضية عن طريق ما يلي :

- الإعلام والذي يتحقق بتقديم معلومات سياسية ملائمة لتحقيق أهداف تدعو الى زيادة المشاركة السياسية .

- التحفيز على التعبير وخلق الطموحات الممكنة لدى الأفراد المستهدفين .[1]

3 - دور وسائل الإعلام في التوعية و تشكيل المدركات السياسية :

تلعب وسائل الإعلام دورا رئيسيا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمعات المختلفة فهي تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع وبين الصفوة والجماهير ، ويتوقف إسهام ودور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح والمشاركة السياسية والتحول الديمقراطي على شكل الإعلام ووظيفته في المجتمع وحجم التحديات وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه الوسائل ، فضلا عن العوامل الثقافية والاجتماعية الاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع ، وتعد وسائل الإعلام من الادوات الرئيسية الحاسمة في تدعيم الديمقراطية في المجتمعات .

ويتركز دور الإعلام في تمكين المواطن من فهم ما يجري محليّا وعربيّا ودوليّا ، وتنمية قدراته للمشاركة السياسية باعتبارها حق وواجب المواطنة ، وهنا تظهر رسالة الإعلام في اسمى أدوارها بتوزيع تلك الأدوار بين الكلمة المكتوبة والمسموعة والمرئية ليتحقق مردود إعلامي اقوى وأفضل وأشمل .

4 - المشاركة السياسية من وجه نظر اتصالية وإعلامية :

توفر المشاركة خطوة مهمة في سبيل الوصول إلى تحقيق أهداف مثلى فهي ترفع درجة اهتمام الأفراد بمجتمعاتهم وحكوماتهم ، وتعني المشاركة من وجه نظر اتصالية وإعلامية الحصول على المعلومات ، والمساهمة في الحوار بمختلف الاشكال والوسائل ، وتعني أيضا عدم اتخاذ أي قرار ما لم تتح الفرصة للذين يهمهم الأمر بشكل مباشر ، للتعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم حول أمر ما ، وقد تواجه القرارات المتخذة خارج المشاركة السياسية مركزيا صعوبات نتيجة عدم توافقها مع الواقع الفعلي ، على اعتبار أن المعنيين بهذه القرارات لا يملكون أي فكرة عنها ، أو أنهم لم يشاركوا فيها .

---

1 فاطمة الداوي ، **دور وسائل الاعلام في توجيه المشاركة السياسية .** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في العلوم السياسية،تخصص تنظيم سياسي واداري ، السنة الجامعية : 2014/2013 . ص 23 .

كما أن لوسائل الإعلام قدرة مهمة في تشكيل المدركات للأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات عن الشئون والقضايا السياسية ، وتركيز إدراكهم لأهمية هذه القضايا ، وفقا لما تقدم من مضامين في تفسير وتحليلي الأحداث وترتيب أولوياتها ، وقد تعددت التأثيرات الخاصة بثورة المعلومات والاتصالات على التطور السياسي والديمقراطي ، وأهم هذه التأثيرات :

- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين .
- تدعيم دور المعارضة السياسية .
- تدعيم دور القطاع الخاص [1]

ثانيا - وظيفة التنشئة السياسية والتثقيف السياسي .

إن كل نوع من أنواع وسائل الإعلام دور في تنشئة وتثقيف المواطن سياسيا ، من خلال نقل وتنشر المعلومة سياسيا بمختلف الطرق سواء كان برنامج سياسي أو قضية سياسة أو خبر سياسي ، أو ما شابه ذلك .

1 - تعريف التنشئة السياسية والتثقيف السياسي .

أ - **التنشئة السياسية :** عرف Akin و Gants التنشئة السياسية بأنها : عملية تطويرية يكتسب من خلالها الاطفال الناشئة معلومات ومواقف وسلوكا من البيئة السياسية المحيطة بهم .

أما Rubin يقدم تعريفا أخر لمصطلح التنشئة السياسية أكثر دقة من التعريف السابق ، إذ يوضح فيه المقصود من البيئة السياسية ويقول { التنشئة السياسية هي عملية تطويرية من خلال وسائل اجتماعية متعددة يكتسب الفرد معلومات ويكوّن بها مواقف تمكنه من فهم الأشخاص ، والمؤسسات ، والأشياء الأخرى في البيئة السياسية .[2]

ولقد استأثر مفهوم التنشئة السياسية باهتمام الكثير من المفكرين في كل العصور ، ولكن لم يكن من السهل تحديد مفهوم للتنشئة السياسية حتى الخمسينيات من هذا القرن ، فقد كان هذا المجال حكرا على الفلاسفة وكان يتداخل في مفهوم التعليم والتربية .

إذ يقصد كذلك بالتنشئة السياسية ، عملية تشكيل الوعي السياسي على مجمل العمليات التى يتم من خلالها اكتساب الفرد سلوكا ومعايير وقيما واتجاهات سياسية متناسبة مع أدوار مجتمعية معينة ، حتى لو لم يمارس الفرد نشاطا سياسيا في حزب أو جمعية أو اهتماما بالشأن العام ، كما أعطى لتنشئة السياسية تعريفات أخرى منها تعلم الفرد لأنماط سلوكية اجتماعية تساعده على أن يتعايش مع الأعضاء الآخرين في المجتمع وذلك عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع مما يساعد هذا الفرد على أن يتعايش سلوكيا .[3]

---

1 طاهر حسن ابو زيد، **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية.**اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الازهر كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، السنة الجامعية : 2013/2012 ص 93 و 94

2 محمد بن مسعود البشر ، **مقدمة في الاتصال السياسي .** الطبعة الالكترونية 2 ، الرياض : مكتبة العبيكان ، 1429. ص 164 و 165

3 نيفين محمد هربيد ، مرجع سابق ، ص 47 و 48 .

ب- **الثقافة السياسية :** قبل أن نحدد مفهوم الثقافة السياسية نشير إلى مفهوم الثقافة بمعناها العام فقد وصفها (تايلور) بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات وأية خصال يكتسبها الإنسان نتيجة وجوده كعضو في المجتمع . أما مفهوم الثقافة السياسية لا يخرج عن هذا الإطار ، تنظر دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية إلى الثقافة السياسية على أنها ، مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والقيم التى تنظم وتعطي للنظام السياسي ، وهي مصطلح يقصد به مجموعة القيم والمعتقدات السياسية الاساسية في أي مجتمع والتى تميزه عن غيره من المجتمعات ، وفي كل نظام سياسي هنالك إطار من القيم السياسية التى تفرض نوعا من الملائمة السياسية والاجتماعية على سلوك الأفراد سواء كانوا حكاما أم محكومين ،وهذه القيم تأتي نتيجة التفاعل بين الخبرة الاجتماعية والخبرة الفردية ، وتنتقل من جيل إلى أخر عن طريق عملية التنشئة السياسية ، وبذلك فإن التنشئة السياسية تتضمن الثقافة السياسية على أساس ان هذه الأخيرة تمثل مضمون وجوهر عملية التنشئة السياسية .[1]

2 - دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية والتثقيف السياسي .

أشار (لاسويل) في نظرياته أن وظيفة التنشئة السياسية هي العملية التى يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها ، والسمة الأساسية للتنشئة السياسية أنها عملية مستمرة على مدى حياة الانسان .

أما الثقافة السياسية هي العامل الذي يؤثر في الأفراد من خلال القيم ، لبناء سلوك سياسي تجاه السلطة السياسية مع التأثير في اتجاهات السلطة نحو الأفراد ، وترتبط الثقافة السياسية بأداة مهمة أخرى من أدوات التنمية السياسية هي التنشئة السياسية التى تعني اكتساب الإنسان للأفكار والقيم بفعل تكوينه وتربيته لتحمل موقف اجتماعي معين فالتنشئة والثقافة أدوات متفاعلة لبناء السلوك السياسي في إطار التنمية السياسية .

إن وسائل الإعلام تعد إحدى الوكالات الدولية للتنشئة السياسية ، لأن الكم الكبير من المعلومات التي يحصل عليها الجمهور عن طبيعة عالم السياسية يأتي من خلال تلك ، الوسائل وهي تصلهم مباشرة من خلال تعرضهم الاختياري للوسائل الإعلامية التي تبثها ، وبهذا الصدد تشير دراسة (هربرت وهايمن) إلى أن تأثيرات الإعلام تستطيع أن تتسع وتكون مقياسا كافيا لخلق الروابط القومية للثقافات الفرعية خاصة في المجتمعات القبلية . وقد وجد (اكنز وسميث) أن التعرض لوسائل الإعلام يعد مصدرا للمواقف السياسية ، ويؤكد الموند على أن وسائل الإعلام تستطيع أن تلعب دورا هاما في التنشئة السياسية من خلال التدعيم للعقائد المكتسبة ، أو من خلال زيادة التركيز على قيمة معينة من القيم الانسانية .[2]

1 تيسيرابو عرجة وآخرون ، **وسائل الاعلام وأدوات تعبير وتغيير : بحوث علمية محكمة**.ط1، عمان : دار اسامة لنشؤ والتوزيع ، 2013 ص205 .

2. مجد الهاشمي ، **الاعلام السياسي والدبلوماسي .** ب ط ، عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، 2010 . ص 75 و 76

إن قدرة التأثير السياسي للصحافة صارت واضحة إلى حد أنها أصبحت تلعب دورا بارزا في الحياة السياسية في المجتمعات المعاصرة الديمقراطية أو حتى الدكتاتورية المستبدة ، ولقد بلغت من التأثير إلى حد تسميتها **بالسلطة الرابعة** بعد السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية .[1]

وللصحف قدرة على مخاطبة الرأي العام ، وهو ما يؤكد مدى قدرتها وتفوقها في الوصول إلى جميع أفراد الشعب ، ولذلك تحرص الدول وخاصة في دول العالم الثالث على أن يكون لها صحافتها الخاصة بها لتحمل أفكارها وآرائها وأهدافها من أجل بناء المجتمع كما يجب التنبيه إلى أهمية الصورة كناقل للأخبار والمعلومات لأنها تشارك المادة التجريبية وتتفاعل معها .[2]

ولا شك أن هذا الدور الذي تلعبه الصحافة على المسرح السياسي كبير تؤدي خلاله مجموعة من المهام المتنوعة حسب الهدف منها بما يخدم في النهاية الجمهور والعملية السياسية على اختلاف وجوهها . ويتم ذلك في اطار عملية ضخمة تتعاظم الأدوار والمهام والمسئوليات في إطارها ويطلق عليها في النهاية الإعلام السياسي فهي عملية شاملة كافة أدوار وتأثيرات الصحافة على الجمهور والمجتمع والسلطة وعليه أن مسئولية الإعلام السياسي للصحافة يمكن تحديدها في عدة أدوار أو مهام أساسية وهي :

أ - **التنشئة السياسية للأفراد :** هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها الأفراد المعتقدات والاتجاهات والقيم التي تعتبر الأساس في تكوين الفرد ، كما أنها العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد التوجهات السياسية والمدركات السياسية ونماذج السلوك السياسي ، وهكذا فعملية التنشئة السياسية عملية متكاملة الجوانب في بناء الشخصية السياسية للفرد فهي العملية التي تكسب الفرد القيم والمعتقدات والاتجاهات من خلال عملية أشمل يمكن أن نطلق عليها المعرفة السياسية أو التربية السياسية لأفراد الجماهير .

ب - **التثقيف السياسي :** وذلك بتزويد الأفراد بالوعي في شتى المجالات والمعارف والميادين والمفاهيمالتي تتعلق بالأمور السياسية التي يحتاجها في إطار بناء شخصيته السياسية في المجتمع .[3]

كما تحرص أنظمة الحكم وعلى الخصوص الشمولية منها التي تخضع لسلطة مركزية(حكم فردي او حكومات الحزب الواحد) على الاستعمال المكثف لوسائل الإعلام من أجل تنشئة جماهيرها الوطنية لهدف خلق وعي سياسي لديها بشأن قضية معينة قد تكون إيديولوجية ، اقتصادية ، أو عقيدة سياسية أو سياسات إصلاحية معينة .[4]

فوسائل الإعلام هي انعكاس للبيئة السياسية أي مرآة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية على الصعيد السياسي ، وبدون وجود وسائل الاتصال بالجماهير ، لا يستطيع أحد من خارج الحلقة السياسية الاطلاع على الأحداث السياسية ، (فالبيئة السياسية تبنى من قبل وسائل الإعلام .. ووسائل الإعلام هي التي تعرفنا بهذا الواقع).

أي أن وسائل الإعلام الجماهيرية هي التي تضع الأولويات بالنسبة للجمهور من خلال اطلاعها له على الأحداث وتوجيهه نحو ما يريد اللاعبون السياسيون أو القائمون بالاتصال السياسي ، وقد رأى

---

[1] علي البسيوني ، مرجع سابق ، ص 183 .

4 خالد شعبان ، **دورالصحف الفلسطينية في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني.**مجلة جامعة الاقصى،المجلد الثاني عشر2008 ص6

[3] علي البسيوني ، مرجع سابق ، ص 183 و 184 و185 .

[4] مجد الهاشمي ، مرجع سابق ، ص 71 .

(ماكوبسن وشو) فيدراسة لهما حول دور وسائل الإعلام في حملة الرئاسة الامريكية لعام 1968 بأن وسائل الإعلام ترتب الأولويات (تضع الاجندة)للحملة السياسية بالتأثير على بروز الاتجاهات نحو القضايا السياسية .[1]

ويمكن تلخيص دور الصحافة في المجال السياسي من خلال تركيز الصحافة على عدة مهام وهي :
- اعتماد الأفراد بالإعلام السياسي اللازم من خلال معرفته بالقضايا و الموضوعات والمجريات والأحداث السياسية سواء بالداخل أي الإقليمية المحلية أو بالخارج الوطنية والدولية .
- تزويد الأفراد بكافة المعلومات و المعارف السياسية اللازمة لتهيئة القارئ ذهنيا وتنميته وعيه وحسه السياسي .
- إطلاع القارئ على الحقائق في سرعة وثبات ووضوح شديد دون إخفاء للحقائق حتى تصبح الصحيفة موضع ثقة و مصداقية للقراء.[2]
كما يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام من حيث التأثير على التوجهات السياسية للأفراد نظرا لاقتران الصوت بالصورة ، وقدرته على توصيل رسالته لجميع طبقات المجتمع ، المتعلمين وغير المتعلمين وللأسلوب الشائق الذي تقدم به البرامج . فقد لا تكون سياسية بشكل واضح ، بل تأخذ طابع صور متحركة بالنسبة للأطفال أو اغنيات أو مسلسلات ، أو افلام بالنسبة للكبار ، بل ان لقطات وقدرات الاشهار والإعلان لا تخلو من سياسة إذ حكيت بطريقة ذكية وما يجعل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة خصوصا ذات خطورة التأثير في عملية التنشئة السياسية هو دخولها البيوت دون إذن من احد فالتلفزيون والراديو اصبحا شيئا عاديا موجودان في كل البيوت ورخيص الثمن مثبت على سطح المنزل يمكن التواصل مع ثقافات متعددة ، وأحداث وتحليلات عديدة .[3]

ثالثا - الوظيفة الاخبارية :

تعمل خدمات البث التلفزيوني المباشر مع تطور القنوات التلفزيونية العربية بشكل عام والبرامج التلفزيونية بشكل خاص ، إذ أدخلت هذه الشركات مع مطلع القرن الحادي والعشرين تقنيات اتصالية متقدمة ، باعتماد ما يعرف بخدمة SNG يمكن نقلها بسهولة إلى أي مكان في العالم . وهي تعمل في هذا الجانب انسجاما مع مهام التلفزيون الإخبارية والسياسية وتساعد في تحقيق محورين رئيسيين من هذه المهام أهمها :

1 - تقديم الأخبار والأحداث السياسية بشكل مشاهد مصورة مع المؤتمرات الصوتية للقنوات الفضائية العربية بعد أن جعل التلفزيون الأحداث المهمة متاحة للناس العادين في أنحاء العالم ، بفضل الكاميرات الصغيرة وأجهزة الإرسال المحمولة وشبكات الأقمار الصناعية ، والتوفر التام لأجهزة التلفزيون الأمر الذي مكنهم من الاطلاع الدائم على الأحداث السياسية المهمة والتعرف على العالم .[4]

2 - الإسهام في تحقيق وظيفة التلفزيون وهو وسيلة فعالة لتفسير الظواهر والتعليق والتحليل ، لكثير من جوانب الحياة العامة داخل مجتمعاتهم وفي خارجها ، ولكي توفر التغطية الإخبارية والبرامج الخارجية للقنوات الفضائية يتطلب مصادر تقليدية ، يمكن تحديد اهمها :

---

[1] علام خالد السرور و سؤدد فؤاد الالوسي ، **وسائل الاعلام والصراعات السياسية** .ط1 ، عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، 2012 ص20

[2] علي البسيوني ، مرجع سابق ، ص 187 .

[3] نيفين محمد ابو هربيد ، مرجع سابق ، ص 57 و 58 .

3 عبد الرزاق انتصار ابراهيم، **الاعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة**.ط1 ، بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2011 . ص32 و 33 .

أ - طاقم التغطية الاخبارية الذي يهتم بتغطية إبراز الأحداث الداخلية والخارجية ، وتعد هذه التغطية الأساس في استقاء المعلومات المختصة بتغطية أيه أحداث تلفزيونية ، وغالبا ما يتكون طاقم التغطية الإخبارية من المندوب والمراسل والمصور ومسجل الصوت وموزع الاضاءة .
ب - وكالات الأنباء العالمية والمصورة .
ج - التبادل الإخباري .
د - رصد المحطات أو الشبكات الإخبارية التلفزيونية العالمية والقنوات الفضائية وما يمكن أن يوفر من معلومات وصور ومتحدثين للقناة الفضائية .[1]
إذ يمكن القول أن الاخبار والبرامج الإخبارية العمود الفقري للمواد التي يتم بثها من خلال الكثير من القنوات الفضائية لذلك تعتبر الوظيفة الإخبارية للاتصال هي من أهم الوظائف ، أو هي الوظيفة الأساسية للاتصال الجماهيري التي يشكل الإعلام الإخباري قواما لها ، وأن كل شيء من الممكن أن يكون خبرا إذا توفرت فيه القيم الاتية :
الصدمة ، الرواية ، الشهرة ، النتيجة ، الكارثة ، النجاح ، الاهتمام الانساني ، المناسبة ، المجاورة ، الجنس ، الحيوانات .
إن الوظيفة الإخبارية للاتصال هي : وظيفة تتمثل بنقل الأخبار سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية ، ومهما كان نوعها اقتصادية أو سياسية ، أو اجتماعية ، أو فنية ، وذلك لمتابعة ما يجري حول المرء في عالمه الصغير والكبير . وتهدف الأخبار إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي غير الشخصي وتزويده بما يستجد من أخبار .
وتعتبر الوظيفة الإخبارية للاتصال من الوظائف الأساسية للاتصال الجماهيري ، وتشمل نقل الخبر عبر وسائل الإعلام المختلفة التلفزيون ، الإذاعة ، الصحافة ، ....الخ ويعتبر الخبر هو العنصر الأساسي في الإعلام الإخباري بل هو العنصر الأول في تكوينها وكل ما يقدم من مواد إعلامية ، كتحليل ، والتعليق ، والبرامج الإخبارية والسياسية . إنما أساسها وسندها الخبر ... والخبر سواء كان بسيطا أو طويلا هو ما اجتمعت له عناصر الصدق والموضوعية والواقعية .
وكثيرا ما يتصور البعض أن البرامج الإخبارية تقتصر على نشرة الأخبار ولكن الحقيقة أن النشرة لا تشمل إلا جانبا واحدا من هذا العمل . وأن النشاط الإخباري لابد أن يحقق هدفين أساسيين هما والتفسير .
وتعتمد الوظيفة الاخبارية للاتصال (الإعلام الإخباري) على الخبر وعلى كل ما يرتبط به من رسائل اتصالية مثل التقرير الإخباري والبرامج الإخبارية الأخرى .[2]
ويرجع أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الحياة السياسية المعاصرة إلى عدة أسباب اهمها :
- الحجم الكبير من المتلقين ، سواء من المواطنين العاديين أو من أعضاء النخب يتعرضون لما تقدمه من مواد ووسائل إعلامية .
- ثقة المتلقين في صدق ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات .
- سعي وسائل الإعلام الدائم لجذب المتلقين وزيادة أعدادهم من خلال أشكال متنوعة لفنون الإعلامية التي قد يبدو بعضها بدون مضمون سياسي ، وأن كان في الحقيقة لا تخلو من دلالات سياسية .
- الكم الهائل من الرسائل الإعلامية الذي تبثه وسائل الإعلام يوميا يجعل المواطن غير قادر على ادراك حقيقة المواقف إلا من خلال الرؤية التي تقدمها له وسائل الإعلام .

[1] عبد الرزاق انتصار ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 35 و 36 .
[2] هيثم الهيتي ، **الاعلام السياسي والاخباري في الفضائيات .** ب ط ، عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، 2010 .ص 19 و 20.

خلاصة الفصل الاول :

لقد كان هذا الفصل محاولة لتحديد المفاهيم الخاصة بالإعلام ، من بينها الإعلام بصفة عامة والإعلام المحلي بصفة خاصة ، ومفهوم شامل لوسائل الإعلام المحلية بالإضافة إلى أنواعها وأهدافها ووظائفها السياسية .

ولقد اتضح لنا من خلال هذا الفصل أن مصطلح الإعلام المحلي هو نوع من أنواع الإعلام إذ يتميز بكونه محدود النطاق يختص بتحقيق وتلبية حاجيات المجتمع المحلي على وجه الخصوص سواء كان إعلاما مسموعا ، أو مرئيا ، أو مقروءا .

كما تناولنا في هذا الفصل أهداف وسائل الإعلام المحلية لكافة أنواعها وتوصلنا إلى أن كل وسيلة من هذه الوسائل لديها أهداف وغايات تسعى إلى تحقيقها داخل المجتمع المحلي من بينها تطوير إمكانياته في كافة المجالات .

أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى أهم الوظائف السياسية التي تقوم بها وسائل الإعلام من بينها وظيفة تفعيل المشاركة السياسية ،وظيفة التنشئة السياسية والتثقيف السياسي، والوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام . فكل وظيفة من الوظائف المذكورة سابقا تسعى وسائل الإعلام بكافة أنواعها القيام بها على الساحة السياسية ولما لها دور بارز على كافة الأصعدة .

كما تطرقنا في هذا الفصل من بين وسائل الإعلام إلى وسيلة إعلام محلية اخرى وهي وكالة الانباء التي تعتبر مصدر للمعلومة والأداة أو الوسيلة التي من خلالها تتحصل او تستقطب الوسائل الإعلامية الأخرى أخبارها ومعلوماتها.

الفصل الثاني :

المشاركة السياسية

الفصل الثاني : المشاركة السياسية

تعتبر المشاركة السياسية هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية ، بل إن نمو وتطور الديمقراطية إنما يتوقف على إتاحة الفرص للمشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته ، وجعلها حقوقا يتمتع بها كل إنسان في المجتمع ، كما أن المشاركة السياسية الجادة الهادفة هي التي تخلق معارضة قوية ، وبالتالي تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية وترسيخها وتحولها إلى ممارسة يومية .

بالإضافة إلى ذلك كلما اتسعت فرص المشاركة السياسية كما أدى ذلك إلى القضاء على عمليات استغلال السلطة والشعور بالاغتراب لدى الجماهير ، وكلما تحققت قيم المساواة والحرية فإن هذا يؤدي إلى الاستقرار العام للمجتمع وبالتالي يساعد على تحقيق الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية لنجاح خطط التنمية المختلفة .

والمشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع ، فالتنمية الحقيقة الناجحة لا تتم بدون مشاركة ، كما أن المشاركة تعتبر أفضل وسيلة لتدعيم وتنمية الشخصية الديمقراطية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع . وهي في نفس الوقت في أبسط حقوق المواطن. وهي حق اساسي يجب أن يتمتع به كل مواطن يعيش في مجتمع ، فمن حقه أن يختار حكامه وأن يختار حكامه وأن يختار نوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب .[1]

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين أساسين وهما :

مفهوم المشاركة السياسية فيالمبحث الأول ، ويتضمن العناصر التالية :

أولا - تعريف المشاركة السياسية وأهميتها

ثانيا - أهداف وخصائص المشاركة السياسية .

ثالثا - مستويات ووسائل المشاركة السياسية .

رابعا - مراحل ودوافع المشاركة السياسية .

ومتطلبات ومعوقات المشاركة السياسية في المبحث الثاني ، ويتضمن العناصر التالية:

أولا - متطلبات المشاركة السياسية الفاعلة.

ثانيا - معوقات المشاركة السياسية.

ثالثا - أشكال المشاركة السياسية .

رابعا - دور المشاركة السياسية في التنمية السياسية .

[1] طارق محمد علد الوهاب ، **سيكولوجية المشاركة السياسية.**ب ط ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000 ص 16 و17 .

المبحث الاول - مفهوم المشاركة السياسية

تعد المشاركة السياسية من الموضوعات المهمة في علم النفس السياسي ، وأصبحت محل اهتمام الباحثين المعنيين بالفعالية السياسية للأفراد داخل مجتمعاتهم ، حيث تقوم المشاركة السياسية بدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه وتجعل الأفراد الأكثر إدراكا لمشاكل مجتمعاتهم ، فهي الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة والفرد كعضو سياسي .

وهي احدى الركائز الاساسية لرفاه الانسان والشعور والفرد بالسعادة والرضا عن الحياة ، فالأفراد المشاركون في السياسية يعبرون عن رضاهم عن حياتهم أكثر من الذين لا يشاركون في الحياة السياسية .

وتعد المشاركة السياسية هدفا ووسيلة في ان واحد ، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعاتهم وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل قيم عاداتها وسلوكياتها وتصبح جزءا من ثقافتهم وسلوكهم .[1]

أولا - تعريف المشاركة السياسية وأهميتها :

سنتطرق في هذا المطلب الى مفهوم المشاركة السياسية اولا وأهميتها ثانيا .

1 - تعريف المشاركة السياسية : سنتطرق في اطار تعريفنا للمشاركة السياسية تعريف المشاركة لغة واصطلاحا ، لتناول بعدها تعريف المشاركة السياسية .

أ - تعريف المشاركة : سنحاول في هذا العنصر تعريف المشاركة لغة واصطلاحا:

- تعريف المشاركة لغة : إن اصل كلمة مشاركة جاءت من كلمة الشركة بمعنى اشتركا ، وتشاركا ، وشارك أحدهما الأخر والشريك ... المشارك وجمعها اشراك ، وشركاء وهي وشريكه وجمعها شرائك ، وشركة في البيع والميراث ، شركة .

كما ورد في المنجد في اللغة العربية : تعريف معنى مشاركة بمعنى شرك ، وشركا ، وشركة ، صار شركة ، شاركا وتشاركا ، أي وقعت بينهما شركة ، اشتركا في أمره : أي بمعنى جعله شريكا له فيه . [2]

- تعريف المشاركة اصطلاحا : عرفت الاستاذة نهى محمد أمجد نافع المشاركة بأنها :

"الجهود الشعبية التطوعية المنظمة التي تتصل بعمليات اختيار القيادات السياسية ، وصنع السياسات ووضع الخطط وتنفيذ البرامج والمشروعات سواء على المستوى الخدمي أو على المستوى الانتاجي ، وكذلك على المستوى المحلي أو المستوى القومي" .

في تعريف مبنى على تصنيف (بلوم) للأهداف التربوية عرف المشاركة بأنها : "وجود الأهداف الوجدانية للمشاركة لدى الأفراد ، وتحويلها إلى أهداف معرفية لحل مشاكلهم البيئية ، سواء بالمشاركة في اتخاذ القرارات والتنفيذ او المتابعة والتقييم ، والتي يكتسب الأفراد من خلالها أهدافا مهارية ".

---

1 ياسر علي محمد عودة ، **المشاركة السياسية الاتجاه والممارسة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتاثير الاقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة** .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الارشاد النفسي ، الجامعة الاسلامية غزة ، كلية التربية قسم علم النفس ، السنة الجامعية : 1435 /2014 ص 13

2 بن قفة سعاد ، **المشاركة السياسية في الجزائر.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنمية جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الجامعية 2012/2011 . ص 16

كما عرفت المشاركة بأنها : " أن يكون القرار السياسي ، أو السياسة التي تتبناها الدولة هي محصلة أفكار ومناقشة جمهور من المواطنين ، الذين يتأثرون بهذا القرار أو تلك السياسة " . [1]

ب - **تعريف المشاركة السياسية :** عرف معجم العلوم الاجتماعية المشاركة في المجال السياسي بأنها : " تدل على اشتراك المواطنين في مناقشة الأمور بطريقة مباشرة في نشاط جماعات منظمة ومستقرة تدل ارتفاع مكانة الفرد . أما المشاركة الانتخابية ، فإنها لا تحدث إلا في فترات متتابعة ، ولا تتطلب من المواطن العادي أي جهد تنظيمي " .

- كما يعرف (عبد المجيد الغرام) المشاركة السياسية بأنها : " أنشطة أفراد الشعب الهادفة لتأثير على اختيار كبار موظفي الدولة وعلى القرارات الحكومية ، وما تتطلبه هذه الانشطة من سلوك واتجاهات " .

- أما تعريف (أبو بكر على ابراهيم الهبيل) فيعرف المشاركة السياسية بأنها : " العملية التي يساهم من خلالها المواطنون في صنع القرارات السياسية ، والمساهمة في اختيار الاشخاص في المواقع الرسمية للدولة عن طريق التصعيد ألشعبي والاشتراك في المناقشات السياسية والمواضيع المطروحة في المؤتمرات الشعبية الاساسية ".

- كما يعرف صموئيل هينتنغتون مفهوم المشاركة السياسية بأنها : " النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي ، سواء أكان هذا النشاط فرديا أو جماعيا ، منظما أم عفويا ، متصلا أم منقطعا ، سلميّا أم عنيفا ، شرعيّا أم غير شرعي ، فعالا أم غير فعال " .[2]

كما يمكن أن نعرف المشاركة السياسية بأنها : " حرص الفرد على أن يكون له دور ايجابي في الحياة السياسية من خلال المزاولة الإدارية لحق التصويت أو الترشيح للهيئات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين ، أو بالانضمام إلى المنظمات الوسيطة " .

كما يوجد تعريف أخر يرى أن المشاركة السياسية تعني : " الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه ، وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر ، أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي .[3]

فالمشاركة السياسية في بمعناها الواسع ، من وجهة نظر علم السياسة ، تتصل بإعطاء الحق الديمقراطي الدستوري لكافة أفراد المجتمع البالغين ، العاقلين ، في الاشتراك بصورة منظمة ، في صنع القرارات السياسية التي تتصل بحياتهم معا في مجتمع من المجتمعات ، وتكون ممارسة هذا الحق ممارسة فعلية بعيدة عن عوامل الضغط والإجبار والإكراه ، أي أن تكون المشاركة في إطار ديمقراطي ".[4]

2 - أهمية المشاركة السياسية :

تمثل المشاركة السياسية المحرك لعملية التنمية الشاملة والمستدامة عن طريق التركيز على العامل البشري وتنشيط دوره وتفعيله كحلقة أساسية مدعمة لحلقات التنمية ، وذلك بإشراكه في عملية صنع القرارات وتطبيقها ومراقبتها .

إن المشاركة السياسية تتيح للمواطن معرفة المشاكل وطرق طرحها وعرض حلولها وتقديم البرامج لذلك ، ومن هنا تصبح كصمام أمان للقرار السياسي المتخذ نتيجة اشتراك المواطن فيه ، ويصبح معه الفرد مستعدا لتحمل نتائجه سلبيّا أم ايجابيّا .

---

[1] بن قفة سعاد ، مرجع سابق ، ص 17 .

[2] نفس المرجع ، ص20 و 21 و 22 .

[3] داود الباز ، **حق المشاركة في الحياة السياسية** ب ط ، الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 2006 . ص 18

[4] مولود زايد الطبيب ، **علم الاجتماع السياسي** .ط 1 ، بنغازي : دار الكتب الوطنية ، 2007 . ص 88 .

فالمشاركة السياسية هي أبسط حقوق المواطنة ، بحيث تمنح للفرد فرصة القيام بدوره في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة ، وبالتالي تصبح مفتاحا للتعاون البناء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية ، وقناة اتصال تدعم التوجه الديمقراطي بما يتيح استتباب الأمن والسلم في المجتمع .[1]

كما تعد المشاركة السياسية شرطا أساسيا لبناء المجتمع الديمقراطي بل إن نمو الديمقراطية وتطورها إنما يتوقف على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته وجعلها حقوقا يتمتع بها كل فرد في المجتمع .

وترجع أهمية المشاركة السياسية لتأثيرها الكبير سواء على صعيد الفرد أو المجتمع أو السلطة أو السياسة العامة ، فهي :

أ - تساعد على تحقيق الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية لتحقيق خطط التنمية المختلفة.

ب - تساهم في زيادة ارتباط الأفراد بالنظام وأهدافه ، وترفع من شان الولاء والتأثير والمسؤولية وتحسن الفاعلية ، وترفع من مستوى الأداء وتحقق التكيف الاجتماعي .

ج - تخلق المشاركة السياسية الجادة والهادفة معارضة قوية وبالتالي وبالتي تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية وترسيخها .

د - تؤدي إلى تنمية التصرفات المسئولة لدى الفرد من حيث إدراكه لتكامل المصالح الخاصة والعامة .

ه - تعد مصدرا أساسيا لرضا الفرد عن ذاته ، فالمشاركة لها وظيفة التعبير عن الحرية الشخصية واكتمالها ، وعن طريقها يفرغ الأفراد شحناتهم النفسية والعاطفية السلوكية تجاه الأمور السياسية بممارسة فعلية تشعرهم بالطمأنينة وبالقدرة على متابعة مجريات الحياة السياسية .[2]

تنبع أهمية المشاركة السياسية من طبيعة الدور الذي تضطلع به على مستوى الأفراد والسلطة ، فعلى مستوى الفرد تعمل على تعميق الشعور بالكرامة والقيمة والأهمية ، كما تعرف الإنسان بواجباته ومسؤولياته ، مما يساعد على صنع مجتمع فاعل . أما على صعيد العلاقة مع السلطة ، فتعمل على مساهمة الأفراد فيها من خلال مشاركتهم في قراراتها وأعمالها مما يعود عليهم بالمنفعة ، لأنها ستقوم بتحقيق المصلحة لأكبر عدد منهم ، وتكون أقدر على تلبية احتياجاتهم ، وأكثر انسجاما مع تطلعاتهم .

كما تعد المشاركة السياسية مظهرا من مظاهر الحداثة السياسية بل هي أكثر من ذلك فهي من بين مقوماتها ، حيث يشير البعض إلى أن المجتمع التقليدي يفتقر إلى المشاركة بينما يتمتع بها المجتمع الحديث .[3]

---

[1] لعجال اعجال محمد لمين، **اشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم**مجلة العلوم الانسانية ،العدد الثاني عشر، جامعة محمد خيضر ص244.

[2] ياسر علي محمدعودة، المشاركة السياسية الاتجاه والممارسة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتاثيرالاقران لدى طلبة جامعة القدس. 21 و 20

[3] بن قفة سعاد ، مرجع سابق ، ص 49 .

ثانيا - أهداف وخصائص المشاركة السياسية :

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى أهم خصائص وأهداف المشاركة السياسية ، فهي تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات الهامة التي تميزها على الساحة السياسية ،كما تهدف إلى تحقيق أهداف معينة سنتطرق إليها بالتفصيل فيما يلي :

1 - أهداف المشاركة السياسية :

أ - تنمية هوية الفرد المستقلة .

ب - تطوير قدراته ومدركاته الخاصة .

ج - المشاركة في اتخاذ القرارات وصنع الأحداث .

د - نقل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع من جيل إلى جيل .

ه - تهيئة المناخ الملائم لصياغة القرار أو تطوير الثقافة السياسية الجديدة .

و- ترسيخ مبادئ الديمقراطية في السلوك العادي لمواطن .[1]

كما تهدف المشاركة السياسية من خلال تعريف (سيدنى فربا ، نورمان) أن الهدف من المشاركة السياسية هو التأثير على اختيارات الاشخاص في الحكومة أو النشاط الذي يقومون به في حين يشير تعريف (مارى تيريز رينر) إلى أن الهدف من المشاركة السياسية هي أن يكون للإنسان موقف معين وان يقوم بعمل ما ، وأن يصبح الإنسان المشارك هو جزء من جماعة تعكس رغبة الآخرين ، حيث يجد الفرد نفسه يقتسم مع غيره المسئولية ويكون هنالك أهمية للمعرفة والعلم والوعي فغالبا ما تكون هناك فكرة أو عدة أفكار تجذبه للعمل مع غيره .

كما أن المشاركة السياسية تهدف إلى التأثير على هيكل الحكومة أو اختيار السلطات الحكومية أو سياسة الحكومة وقد تكون هذه الانشطة مدعمة للسياسات والسلطات والهياكل الموجودة المتاحة أو انها تهدف إلى تغيير بعض لو كل السياسات أو السلطات أو الهياكل .[2]

2 - خصائص المشاركة السياسية :

تتوفر في المشاركة السياسية خصائص عديدة وهي كتالي :

أ - **الفعل :** وهي الحركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هدف أو مجموعة أهداف.

ب - التطوع : بأن تقدم جهود للمواطنين طواعية ، وباختيارهم تحت شعورهم القوي بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا العامة لمجتمعهم ، وليس تحت تأثير أي إجبار مادي أو معنوي .

ج- الاختيار : بإعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة للعمل السياسي والقادة السياسيين والإحجام عن هذه المساندة ، وذلك في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم الحقيقة وأهدافهم المشروعة .[3]

كما تتميز المشاركة السياسية ب :

- المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إداري حيث يقوم المواطنون بتقديم جهودهم التطوعية لشعورهم بالمسئولية الاجتماعية اتجاه القضايا والأهداف .

---

[1] هبة عمرعبد العزيز واخرون،قياس المشاركة السياسية للشباب واهم العوامل المئثرة عليها_مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،2009/2008 . ص 13 .

[2] سامية خضر صالح ، **المشاركة السياسية والديمقراطية .** عين شمس : 2005 ، ص 26 و 27 .

[3] طاهرحسن ابو زيد، **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الراي العام الفلسطيني واثرها على المشاركة السياسية** .مذكرة مكملة لنيل الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الازهر غزة ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، 2012 . ص 89

- المشاركة سلوك مكتسب فهي ليست سلوكا فطريا يولد مع الإنسان أو يرثه ، فهي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته نتيجة لتفاعله مع الافراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع .
- المشاركة سلوك إيجابي واقعي ، تترجم اعمال فطرية وتطبيقية مرتبطة بالحياة ، فهي ليست فكرة مجردة وإنما هي تنفيذ واقعي .
- المشاركة عملية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب والأبعاد تهدف إلى إشراك كل فرد من أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية .
- تعدد مجالات المشاركة فهي لا تقتصر على نشاط او مجال واحد يمكن للفرد أن يشارك فيها .
- لا تتقيد المشاركة بحدود ولا مكان محدد قد تكون على نطاق محلي أو إقليمي أو قومي .
- المشاركة حق وواجب في ان واحد فهي حق لكل فرد من أفراد المجتمع وواجب والتزام في نفس الوقت ، فهي مطالب أن تؤدي ما عليه من التزامات ومسئوليات اجتماعية اتجاه قضايا مجتمعه .
- المشاركة هدف ووسيلة في ان واحد ، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية تقتضي ذلك مما ينتج عنها تغيير سلوكيات وثقافات المواطنين ، ووسيلة لتمكين الجماهير من لعب الدور المحوري للنهوض بالمجتمع نحو الرقي والمساهمة في دفع عجلة التنمية .
- **الاهتمام ، المناقشة ، الدافع :**على المواطن الاهتمام بالمسائل السياسية والمساهمة في النقاش الدائر حول هذه المسائل زيادة على وجود الحافز للمشاركة .
- **المعرفة :** على المواطن أن يكون ملما بجميع المسائل السياسية وأن تكون مشاركته على أساس المعرفة التي توصل اليها .
- **المبدأ :** أن تكون المشاركة بهدف تحقيق المصلحة العامة وإيمانا بها وليست لتحقيق المصلحة الشخصية .
- **الرشد :** لا تمنح الدول حق المشاركة في الحياة السياسية إلا بعد بلوغ سن الرشد فكلما ازداد الافراد نضجا ازدادوا اعتدالا ومحافظة .[1]

ثالثا - مستويات ووسائل المشاركة السياسية :

تخضع عملية المشاركة السياسية إلى مجموعة من المستويات تختلف باختلاف المجتمع والمرحلة التي يعيشها هذا المجتمع من الحياة السياسية ومدى اقترابها من الديمقراطية ، كما تخضع هذه المشاركة إلى العديد من الوسائل والطرق التي من خلالها تتم عملية المشاركة السياسية وسوف نتطرق في هذا العنصر إلى المستويات أولا ، ثم الوسائل ثانيا .

1 - مستويات المشاركة السياسية :

توجد مستويات مختلفة للمشاركة السياسية تتمثل في المشاركة على مستوى الدولة ثم على مستوى المجتمع ، وأخيرا على مستوى صنع القرار في الوحدة المعيشية والعائلة . تمثل المشاركة السياسية على مستوى ، المجتمع الوسيط للمشاركة وتتضمن جهود المواطنين البسطاء لحماية مصالحهم ، والتعبير عن اولوياتهم ، عن طريق نظام سياسي واجتماعي واقتصادي قد لا يتعارض مع هذه المصالح .
كل مستوى من مستويات المشاركة السياسية ينقسم إلى قسمين هما : النمط الرسمي يتمثل في التفاعلات التي تتم على مستوى الحكومة أو المؤسسات الرسمية ، وقد تكون هذه التفاعلات مشروعة أو غير

[1] بليل زينب ، **موقع المشاركة السياسية في التنمية السياسية .** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الدكتورالطاهر مولاي ، سعيدة ، 2012 /2013. ص 33 .

مشروعة ، علاقات القائد وغيرها من الاشكال التي تخترق القانون . أما النمط الثاني ، فهو المجال الغير الرسمي ، المتمثل في العلاقات بين الأفراد من خارج الساحة الرسمية ، أي أن مؤسسات الدولة ليست هي محور الاهتمام في التفاعلات الاجتماعية .

أ - المستوى الاول : ممارسو النشاط السياسي :

يشمل هذا المستوى الأفراد الذين تتوفر فيهم ثلاث شروط من ستة : وهي عضوية منظمة سياسية ، التبرع لمنظمة أو مرشح ، حضور الاجتماعات بشكل متكرر ، المشاركة في الحملات الانتخابية ، توجيه الرسائل بشان القضايا السياسية للمجلس النيابي ، ولذوي المناصب السياسية أو الصحافة والحديث خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد .[1]

ب - المستوى الثاني : المهتمون بالنشاط السياسي

ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية.[2]

ج - المستوى الثالث : الهامشون في العمل السياسي

ويضم الأفراد الذين لا ميول ولا اهتمام لهم للأمور السياسية ولا يخصصون أي وقت للعمل السياسي ، كما أن مشاركتهم قد تكون بدافع الاضطرار بغية دم تعطيل مصالحهم . [3]

د - المستوى الرابع : المتطرفون سياسيا :

هم اولئك الذين يعملون خارج الاطر الشرعية القائمة ويلجئون إلى أساليب العنف ، والفرد الذي يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة أو اتجاه النظام السياسي بصفة خاصة أما أن ينسحب من كل أشكال المشاركة وينضم إلى صفوف اللامبالين وإنما يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف.[4]

2 - وسائل المشاركة السياسية :

تعدد وسائل المشاركة في الحياة السياسية ، ويذكر أساتذة علم الاجتماع السياسي والعلوم السياسية مستويات متباينة للمشاركة تتفاوت في ترتيبها حسب أراء كل منهم ، ولكن يلاحظ بصفة عامة على هذه الآراء أنها تكاد تجمع على احتلال التصويت لأدنى درجات سلم وسائل المشاركة . والبعض يصوغ نماذج المشاركة في شكل هرمي يجعل على قمته تقلد منصب سياسي أو إداري كأهم وسيلة للمشاركة ويجعل التصويت في أسفل ذلك الهرم . وقد انتقد البعض اهتمام علم الاجتماع السياسي بتقلد المنصب السياسي والإداري كأهم وسيلة للمشاركة باعتبار أنه ليس قرينة على إيجابية الفرد في الحياة السياسية فكم من مسئول سياسي تقلد منصبا رسميا ولم يزد دوره عن الموظف العادي . [5]

---

[1] بن قفة سعاد ، مرجع سابق ، ص 86 و 89 .
[2] طاهر حسن ابو زيد ، مرج سابق ، ص 86 .
[3] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 27 .
[4] ياسر محمد علي عودة ، مرجع سابق ، ص 22 .
[5] داود الباز ، مرجع سابق ، ص 34 و 35 .

أ - المشاركة عن طريق التصويت في الانتخابات :

يعتبر التصويت في الانتخابات أهم مظاهر المشاركة في النظم الديمقراطية ، وترتبط هذه العملية بالديمقراطية التمثيلية حيث يشار التعبير عن مصير الأمة من خلال غالبية الأصوات ، كما ان نجاح هذه المشاركة يتوقف على مجموعة من الاعتبارات كمراقبة ومحاسبة الممثلين ، كما ترتبط بالنظام السياسي ومدى صدق توجهاته الديمقراطية وكذلك قبول ما تفرزه الصناديق وكذلك مبدأ التداول على السلطة . فالتصويت يشير إلى عمل يحاول به المواطن أن يظهر مدى ولائه للنظام السياسي اكثر من أي شي آخر ، وقد تقوم عملية التصويت على اساس أن المواطن يسعى أن يكون صالحا حيث يؤدي واجبه المدني.[1]

*** تعريف الانتخاب وأهميته :**

- تعريف الانتخاب :

في الفقه الفرنسي : وجدنا تعريفا للانتخاب لدى gen. Paul Charnay حيث عرف الانتخاب بأنه ممارسة حق الاختيار على نحو تتسابق فيه الارادات المؤهلة لتلك الممارسة . يتضح من ذلك ان الانتخاب عمل جماعي ، ومشروط ، ويخول من يستوفى شروطه الحق في الاختيار .

ويضيف الفقه الدستوري إلى الانتخاب وصف (السياسي) الذي يعبر فيه الناخبون عن السيادة الوطنية . ويشمل الانتخاب السياسي ، انتخاب رئيس الدولة ، والانتخابات التشريعية، والاستفتاءات ، وفي عام 1982 قضى المجلس الدستوري في فرنسا بأن مفهوم الانتخاب السياسي يمتد إلى الانتخابات البلدية .

ويبين فيما تقدم أن الانتخاب السياسي يتميز عن كل الانتخابات الأخرى (النقابية ، المهنية ، الجامعية .....الخ) من ناحية الأساس . ويقوم الانتخاب على أساسين : السيادة القومية والديمقراطية .

- السيادة القومية : وتقتضي أن تكون السيادة للأمة وحدها ، وبناء عليه فإن السيادة المطلقة لتحديد النظام القانوني تكون لها فقط ، ونفس المضمون لهذه السيادة قد انتقل بوضوح منذ انطلاق الثورة الفرنسية .

- الديمقراطية : حق الانتخاب ملازم للديمقراطية السياسية ، فهو تابع لها في ميلاده ، وفي تطوره وهو الذي يضمن لها الاحترام في ظل انتشار الانتخاب السياسي ، ويذكر دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة ذلك صراحة في الفقرة الأولى من المادة الثانية ، وهي الاساس ديمقراطية نيابية خلافا لما قد يتبادر من شعارها نفسه حكم الشعب بالشعب وللشعب.[2]

- أهمية الانتخاب :

يعد الانتخاب دعامة أساسية لنظام الحكم الديمقراطي ، باعتباره وسيلة للمشاركة في تكوين حكومة نيابية تستمد وجودها في السلطة ، واستمراريتها من استنادها إلى الإرادة الشعبية .

ومن هنا يظهر الانتخاب كوسيلة للاتصال بين الحاكم والمحكومين ، بين مصدر القرارات السياسية والمنفذين لها . إذا هو التنظيم القانوني لمبدأ مشروعية ممارسة السلطة باسم الشعب . والذي من خلاله تتنافس الأحزاب السياسية من أجل الحصول على التأييد الشعبي لها ، ويظهر ذلك بوضوح في حالة الاستيلاء على السلطة بطريق الانقلاب ، حيث يعلن قادة النظام العسكري تحديد فترة انتقالية من اجل

[1] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 36 .

[2] داود الباز ، نفس المرجع ، ص 32 و 33 و 34 .

استقرار الاوضاع ، يعقبها إجراء انتخابات عامة ، مستفيدين من ذلك تغيير صورة نظامهم ، وتحويلها من الثورية إلى الدستورية والديمقراطية .
وأمام استحالة تطبيق الديمقراطية المباشرة ، والتي فحواها المشاركة المباشرة لكل أفراد الشعب في الحكم ، لم يعد هنالك مفر من أن ينوب عن الشعب بعض أبنائه لتولي شؤون السلطة والحكم .
وذلك باتت المشاركة السياسية ضرورة للديمقراطية ، فمن خلال الانتخاب، أحد وسائل المشاركة يستطيع المواطنون أن يشاركوا في الحياة السياسية بغية توجيه السياسيات العامة حسب إرادتهم .
وعليه يعتبر الانتخاب الأداة التي تسمح باسم الشعب من صنع القرار السياسي بما يتفق والنظم المعاصرة .
وقد أضحت المشاركة في الحياة السياسية من خلال الانتخاب قاسما مشتركا بين جميع الدول الديمقراطية وتلك التي تخطو عن طريق الديمقراطية . فعن طريق الانتخاب تتحقق قاعدة"النظام يغير النظام"والتي تعد تكريسا للديمقراطية في اوج صورها شريطة أن تحاط بسياج من الضمانات الحقيقة التي تكفل تحقيق التطابق والانسجام بين القرارات السياسية والإرادات الشعبية . [1]

- أسباب عدم التصويت : أشار العديد من الباحثين إلى الأسباب التي تخفض من أعداد المشاركين في الانتخابات ، وقد تمثلت هذه الأسباب فيما يلي :

1. السبب الأكثر أهمية هو عدم الاهتمام .
2. التعارض مع ساعات العمل .
3. عدم وجود أماكن مناسبة لإبداء الصوت.
4. تغيير محل الإقامة .
5. المرض .
6. المسئوليات .
7. الواجبات العائلية .[2]

- علاج عدم التصويت : العلاج يحتاج لأن يرتبط بأسبابه ، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية يتمثل العلاج في تبسيط إجراءات التسجيل .
ومن العوامل الأساسية التي يجب الاعتناء بها هو أن تكون هنالك فرص لاختيار شعبية الحكومة ومدى تأييدها عن طريق الانتخابات الفرعية التي تعتبر مقياسا لاتجاهات الرأي العام .
كما تتمثل بقية العوامل التي تساعد على العلاج في توفير أماكن مناسبة لإبداء الصوت ، ومد فترة التصويت حتى لات تتعارض مع الساعات العمل المختلفة للأفراد .
العامل الاساسي في العلاج هو بحث قضية المشاركة من جذورها ومحاولة إيجاد حلول لها وهو ما سيؤثر على عملية التصويت فهي جانب من جوانب عملية المشاركة السياسية. [3]

- شروط المشاركة في الانتخاب : يمكن المشاركة في الانتخابات لكل مواطن تتوفر فيه صفة وشروط الناخب ، ومن بين هذه الشروط وأهمها هي :

---

[1] داود الباز ، مرجع سابق ، ص 41 و 42 .
[2] طارق محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 44 .
[3] طارق محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 45 .

1.شرط الجنسية : إن شرط الجنسية يعتبر من الشروط الأساسية للتمييز بين المواطن وغيره، فلا يعقل مساواة الاثنين في ممارسة الحقوق السياسية ، بل إن معظم الدول تميز حتى بين الأصليين والمتجنس حتى تشترط ضرورة انقضاء مدة معينة تسمح للمتجنس بالارتباط اكثر بوطنه الجديد واختيار مدى اخلاصه له .

2. شرط السن : تشترط كل القوانين الانتخابية في العالم ضرورة توافر سن معينة لكي يصبح المواطن ناخبا ، وإن كانت هذه القوانين تختلف فيما بينها حول السن المحددة وهي تتراوح غالبا بين 18 و 25 سنه .

3.شرط التمتع بالحقوق المدنية والسياسية : إن هذا الشرط يسمح لدولة بحرمان فئات معينة من المواطنين من ممارسة حق الانتخاب والتي يمكن حصرها فيما يلي :[1]

- قله وانعدام التمييز : تحرم القوانين على الأطفال والمصابين بأمراض عقلية ممارسة حق الانتخاب لانعدام التمييز ، إلا أنه تجب التفرقة هنا بين الاطفال الصغار الدين لم يبلغوا سن الرشد والمواطنين الذين بلغوا هذا السن لكنهم لا يتمتعون بقواهم العقلية ، فهؤلاء لا يحق لهم ممارسة هذا الحق طالما بقي العارض متوفرا . ولتجنب تعسف الإدارة تتطلب القوانين أن يقرر هذا العارض ويرفع من جهة قضائية.

- الأشخاص المحكوم عليهم : أن القوانين تنص على حرمان مرتكبي الجرائم المخلة بالشرف من الانتخابات ، ونظرا لخطورة هذا لقيد فانه يتطلب ضرورة تحديد الجرائم المانعة تجنبا لتعسف الادارة التي يمكن ان تعتبر كل تصرف مخالفا للقانون كقانون المرور مثلا ، أو أن المخالف لسياسة الحكومة بمثابة جريمة مانعة لممارسة حق الانتخاب مما يؤدي إلى حرمان كل من يرفع صوته ويدلي برأيه ضد النظام فيبعد عن الديمقراطية ويصبح الانتخاب مجرد عملية شكلية لا قيمة لها .

- أعضاء الجيش : أن بعض الدول تحرم الجيش من الانتخاب مثل الجمهورية الفرنسية الثالثة بدعوى أن الغرض من ذلك هو إبعاد الجيش عن تأثير الضباط من جهة ، وإبعاده من التدخل في الأمور السياسية واقتصار دوره على الدفاع عن التراب الوطني من جهة أخرى . وقد عيب على هذا القيد أن حرمان الجندي من الانتخاب يعني إنقاص صفة المواطنة عليه رغم أنه يقوم بدور أكثر من المدني ، فضلا عن تطبيق الخدمة العسكرية ومشاركة الجيش في التنمية الوطنية يقضي على هذا القيد ، لأن الجندي لم يعد مرتبطا بواجب الدفاع وحماية الوطن فحسب ، بل أصبح ملزما بالمشاركة في التنمية الوطنية في جميع المجالات .[2]

ب - **المشاركة عن طريق الاستفتاء الشعبي :** هذا النوع من المشاركة يعني الاحتكام لشعب في أمر معين قد يكون مشروع أو اقتراح مشروع أو اقتراح قانون أو موضوع يتعلق بالسياسة الدولة ، حيث يتواجد هذا النوع من المشاركة في الأنظمة الديمقراطية فحواه أنه يتم اتخاذ قانون أو إجراء قبل تطبيقه وعليه أن ينال الموافقة الشعبية فتلجآ إلى الاستفتاء الشعبي ، كما أنه قد يكون إجباريا وأحيانا تكون الحكومة حرة في اللجوء إليه ، وقد تلجا بعض الأنظمة إلى الاستفتاء بهدف تحقيق أهداف معينة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية كالإجراء بعض التعديلات في الدستور .[3]

[1] سعيد بو الشعير ،**القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة .** ط 9 ، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 . ص 105 .
[2] سعيد بو الشعير ، مرجع سابق ، ص 106 .
[3] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 37 .

*** الاستفتاء وأهميته :**

- تعريف الاستفتاء : يقصد به طرح موضوع عام على هيئة المشاركة في التصويت لأخذ رأيهم فيه بالموافقة أو الرفض ، وبالتالي فإن الرد في الاستفتاء يكون دائما بنعم أو لا ، وموفق أو غير موافق .
وتتعدد صور الاستفتاء ، وتقسيماته بحسب الزاوية التي ينظر منها إليه ، كالاستفتاء السياسي ، والتشريعي والاستفتاء السابق واللاحق ، والاستشاري والملزم ، والإجباري والاختياري.

- أهمية الاستفتاء :
يعد الاستفتاء الشعبي من أهم مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة ، التي ظهرت كتطور للنظام النيابي تطور من شانه أن يكون لهيئة المشاركة حق المساهمة مع البرلمان في ممارسة السلطة .
ولذا فإن هذه الديمقراطية تعد مزيجا من الديمقراطيتين . النيابية والمباشرة ، ففيها يوجد جوهر الديمقراطية النيابية ، وهو الهيئة النيابية المنتخبة التي تمثل الشعب ، وتأخذ من الديمقراطية المباشرة ممارسة الشعب بنفسه لقدر معين من أمور السلطة . فالشعب في ظل الديمقراطية شبه المباشرة يستطيع بالرغم من زيادة أعداده ، المشاركة مباشرة في الحكم إلى جانب ممثليه ، من خلال ممارسة مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة والتي تأتي في مقدمتها الاستفتاء الشعبي .
ولا خلاف على أن التعرف المستمر لآراء المواطنين يساعد الحكام على وضع سياسة فعالة تطابق رغبة الشعب ، ولهذا يعتبر قياس الرأي العام للشعب من أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها الدولة للوقوف على مدى المشاركة الشعبية ، وحرص الشعب على متابعة تصرفات حكامه ، والرقابة الفعالة والتوجيه اللازم ، وطريق ذلك هو الاستفتاء الشعبي الذي يعد وسيلة فعالة إذا أحسن تطبيقها للوقوف على رأي الشعب وهكذا يعد الاستفتاء من أهم وسائل المشاركة في الحياة السياسية . [1]

- أنواع الاستفتاء : يأخذ الاستفتاء صورا عديدة منها :
1. الاستفتاء المسبق : وهو استشارة الشعب على قانون ما قبل المصادقة عليه .
2. الاستفتاء اللاحق : ويكون اللجوء إليه بعد المصادقة على مشروع القانون من قبل البرلمان ويكون في شكلين :
- استفتاء المصادقة : عدم وجوب قانون محل الاستفتاء إلا بعد موافقة الشعب .
- استفتاء الحذف : في هذه الحالة يطلب من الشعب حذف قانون ساري المفعول .
3. الاستفتاء التأسيسي : ويتعلق بوضع الدستور .
4. الاستفتاء التشريعي : يتعلق بمشروع قانون عادي أو عضوي اساسي .
5. الاستفتاء الدستوري : ويتعلق الأمر بتعديل الدستور .[2]

ج **- المشاركة السياسية عن طريق الاعتراض الشعبي :** هو شكل من أشكال الممارسة تلجا اليه بعض النظم السياسية في حالة محددة دستوريا ، حيث يتمكن المواطنين من الاعتراض على قانون الصادر عن البرلمان خلال مدة معينة ، يكون لهم الحق في المطالبة بعرضه على الاستفتاء الشعبي.[3]

---
[1] داود الباز ، مرجع سابق ، ص 49 و 50
[2] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 37 .
[3] بن قفة سعاد ، مرجع سابق ، ص 97 .

*** الاحزاب السياسية وأهميتها :**

- تعريف الأحزاب السياسية : لقد تعددت تعريفات التي أعطيت للأحزاب السياسية فهنالك من تناولها على أساس إيديولوجي ، وهنالك على أساس تنظيمي ، وهنالك على أساس الغاية إلا أن هنالك تعريف يجمع كل الاجتهادات ويعتبر تعريف شاملللأحزاب " الأحزاب عبارة عن قوى سياسية تظم أفراد من نفس الاتجاه السياسي من أجل تجنيد الرأي العام حول بعض الأهداف والمشاركة في السلطة لتحقيق هذه الأهداف أو الضغط على السلطة لتحقيق هذه الأهداف " .

كما تعتبر الأحزاب السياسية من مقومات الأساسية في الأنظمة الديمقراطية ، ومن أهم المؤسسات التى تضفي الطابع الديمقراطي على النظام السياسي ، فهي حجر الزاوية في تأطير وتفعيل المشاركة الشعبية كونها الجسر الرابط ما بين المواطن الراغب في المشاركة والسلطة السياسية ، ففي الأنظمة الديمقراطية تعمل الأحزاب على تجميع المطالب الشعبية.[1]

فالأحزاب السياسية باعتبارها وعاء للمشاركة المستمرة تعمل على توسيع النشاط السياسي والمشاركة الجماهيرية . كما تعد بمثابة حلقة وصل بين الحاكمين والمحكومين ، ومن خلالها تتم الممارسة اليومية لحرية الرأي . وبدون الأحزاب لا يمكن لرغبات الجماهير أن تصل إلى أدن السلطات الحاكمة ، ولا يستطيع المواطن ان يؤثر في الحياة السياسية معزولا عن أقرانه ، فالعمل الفردي لا يؤدي إلى ضياع الجهود وتشتيت القوى ، إذ ما جدوى الصياح في حديقة عامة ، بل غالبا ما ينظر إلى من يصدر عنه هذا الصياح على أنه إنسان غير متعقل ، وينظر إلى صياحه من باب الفضول والفكاهة وليس بروح الجد والاهتمام .

- أهمية الأحزاب السياسية :

إذ أردنا الحديث عن أهمية الأحزاب السياسية فإنها تكمن في تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعالة ويقوم بدور التثقيف السياسي الذي يمكنها من المشاركة ، باعتبارها تعبيرا عن الرأي العام . فالرأي العام والنظام الانتخابي ، ونظام الأحزاب تشكل جميعها ثلاثة أبعاد متداخلة بعضها ببعض ، فكل طارئ على النظام الانتخابي يؤدي إلي أحداث تغيير مقابل في نظام الأحزاب ، وبدوره ينعكس هذا التغيير في نظام الأحزاب مباشرة على التعبير عن الرأي العام .[2]

- انواع الاحزاب السياسية :

إذا انتقلنا إلى أنواع الأحزاب السياسية ، فإنه من الممكن تقسيمها من حيث القاعدة البشرية إلى جماهيرية وطلائعية ، أن من حيث الفلسفة إلى محافظة واشتراكية ، وسوف نتبنى التقسيم الأخير دون إهمال للأول .

1. الاحزاب المحافظة : ظهرت في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية وتتميز باهتمامها بنوعية وليس عدد المنتمين سواء بانتماءاتهم العائلية و بثروتهم لسد نفقات الحملات الانتخابية . كما أن هذا التطلع للجماهير لما يتمتع اعضاؤها من امتيازات خاصة وارتباطهم بالأفكار التقليدية ، فضلا عن افتقارها لإيديولوجية واضحة وقيام ميزانياتها على المنح والهبات . أما هيكلتها القاعدية فتعتمد على اللجان

[1] بليل زينب ، نفس المرجع ، ص 39 .

[2] داود البارز ، مرجع سابق ، ص 36 و 37 .

المحلية المشكلة من أعضاء معينين أو مرشحين ، وتتمتع باستقلالية كبيرة عن الهيئات المركزية ، إلا أن التنظيم المحكم لطريقة الانتخابات قد اثر على هذه الاستقلالية .

2. الانتخابات الاشتراكية : لقد ظهرت هذه الأحزاب أثناء الحكم البرجوازي وتطورت واتسع نطاقها نتيجة مساوئ النظام الرأسمالي ، غير أنها انقسمت على نفسها ، فظهرت أنواع جديدة من الأحزاب تستمد بعض مبادئها من الاشتراكية ، إلا أن أغلبيتها لا صلة لها على الاطلاق بالاشتراكية كالأحزاب الفاشية والأحزاب العمالية أو الاشتراكية في بعض الدول.[1]

*** الجماعات الضاغطة :**

- تعريف الجماعات الضاغطة : عندما تصبح القنوات الرسمية للمشاركة وتثبت عجزها تصبح تفقد هذه الأخيرة فاعليتها وجديتها يلجئ المواطنين إلى المشاركة عن طريق التأثير على متخذي القرار فيشكلون جماعات المصلحة في شكل تنظيم للضغط ، لإجبارهم أن تكون القرارات المتخذة لصالح هذه الجماعة او على التراجع عن القرارات لا تخدم هذه الجماعة ، ويمارس ضغطا أما مباشرة على رئيس الدولة والجهاز التشريعي او الجهاز البيروقراطي .[2]

والجماعات الضاغطة هي تلك الجماعات التى تضم مجموعة من الناس يتحدون في عدة صفات ، تجمعهم بعضهم ببعض مصلحة أو مصالح معينة ، ولكنهم لا يهدفون إلى تحقيق أرباح تجارية أو الاستيلاء على السلطة كما هو الحال بالنسبة للشركات التجارية أو الأحزاب السياسية .

وهنالك جماعات بعيدة عن النشاط الحكومي ، كالجمعيات الدينية وجمعيات حقوق الانسان ، وحماية الطفولة ، في حين نجد جماعات أخرى لها اتصال مباشر بالنشاط السياسي كما هو الحال بالنسبة لجمعيات الهيئات المهنية أو صغار الصناع والتجار والتي قد تسعى إلى الضغط وكثيرا ما تفعل ذلك على السلطة التشريعية أو السلطات العامة من أجل تحقيق أغراضها.[3]

- أنواع الجماعات الضاغطة :

إن هذه الجماعات وأن كانت تعمل على تحقيق أهداف أعضائها أساسا ، فإنه يمكن رغم ذلك تقسيمها إلى نوعين : جماعات المصالح وجماعات الأفكار .

النوع الاول : تشمل جماعات التجار ، والأعمال ، والعمال ، والزراعة ، والدين والمهن ، وكذلك الجماعات العرقية . وتوجد في معظم البلدان مثل هذه الجماعات كالغرف التجارية واتحادات الصناع والتجار والزراع ، سواء اولئك الذين يعملون في إنتاج المواد الخام، أو تصنيعها ، أو نقلها ، أو تسويقها ، أو الجماعات التى تسيطر على وسائل التمويل ، أو التامين أو البنوك ، ويدخل ضمن هذه الجماعات الشركات الكبيرة وأصحابها ... والنقابات المهنية الطبية والهندسية والعملية ونقابات المحامين والعمال والمعلمين والصحفيين إلى غير ذلك من الهيئات والجمعيات .

النوع الثاني : تضم أفراد يشكلون جماعات للدفاع عن فكرة وأفكار معينة كجماعات حظر الخمور والمحافظة على آداب المرور والحكومة الدستورية .

---

[1] سعيد بو الشعير ، مرجع سابق ، ص 123 .

[2] داود الباز ، نفس المرجع ، ص 38 .

[3] سعيد بو الشعير ، نفس المرجع ، ص 132 .

وعلى الرغم من أن هنالك فروقا بين الجماعات المصالح وجماعات الأفكار ، فكثيرا ما يصعب تصنيف بعض الجماعات بنشاطات المصلحة والفكرة معا مثل جمعيات المحاربين القدامى في الولايات المتحدة الأمريكية ذات الاتجاه المحافظ والتى تعد من أقوى مجموعات الضغط في هذا البلد .[1]

رابعا - مراحل ودوافع المشاركة السياسية :

سنتطرق في هذا المطلب إلى مراحل المشاركة السياسية أولا ثم الدوافع المؤدية إلى وجودها باعتبارها أهم عملية لتعبير الفرد عن رأيه ومشاركته في الحياة السياسية.

1 - مراحل المشاركة السياسية : تمر المشاركة السياسية بأربعة مراحل وهي كتالي :

أ - مرحلة الاهتمام السياسي : ويندرج هذا الاهتمام من مجرد الاهتمام بالقضايا العامة وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر ، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية ، حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم أو بين زملائهم في العمل ، وتزداد هذه النقاشات وقت الأزمات أو في اثناء الحملات الانتخابية .[2]

ب - مرحلة المعرفة السياسية :المقصود هنا هو معرفة القيادات السياسية في مختلف المناصب ، وفي مختلف المستويات ، سواء على المستوى المحلي أو القومي ، مثل أعضاء المجلس المحلي وأعضاء مجلس الشعب والشورى والشخصيات القومية كالوزراء .[3]

ت - مرحلة المطالب السياسية : تتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية .[4]

ث - مرحلة التصويت السياسي : وتتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين وبالمشاركة في التصويت.[5]

2 - دوافع المشاركة السياسية :

يسعى الفرد للمشاركة في مختلف المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ولعلى هنالك أسباب تدفعه إلى ذلك سواء تتعلق بالمجتمع ككل او بالفرد واحتياجاته الشخصية .

فالمواطن السياسي هو إنسان عاقل بالدرجة الأولى فقد تدفعه مصلحته الخاصة للمشاركة لأنه سيدرك فيها فائدة سواء مادية او معنوية ، عاجلة أو مؤجلة .[6]

ولا شك أن المشاركة السياسية واجب وطني على كل البالغين العاقلين ، لكن هذا وحده لا يحقق المشاركة السياسية الفاعلة ، لأن المشاركة عمل و إرادي قبل كل شيء ، ويمكن أن نجمل دوافع المشاركة السياسية على النحو التالي :

أ - الدوافع النفسية : حيث يسعى المشارك سياسيا لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي هام ، ويحتاج هذا الدافع لمواطن يتمتع بتربية سياسية وطنية بعيدة عن المصالح الذاتية الضيقة ، إلى جانب الإحساس الكبير بمسئولية وطنية شاملة .[1]

---

[1] سعيد بو شعير ، مرجع سابق ، ، 134 و 135

[2] طاهر حسن ابو زيد ، مرجع سابق ، ص 85 .

[3] بن قفة سعاد ، مرجع سابق ،ص 84 .

[4] هبة عمر عبد العزيز واخرون ، مرجع سابق ، ص 11 .

[5] ياسر علي محمد عودة ، مرع سابق ، ص 23 .

[6] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 31 .

ب - المشاركة كتعبير عن وعي سياسي : يتعامل العديد من المشاركين سياسيا مع المشاركة كمسؤولية وطنية ، أو كواجب وطني نتيجة لتحصله على حقوقه .
ج- المشاركة السياسية كأداة للتعبير عن المطالب : إن مشاركة الفرد في استفتاء للرأي وفي انتخابات رئاسية ، أو في الانتماء لحزب سياسي يكون بدافع تلبية هذه المطالب ، إذ يرى أن المشاركة ستحققها .[2]
د- المشاركة السياسية بدوافع عرقية أو دينية : ويتجلى هذا النوع من المشاركة السياسية عند الحركات القومية والجماعات الدينية ، فأفراد هذه الجماعات يجدون في المشاركة أداة فعالة لإظهار فكرهم القومي أو الديني ، وإقحام حركتهم ضمن السياسة العامة لدولة .
هـ- المشاركة السياسية خوفا من السلطة : يوجد هذا النوع من المشاركة في بعض دول العالم الثالث ، وخصوصا لدى الشرائح التقليدية والأمية ، فأفراد هذه الجماعات يرون المشاركة فيما تدعو له الدولة أمرا سلطويا وأوامر صادرة من أعلى ما عليهم سوى الخضوع لها ، وأن الاستنكاف عن المشاركة يعني تحديا لسلطة ، وأن السلطة ستعلم بأمرهم ويمكنها أن تعاقبهم ، وعليه يسارعون للمشاركة لدافع الخوف .[3]
و- المشاركة السياسية طلبا لمنصب وظيفي افضل : يقوم العديد من الافراد بالانخراط في عمل سياسي بهدف تحقيق طموحاتهم ، أما بالوصول إلى البرلمان أو قيادة حزب من الأحزاب .
ي- المشاركة السياسية دفاعية ضد خطر متوقع : قد يكون المواطن لا مبالي سياسيّا ، إلا أن تمر البلاد بأحداث تهدد مصالحه أو قيمه أو معتقداته ، تدفع للخروج من حالة اللامبالاة إلى الانخراط في الحياة السياسية قصد مواجهة الخطر .[4]

المبحث الثاني - متطلبات المشاركة السياسية ومعوقاتها

إن المشاركة السياسية نتاج التحولات الجذرية التي تحدث في المجتمع ، فالتغيير في السلوك السياسي هو عملية تاريخية واجتماعية لها أسسها في فلسفة المجتمع السياسية والاقتصادية ترمي إلى تحقيق جملة من الغايات المسيطرة ، هذا ما يتطلب توافر محددات تزيد من فاعلية المشاركة في العملية السياسية ، وتضمن بقائها واستمرارها لتدفع من بمعدلات التنمية الشاملة والمستديمة لتحقيق التطور والتقدم الاجتماعي ، [5]
وسوف نتطرق في هذا المبحث إلى العناصر الاتية :

أولا - متطلبات المشاركة السياسية الفاعلة :

تعني المشاركة السياسية الفاعلة ، ببساطة ما تم تحقيقه بصورة إيجابية في عملية اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة ، من خلال إتاحة الفرص في الواقع العملي من شانها أن تساهم في دفع المواطن في

---

[1] ناصر الشيخ علي ، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين. فلسطين: المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات ، 2010 .ص 36 .
[2] بن قفة سعاد ، مرجع سابق ، ص 77 .
[3] طاهر حسن ابو زيد ، مرجع سابق ، ص 88 .
[4] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 32 .
[5] بن قفة سعاد ، مرجع سابق ، ص 99 .

التعبير عن اختياراته حول ما يجب أن تكون عليه القرارات الجماعية الملزمة ، وإتاحة وضع تساؤلاتهم حول الخيارات الممكن تحقيقها .

وتتطلب المشاركة السياسية الفاعلة وجود مجموعة من العوامل تزيد من فاعليتها وتعمل على استمرارها وتساهم في تحقيق أهدافها بما يدفع إلى رفع معدلات التنمية الشاملة ، ومن بين المتطلبات ما يلي :

1 - ضرورة ضمان توفير المتطلبات والاحتياجات الأساسية للجماهير من مأكل وملبس ومسكن وتعليم وصحة ما يعرف بتوفير العيش الكريم ، حيث تحقق هذه الحاجيات الاشباع المادي والنفسي للإنسان ويتيح له قدرا من التهيئة والاستعداد للمشاركة في الحيات العامة داخل وطنه . [1]

2 - ارتفاع مستوى وعي الجماهير بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التى يكتسبونها عن طريق المعرفة من خلال الوسائل المختلفة لتكوين الرأي العام داخل المجتمع مثل : تنظيمات المجتمع المدني ، الأحزاب السياسية .

3 - الشعور بالانتماء للوطن ، الذي يترتب عنه ضرورة المشاركة السياسية .

4 - الإيمان بجدوى المشاركة : إن سرعة استجابة المسئولين بأهمية المشاركة السياسية يعمق الشعور بجدواها ومرودها المباشر لدى المواطنين ، هذا ما يترتب عنه تحسين صورة حياته وحياة الآخرين .

5 - وضع السياسات المعلنة ، يأتي ذلك من خلال الإعلام الجيد عن الخطط والأهداف العامة ومدى لاءمتها لاحتياجات المواطنين .[2]

6 - وجود التشريعات التي تؤكد وتحمي المشاركة وكذلك الأساليب والوسائل التي تقيم الأفكار والاقتراحات بوضوح تام وحرية كاملة بالإضافة إلى أساليب توصيل الأفكار التي تضمن وصول هذه المشاركات لصانع القرار .

7 - لابد من وجود برامج تدريب لمن هم في مواقع المسئولية لتدريبهم على مهارات الاستماع والإنصات واحترام فكر الجماهير وينطبق نفس الشيء على الجماهير عليهم بتنمية قدراتهم على المشاركة .

8 - اللامركزية في الإدارة مما تسمح للجماهير المشاركة في إدارة شؤونهم بدلا من تلقي الأوامر من الجهة المسئولة وهم عليهم الانصياع لها .

9 - زيادة المنظمات التطوعية ورفع مستوى فاعليتها من خلال الدور الذي تلعبه اتجاه الصلاحيات أكثر مما يجعها اكثر تأثيرا في خدمة المجتمع .

10 - تقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية وتشجيعها على غرس قيم المشاركة لدى الجماهير ، من أحزاب سياسية ومؤسسات دينية .[3]

11 - وعي القيادة السياسية بأهمية مشاركة الجماهير في صنع وتنفيذ السياسات العامة ، وإتاحة الفرصة لدعم هذه المشاركة من خلال ضمان الحرية السياسية ، وإتاحة المجال أمام الجماهير للتعبير عن أمالهم وطموحاتهم وأرائهم حول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ...الخ عن طريق وسائل الإعلام المختلفة دون تعرضهم لأي مسائلة قانونية .

12 - ضرورة وجود القيادات الفعالة المشجعة على المشاركة ، ناهيك عن إيمانها بدور الشباب في عملية التنمية .

---

[1] بليل زينب ، نفس المرجع ، ص 39 .

[2] بن قفة سعاد ، نفس المرجع ، ص 99 .

[3] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 40 .

13 - ضرورة التزام وسائل الاتصال بالصدق والموضوعية في معالجة القضايا والأحداث والمشكلات المختلفة وإعطاء الفرص التعبيرية لمختلف الأفراد بغض النضر عن انتماءاتهم الحزبية او المهنية .[1]

ثانيا - معوقات المشاركة السياسية و كيفية التغلب عليها:

1 - معوقات المشاركة السياسية :

أ - الانفصام الأخلاقي لنظم الحاكمة : لا خلاف أن بعض دول العالم الثالث تعاني من انفصام أخلاقي حيث يوجد تباين واضح بين ما تنص عليه الدساتير وما يمارس بالفعل فأن كانت الدساتير تفي بحرية ممارسة العمل السياسي والكفء في الفرص بين المواطنين ، إلا أن الواقع الفعلي هو تركيز السلطة ووضع القرار في قبضة الحكام .

ب - ضعف البناء الهيكلي للمؤسسات السياسية : تعمل الحكومات في دول العالم الثالث على إضعاف دور الأحزاب المعارضة وتهميش أدائها ومحاصرة كوادرها بل وتلفيق التهم لها والزج بقادتها إلى السجون وكذا عدم السماح لها بممارسة ايه أدوار داخل النقابات مع فرض الرقابة على الصحف ...الخ ايضا تعطي الحكومات الحق لنفسها الموافقة أو عدم الموافقة على قيام الأحزاب أما الانتخابات النيابية فهي عادة تكون نتائجها على هوى الحاكم لتنفيذ إرادته في سن القوانين والتشريعات ويبقى لهذه المجالس فقط القرار بما يطرحه الحاكم من رؤى حتى لو تعارضت مع اماني الجماهير .

ج- الاحوال المجتمعية : يرى البعض أن الظروف الاقتصادية لمجتمع ما أحد المحددات الهامة للمشاركة السياسية فالمجتمعات الفقيرة يغلب على مواطنيها العزوف عن العمل السياسي فكيف يكون لعاطل عن العمل الرغبة في العمل السياسي وهو لا يجد من يساعده على بناء أسرة وكيف يتسنى لأحد أن يمارس دوره أو يشارك في الحياة السياسية وهو لا يعي ومعنى المشاركة وهو فاقد لتنشئة السياسية وحتى لو شارك في الانتخابات صوته لا يمنح لمن يستحق .[2]

2 - التغلب على أزمة المشاركة السياسية :

يقترح بعض الباحثين العديد من الإجراءات لمحاولة التغلب على أزمة عدم المشاركة في السياسة .

فيقرر "روبرت دال " أن هنالك احتمالات أكبر للمشاركة في الحالات الاتية :

أ - كلما كبرت قيمة العوائد التي يحصل عليها المشاركون

ب - كلما زادت الفروق بين البدائل المتاحة والواقع السياسي الحالي .

ج - كلما ازدادت الثقة في إمكانية التغيير.

د - كلما ازداد الاعتقاد بأن النواتج ستكون مرضية إلى حد كبير .

هـ - كلما توافرت المعارف السياسية والمهارات اللازمة للمشاركة بشكل إيجابي وفعال .

و - كلما انخفضت نسبة الحواجز والمعوقات التي يجب تخطيها لكي يشارك الأفراد سياسيا.

أما "سديم العزى" فإنه يقرر أنه لكي يمكن التغلب على أزمة عدم المشاركة في العالم الثالث فإنه لابد من إعادة الثقة في المحيط السياسي وهو شيء يعتمد على مجموعة من المتغيرات تبدأ بربط المشاركة السياسية بالتحديث والتعبئة السياسية . وتنتهي بنشر الثقافة السياسية . كما أنه يجب أيضا

[1] بن ققة سعاد ، مرجع سابق ، ص 99 و 100 .

3 محمد نبيل الشيمي، بحث في المشاركة السياسية "معوقات المشاركة السياسية" ، ستار تايمز ، نشر يوم 12 ديسمبر 2008 ، تم تصفحه يوم 20/ فيفري 2017 ، الرابط :http://www.startimes.com/?t=13605854

تحديث أسس المجتمع للقيام بإشباع الحاجيات الضرورية للفرد في جميع مجالات الحياة بدءا من إشباعه اقتصاديا إلى زيادة تعليمه وتوعيته .
ويجب أن تخرج هذه الإجراءات من جوها السلطوي وذلك بجعلها إجراءات قاعدية عندما يفتح المجال أمام الفرد للمشاركة في إدارة مجتمعه المحلي وتنظيمه ، ويتم ذلك من خلال تحقيق المساعدة الذاتية والجماعية وربطها بالمستوى الوطني .
والمقصود بهذا الجراء إشعار الفرد بان وجوده متوقف على تحقيق صالحه ومصالح الآخرين ، بمعنى آخر اشعاره بأن مصيره مرتبط بمصير مجتمعه المحلي وهذا الأخير مرتبط بمصير المجتمع الكلي وبالعكس .ومن أجل أن يأخذ الإجراء محتواه الفعلي لابد من ربطه بالثقافة السياسية بحيث يشعر الفرد بان انتماءه لها إنما هو انتماء طوعي لأن هذه الثقافة هي تعبير عن وجوده وليس تعبيرا عن قيادات المجتمع ، بمعنى آخر تحقيق محاولة إحلال فكرة التعلق بالكل بدلا من التعلق بالجزء على أساس أن الجزء هو معرض للزوال في حين يعرف الفرد والمجتمع وجودا مستمرا ، بالإضافة الى توعية الفرد سياسيا والتي ستدفع به بالتالي إلى المطالبة بالمزيد من المشاركة وتفتح المجال للتعبير عن طاقته .
إن الديمقراطية ليست قالبا يطبق في الهواء إنما تعبر عن نضج الإنسان بعد إشباعه ، فعلا ديمقراطية بدون نضج ولا نضج بدون ديمقراطية . [1]

ثالثا - أشكال المشاركة السياسية :

تختلف أشكال المشاركة السياسية بين مجتمع وأخر وكذلك داخل المجتمع نفسه ، من زمن إلى آخر وضمن نظام سياسي معين وغيره من الأنظمة ، ويعتمد ذلك على شروط معينة مثل مدى توفر الظروف التي تتيح المشاركة أو تقيدها ، وعلى مدى إقبال المواطنين على الإسهام في العمل العام ، فالمشاركة قد تصل إلى مرحلة تولي المناصب السياسية العليا ، وقد تقتصر على الادلاء بالصوت الانتخابي ، كما أنه يلاحظ بشكل عام إن اقبال الرجل على المشاركة يفوق النساء وإقبال الشباب يفوق إقبال الشيوخ ، وتلعب عدة اعتبارات نفسية واجتماعية واقتصادية ، دورا في تحديد واقع المشاركة السياسية .[2]
ويكن تصنيف أنشطة المشاركة السياسية إلى مجموعتين هما:

1 - انشطة تقليدية : وتشمل التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور الندوات والمؤتمرات العامة والمشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصلحة ، والانخراط في عضوية الأحزاب ، والاتصال بالمسئولين والترشح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية ،ويعد التصويت أكثر انماط المشاركة شيوعا حيث تعرفه الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية على حد سواء .

2 - انشطة غير تقليدية : بعضها قانوني مثل الشكوى وبعضها قانوني في بعض البلاد وغير قانوني في بلاد أخرى كالتظاهر والإضراب وغيره من السلوكيات السلمية .

[1] طارق محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 35 و 36 و 37 .
[2] ياسر محمد علي عودة ، مرجع سابق ، ص 21 و 22 .

وأصبحت أساليب المشاركة السياسية وأشكالها في الوقت الحاضر أكثر تنوعا في ظل التطور التكنولوجي الهائل وما يوفره من وسائل اتصال لم تكن متوفرة منذ بضعة عقود ، فقد أصبحت الإنترنت قوة مؤثرة في الحملات السياسية ، حيث يلاحظ أن الشباب يشاركون بفاعلية في الحملات الانتخابية من خلال المدونات "Blogs" وبشبكات التواصل الاجتماعي ومنتديات الحوار الحية واللقاءات المنظمة عبر الإنترنت .[1]

وهنالك من يصنف المشاركة السياسية إلى شكلين وهما :

أ - المشاركة السياسية الرسمية : من المعروف أن الرسميين وأصحاب المناصب هم الذين يقومون بها من واقع الحفاظ على مصالحهم من خلال تحقيق الدوام والاستمرار والاستقرار للنسق الذي يهيمنون عليه وهم من خلال هذه العملية قد يواجهون مصاعب أو صراعات مع ذوي مصالح الآخرين من أعضاء المجتمع .

ب - المشاركة السياسية الغير رسمية :هم الذين يكونون عادة من الأحزاب السياسية خارج السلطة وجماعات الضغط أو المصلحة والأقليات وهؤلاء يمثلون أعضاء المجتمع المشاركين سياسيا بالطرق الغير رسمية ومن ثمة تعتبر المعارضة في أي نسق سياسي مشاركة سياسية غير رسمية وأن عملية التصويت ليست هي الأساس في عملية المشاركة بل تأتي من قبل قاعدة التدرج مباشرة .[2]

رابعا - دور المشاركة السياسية في التنمية السياسية :

بما أن التنمية تمثل توحيد جميع جهود المواطنين مع جهود الحكومة من أجل تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمواطنين وربطها بمجتمعهم ونمط الحياة فيه ، وتمكينهم من المساهمة في تحقيق الرقي والتقدم لمجتمعهم ، وبالتالي هنالك ارتباط جد وثيق ومتبادل بين المشاركة السياسية والتنمية بحيث تعمل التنمية على إتاحة فرص أكبر للمشاركة بمعنى أنها تخلق المشاركة . فوجود التعبئة الجماهيرية تعد من أهم عوامل نجاح واستمرارية التنمية السياسية ، وتتجسد التعبئة الجماهيرية بفاعلية السلوك السياسي الذي تقوم قيادة المجتمع بتعزيزه وترسيخه وتنميته وتطويره ،وإبقائه محافظا على النهج الملائم لخدمة أهداف المجتمع ، ويتم ذلك من خلال الحفاظ على الالتحام والتعاون بين السلطة والجماهير لضمان فاعلية توجيه السلوك المجتمعي للأفراد والجماعات بما يحقق التنمية السياسية .

كما تمثل المشاركة السياسية أسلوب ضغط على صانعي القرارات لاتخاذ سياسات لصالح التنمية بالمقابل تتمتع الحكومات بمسئوليات كبرى على المستوى الوطني ، وعليها التزامات وأعباء اكثر نحو المجتمع ، حيث يجب على الجماهير بالمقابل التخفيف عن الحكومة بتحمل جزءا من هذه الاعباء ، وإن تجند كل طاقاتها وإمكانياتها وخبراتها لمساندة الحكومة وتسعى قدر المستطاع للمشاركة ، إلا أنه هنالك سؤال كيف تصبح أزمة مادامت تأخذ أهمية وتقوم بدور فعال في تحقيق التنمية السياسية ؟

تنشئ هذه الأزمة عندما يعجز النظام السياسي عن إعادة رسم عملية التفاعلات السياسية بين القوى السياسية المختلفة داخل المجتمع من أحزاب وجماعات ضغط وغيرها ، عندما تتزايد رغبتها في العمل السياسي ، وتدخل قوى جديدة إلى عملية التفاعل السياسي هذه ، مما يعني ازدياد المطالب السياسية مع ضعف في الحراك السياسي للنظام في استيعاب هذه المطالب وتمثيلها سياسيّا ، وهو أمر يتعلق بمرونة عمل النظام السياسي وقابليته على التكييف مع الأوضاع المتغيرة بازدياد وتجدد عدد ومواقف القوى السياسية المختلفة فيه،

[1] طاهر حسن ابو زيد ، مرجع سابق ، ص 83 .

[2] سامية خضر صالح ، مرجع سابق ، ص 28 و 29 .

وهو أمر يؤدي إلى تهديد استمرارية عمله وحيويته ، مما يؤثر على مجمل مسيرة التنمية السياسية التى تتصف بطابع التغيير .[1]

خلاصة الفصل الثاني :

وفي خلاصة هذا الفصل يمكننا القول أن المشاركة السياسية هي الأداة التي من خلالها يستطيع الإنسان التعبير عن رأيه بكل حرية تامة ، عن طريق وسائلها وطرقها العديدة سواء عن طريق الانتخاب ، أو المشاركة في حزب سياسي أو القيام بمظاهرات أو اضرابات سلمية يسعى من خلالها الى تحقيق اهدافه ومطالبه وطموحاته .

كما أنه لابد من الاهتمام بالمشاركة السياسية وتنميتها خاصة في دول العالم الثالث التي تفتقر للمشاركة السياسية من بينها عملية التصويت التي يعزف على تأديتها أفراد المجتمع من بينهم الشباب ، اذ ان العامل الاساسي لهذه الظاهرة (العزوف الانتخابي) هو انعدام التنشئة السياسية لأفراد المجتمع واللامبالاة اتجاه العمل السياسي ، إذ أن الثقافة السياسية تلعب دورا مهم في استقطاب العديد من الناس للمشاركة في الحياة السياسية .

ولا تقتصر المشاركة السياسية على عملية التصويت في الانتخابات فحسب ، بل تشمل العديد من الوسائل من بينها الاحزاب السياسية ، وغيرها من الوسائل ، كما ان للمشاركة السياسية لها دور كبير في عملية التنمية السياسية إذ أنه من خلالها يصبح الفرد مثقفا في المجال السياسي وكما يصبح لديه استطلاع كبير على قضايا البلد السياسية ، إذ أن غياب ثقافة المشاركة السياسية يؤدي حتما إلى تلاشي ثقافة المواطنة ، وغياب التداول السلمي للسلطة .

[1] بليل زينب ، مرجع سابق ، ص 204 و 205 .

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث :

دور الإذاعة الجزائر من ورقلة في تفعيل المشاركة السياسية

الفصل الثالث : دور إذاعة الجزائر من ورقلة في تفعيل المشاركة السياسية

في المجال السمعي لوسائل الاعلام المحلية ، توجد تقسيمات متنوعة للبرامج التى تبث عبر أثير الإذاعة حسب المساحة الزمنية لكل برنامج ، حيث هنالك برامج قصيرة المدى تصل الى (15 دقيقة) أو قد تقل عن ذلك أو تتجاوزه. أما الصنف الثاني من البرامج وهي البرامج المتوسطة المدى التى تصل الى نصف ساعة (30 دقيقة) أو أقل من ذلك بقليل.

أما الصنف الثالث من البرامج هي البرامج الطويلة المدى التى تصل الى ساعة كاملة (60 دقيقة) أو أكثر. كما تعتبر الاذاعة الوسيلة الاعلامية الوحيدة التى ترافق المواطن في أي مكان يذهب اليه أي أنها الرفيق الدائم له على عكس وسائل الإعلام الاخرى .

فقد خصصنا في هذا الفصل الميداني دراسة حول إذاعة الجزائر من ورقلة ودورها في الفعل السياسي بشكل عام و تفعيلها للمشاركة السياسية بشكل خاص ، وذلك من خلال تناولنا لمحتوى البرامج التى تقدمها الاذاعة على مدار السنة في تنشئة المواطن المحلي سياسيا لتتشكل لديه ثقافة سياسية معينة .

كما نتناول منهجية عمل الاذاعة في تغطية الاستحقاقات الانتخابية والبرامج المسطرة لمتابعة الانتخابات التشريعية لعام 2017 .

وخصصنا في هذا الفصل مبحثين اساسيين هما :

المبحث الاول بعنوان : مفهوم إذاعة الجزائر من ورقلة ، ويتكون من عنصرين هما :

أولا - تعريف اذاعة الجزائر من ورقلة وهيكلها الإداري .

ثانيا - التطور التاريخي للإذاعة الجزائر من ورقلة ونشأتها .

اما المبحث الثاني فهو بعنوان : المهام السياسية لإذاعة الجزائر من ورقلة، ويتكون من عنصرين هما :

أولا - وظيفة تفعيل المشاركة السياسية .

ثانيا - الوظيفة التفسيرية للأحداث .

المبحث الأول - نشأة إذاعة الجزائر من ورقلة وتطورها:

تعتبر الإذاعة المحلية الوسيلة التي من خلالها يتفاعل أفراد مجتمعها مع بعضهم البعض ويتشاركون أفكارهم وآرائهم ، اذ تعتبر الوجهة الأولى للمواطن المحلي وهي بدورها تلبي جميع احتياجاته ومتطلباته وسوف نتناول في هذا المبحث عنصرين مهمين وهما التعريف بالإذاعة الجهوية بورقلة وهيكلها الاداري بالإضافة الي تطورها التاريخي ونشأتها .

أولا - تعريف إذاعة الجزائر من ورقلة :

اذاعة الجزائر من ورقلة هي مؤسسة عمومية إعلامية صوتية ، حيث تبث باقة من البرامج والأخبار والمواضيع سواء كانت اجتماعية ، ثقافية ، رياضية ، ترفيهية ، سياسية ، اقتصادية .... الخ ، صوتا **(Audio)** من خلال أمواج صوتية تسمى أمواج **(FMFrequence Modulation)**تعني التضمين بالتردد ، أي أن مقياس بث الإذاعة الجهوية بورقلة على أمواج**92.01MHZ.**

كما تقوم الاذاعة بتقديم خدمات للجمهور أهمها تقديم الاعلانات ، مستجدات حول موضوع ما ، فرص لتعبير عن ارائهم في أي موضوع مطروح ، كما تنتج أحيانا برامج من جهدها الخاص ، كحملات توعية باتفاق مع جهة معينة ، كما لها أهداف ، أهمها جلب الجمهور ولفت الانتباه بكل الطرق المتاحة وكذا خلق جو التنافسية والتميز ، كما لها اسمها المتميز **"إذاعة الواحات"** نظرا لطبيعة مقرها، وأصبحت تدعى في الآونة الاخيرة "إذاعة الجزائر من ورقلة". [1]

- **الهيكل الإداري لإذاعة الجزائر من ورقلة:**

إن التنظيم الاداري لإذاعة الجزائر من ورقلة لم يضبط من الاذاعة المركزية في الجزائر العاصمة ، هذا التنظيم معد داخليا بالتعاون مع مدير وعمال الاذاعة من الصحفيين ومهندسين وتقنيين حسب مهامهم لكن مشروع التنظيم اي التقسيم الاداري الذي سيكون متعارف عليه وطنيا للإذاعة المركزية هو مشروع قيد التحقيق .

جدول رقم 01 يوضح التقسيم الاداري لإذاعة الجزائر من ورقلة يكون على النحو التالي :[2]

قسم الإدارة	قسم الاخبار	قسم الانتاج	قسم الصيانة
المدير	صحفيين	مدير القسم	ضابط الامواج
مديرا لموارد البشرية	رئيس قسم الاخبار	مخرجين	مراقب البث
أعوان الامن	صحافةالنشرة الاخبارية	منشطين فرعيين معدي البرامج المتعاونين	ملتقط الصوت
الدائرة الإشهارية	ريبورتاج		
	مراسلين		

[1] بوخالفة عبد الوهاب ، **تقرير تربص مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في العلوم السياسية 2015 /2016 .** ص 1

[2] نفس المرجع ، ص 2

- **التكنلوجيا الحديثة في إذاعة الجزائر من ورقلة :**

كانت الاذاعة سابقا في عام **1991** م الى غاية **2004** م تعتمد على الاجهزة التماثلية **(analogique)** ، مثال : في عملية التسجيل نعتمد على **la bonde**في سنة 2005 م ادخلت الاجهزة الرقمية او ما تدعى بالأجهزة المعلوماتية حيث ساهمت في تأطير العمل الاذاعي بورقلة من بينها استوديو تسجيل الحصص عبر الحاسوب المتخصصة في المونتاج طريقة (غير مباشرة)من أدوات الرقمنة المؤثرات الصوتية لقد حققت تكنولوجيا الرقمنة تحسنا كبيرا في الأداء الاذاعي بورقلة من حيث السرعة والتكاليف وجودة الانتاج .

وكذلك لا نستطيع أن ننسى الإنترنت التي بدورها استفادت منها الاذاعة بشكل كبير باعتبارها مصدرا للمعلومات حيث اصبح استخدام الانترنت في الوقت الحالي يعد أحد المفاهيم الاساسية في تقييم المؤهلات ونستطيع تحديد بداية حتمية في جمع المعلومات وبطريق سريعة في منتصف التسعينات وبذلك أصبحت الفترة تتطلب مستوى معين من التخصص الفني والصحفي والمعلومات . ووجد الاعلاميون أنفسهم امام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات من نوع مختلف من الممارسات التقليدية وبدا يتزايد ادراك الاعلاميين لخدمة وقيمة الكمبيوتر والانترنت وقواعد المعلومات والوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية . وبدأو تدريجيا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد وقد انعكس هذا التطور على نمو استخدام التقنيات المتاحة في الانترنت ، مثل : مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق تفاعلية اوسع الخبر وكذلك للوسائط المتعددة التي تكون لها فائدة في كسر الحواجز الشخصية.[1]

ثانيا - التطور التاريخي لإذاعة الجزائر من ورقلة ونشأتها :

نشأت إذاعة الجزائر من ورقلة في التاسع من شهر ماي **1991** م تحت مسمى اذاعة الواحات ، وكانت تغطي مناطق الجنوب الشرقي ، من الوادي شرقا الى غرداية غربا وتمنراست و اليزي جنوبا .
انطلقت اذاعة الواحات ببث اسبوعي مقداره ساعتان يومي الخميس والجمعة ثم توسع البث اي اربع ساعات ثم ثمان ساعات الى ان وصل الى **12 ساعة** .
في ماي **2005** تم رقمنة نظام البث في الاذاعة بشكل تبث الاذاعة اليوم برامجها باللغتين العربية والورقلية على موجات **FM**والمتوسطة وعلى الساتلبكل بلديات ودوائر ولاية ورقلة .
إذاعة الجزائر من ورقلة تبث برامجها من ورقلة باللغتين العربية والورقلية (فرع من فروع اللغة الأمازيغية) على موجات **FM**وعلى مدار **12** ساعة من ال **7.00** الى **20.00** وعلى الساتل **Atlantic** على باقة الاذاعة المحلية .
ويعود ظهور اول نواة لإذاعة ورقلة إلى ثمانينات القرن الماضي ، عندما أنشأت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري ، **RTA**آنذاكسنة 1982 مكتبا جهويا دائما بورقلة لتغطية الأحداث بمنطقة الجنوب الشرقي .

شرع المكتب في العمل بدار الثقافة مفدي زكريا بعدد محدود من الصحافيين والتقنيين الذين كانوا يتنقلون من الإذاعة المركزية بالجزائر العاصمة لتكفل بمهام التسجيل والتركيب.

[1] بوخالفة عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 2 و 3 .

وبدا المكتب في تقديم نشرات إخبارية محلية عبر أمواج القناة الأولى انطلاقا من دار الثقافة مفدي زكريا التي خصصت حيزا للنشاط المكتب بأحد أجنحتها .

ونظرا للثراء الثقافي والفني والاجتماعي الذي يميز منطقة الجنوب الشرقي وتنوعه ، ونظرا لحجم وكثافة الأنشطة الاقتصادية والسياسية والرياضية بهذه المنطقة الممتدة من الوادي شرقا الى غرداية غربا وايليزي وتمنراست جنوبا ، وقررت الاذاعة الوطنية استحداث وتخصيص فترات بث من ولاية ورقلة ضمن برامج القناتين الأولى والثالثة الوطنيتين وهو ما أسهم بشكل كبير في تغطية الأحداث ، وفض الغبار عن واقع الحياة الثقافية والإبداعية بهذه الجهة والكشف عن عديد الأسماء التي كانت لها صدى على الساحة الثقافية والوطنية والعالمية .[1]

وبعد إعادة هيكلة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وانفراد الإذاعة بالشق السمعي في المؤسسة تعزز هذا الدور اكثر من خلال تخصيص نشرات محلية قارة عبر أمواج القناة الوطنية الأولى ، والمساهمة في التغطية المباشرة بعديد الفعاليات والمناسبات الوطنية والمحلية الهامة الرياضية والثقافية والاقتصادية .

وفي سنة 1990 تم انجاز مقر جديد للإذاعة بطريق رويسات ضم المؤسستين : الاذاعة والتلفزيون .

وفي سنة 1991 وفي التاسع من شهر ماي تم انطلاق اول بث محلي تجريبي تحت مسمى اذاعة الواحات نسبة الى منطقة الواحات ، ومفردها واحة وهي المنخفض من الصحراء به ماء ونخيل وأشجار وتحيط به رمال ، وتعتبر الواحات مقصد أهل الصحراء قديما والمكان الامثل لاستقرارهم ومثلها في صحراء الجزائر وجنوب تونس وليبيا الكثير .

بدا البث التجريبي لإذاعة الواحات بحجم ساعي مقداره ساعتين نهاية الاسبوع أي يومي الخميس والجمعة من الساعة 10:00 إلى منتصف النهار ويغطي منطقة الجنوب الشرقي لمساحة إجمالية تفوق 1.195000 كلم على الموجات المتوسطة .

بعد أسابيع قليلة من البث التجريبي شرعت إذاعة الواحات التي لاقت صدى كبيرا ، شرعت في توسيع بثها تحت طائلة الطلب المتزايد لمستمعين إلى أربع ساعات يومية توسع البث بعدها شيئا فشيئا إلى أن تصل إلى 12 ساعة كاملة من صباح إلى الثامنة مساء .

- **التطور التقني :**

في سنة 2005 تم إدخال النظام الرقمي في عمليات الإنتاج والتركيب باستعمال نظام **DJ Midea** حيث نستعمل اليوم في عمليات التسجيل والتركيب والبث .

وفي السنة تم اعتماد نظام الاستقبال بواسطة موجات **FM** من أجل التحسيس والتقاط البرامج وتوسيع دائرة البث .

مدينة ورقلة **FM 92.1 MH7** .حاسي مسعود **OM 1026** .تقرت **OM 5887 7 KH +** **FM**.وعبر الساتل / **7 NSS**و **3 AB** .[2]

[1] مقابلة **مع سكرتيره مديرالاذاعة الجهوية بورقلة** يوم 14 افريل 2017 على الساعة 10:30 .

[2] **مقابلة مع الصحفي علي جريدي و منسق للانتخابات** يوم 16 افريل 2017 على الساعة 11:00 .

- **التطور في مجالالموارد البشرية :**

عرفت اذاعة الجزائر من ورقلة تزايدا مضطردا في عدد العمال في مختلف التخصصات منذ نشأتها مع تزايد حاجتها لتوسع بثها وتماشيا مع متطلبات العمل حيث توظف حاليا 44 عاملا منهم الصحافيين ومحررين ومقدمين ، ومذيعين ، ومخرجين وتقنيين وإداريين حسب الجدول الاتي : [1]

المهنة	العدد
مهندسو الصوت	02
التقنيون	05
الصحافيون	07
المذيعون	07
المخرجون	04
الإدارة ولواحقها	16

[1] **مقابلة مع علي جريدي** ، نفس اليوم ، نفس التوقيت .

المبحث الثاني - الوظائف السياسية لإذاعة الجزائر من ورقلة

تهتم إذاعة الجزائر من ورقلة بالشأن السياسي بدرجة كبيرة من خلال اعتمادها على مجموعة من البرامج والمواضيع السياسية المعاصرة التى تهم المجتمع المستمع ، من بينها الانتخابات التشريعية ، إذ أنها تهدف إلى نشر الثقافة السياسية داخل المجتمع المحلي من خلال ما تبثه من برامج سياسية ، وتحقيق التنمية السياسية وتطويرها والترغيب في الأداء والسلوك الانتخابي الذي تفرضه الإذاعة بطريقة غير مباشرة على الجمهور . ورفع من روح المواطنة لديهم . وسوف نتناول في هذا المبحث اهم وظيفتين سياسيتين للإذاعة الجزائر من ورقلة وهما : وظيفة تفعيل المشاركة السياسية والوظيفة التفسيرية للأحداث .

أولا - وظيفة تفعيل المشاركة السياسية :

إذاعة الجزائر من ورقلة تعتبر المنبر الأول والوسيلة الاعلامية المحلية التي يعول عليها بشكل كبير ومهم في الانتخابات المحلية على وجه الخصوص وفي تنشيطها للحملات الانتخابية ، اذ انها تقوم بالعديد من الادوار والمهام السياسية التي تجعل من المواطن المحلي يدلي بصوته بكل حرية تامة وبدون قيود او عراقيل مادية او معنوية تحد من هذه العملية ، اذ ان الاذاعة في تغطيتها للانتخابات تجعل من المواطن المحلي يأخذ فكرة جيدة حول اهمية المشاركة السياسية وتعريف المرشحين بشكل خاص وبأهمية هذه المشاركة في حياته اليومية . كما تجعل المواطن لديه انتماء للوطن وترفع من روح المواطنة لديه ،
بالإضافة الي ان الدور الرئيسي الذي تلعبه البرامج السياسية المبرمجة في الاذاعة هو التعريف برئيس كل حزب سياسي والبرامج المسطرة له بالإضافة الى رقم القائمة وذلك من خلال اعطاء فرصة للمرشح والتسجيل معه عبر أثير الإذاعة التعريف بنفسه وتقديم برنامجه الانتخابي وذلك عبر البرامج التي برمجتها الاذاعة في اطار الانتخابات التشريعية والمحلية .[1]

1 - الدور التحسيسي لإذاعة الجزائر من ورقلة :

كما تقوم إذاعة الجزائر من ورقلة بتنشيط الحملات الانتخابية لجميع القوائم الانتخابية والقيام بحملات تحسيسية خارج الإذاعة من خلال مرافقة المرشحين في قيامهم بخرجات ميدانية وتجمعات شعبية مع المواطنين لتعريف ببرامجهم للجمهور ، كما تقوم الاذاعة بمساهمتها في التنمية السياسية المحلية من خلال تحسيس المواطن بأهمية هذا العمل وتسليط الضوء على النتائج الايجابية التي ستنعكس على مشاركة السياسية في حياتهم اليومية ، إذ تركز إذاعة الجزائر من ورقلة في مهامها السياسية على برمجه مجموعة من البرامج السياسية تعتمد عليها الإذاعة في تغطيتها للحدث الانتخابي خطوة بخطوة وفي نشر المعلومات والأخبار السياسية التي يستفيد منها المواطن المحلي .

[1] مقابلة مع **الاعلامية ومنسقة الاخبار مفيدة بن صحراوي** ، يوم 15 افريل 2017 ، على الساعة 10:00 .

يقوم مجموعة من الصحفيين العاملين بالإذاعة بالتسجيل مع مجموعة من الاساتذة والمختصين والنقاش معهم حول كل ما يخص الامور السياسية والانتخابات وطرح عليهم مجموعة من الاسئلة التى تخدم المواطن المحلي في أخذ معلومات كافية عن المرشحين للانتخابات مما تجعلهم على دراية كافية بجميع البرامج الانتخابية لكل حزب سياسي مما يساعد المواطن في اختباره للمرشح الكفيل بإنجاح وتحقيق مطالبه وانشغالاته وتحسين مستوى معيشته اليومية وتوفير فرص عمل بالإضافة إلى المحافظة على السلم والأمان داخل البلاد .[1]

كما تقوم اذاعة الجزائر من ورقلة قبل كل حملة انتخابية بإظهار الشروط اللازم توفرها في المرشح من بينها :

. أن يستوفي الشروط المنصوص عليها في المادة 3 من هذا القانون العضوي ويكون مسجلا في الدائرة الانتخابية التي يترشح فيها .

2. أن يكون بالغا خمسة وعشرين سنة **(25)** على الاقل يوم الاقتراع .

3. أن يكون ذا جنسية جزائرية .

3. أن يثبت أداءه الخدمة الوطنية أو الاعفاء منها .

4. الا يكون محكوما عليه في الجنايات والجنح المنصوص عليها في المادة 5 من هذا القانون العضوي ، ولم يرد اعتباره .

5. الا يكون محكوما عليه بحكم نهائي بسبب تهديد النظام العام والإخلال به .[2]

كما تذكر بالإجراءات التي تتبعها الجماعات المحلية في مثل هذه المواعيد الانتخابية من بينها البلديات التي تقوم بالاستعداد إلى حل المشاكل الادارية التي تخص المواطنين الذين واجهتهم مشاكل وعراقيل تحد من مشاركتهم السياسية وفي حقهم الانتخابي ، كما تقوم بتسجيل المواطنين الذين ليسوا مسجلين في القوائم الانتخابية والذين بلغو السن القانوني للانتخاب وهو 18 سنة .

كما تقوم البلديات اثناء الحملات الانتخابية ب :

التعريف بالأحزاب السياسية من خلال الصاق القوائم الانتخابية في كل الاحياء لتعريف بها ومن متصدر هذه القوائم بالإضافة إلى رقم كل قائمة وذلك لتعريف بهوية المرشحين لهذه الانتخابات لكي يصبح المواطن لديه معلومات كافية عن كل حزب سياسي .

2 .دور ومهام الاذاعة في الانتخابات : تقوم إذاعة الجزائر من ورقلة بإعداد مجموعة من البرامج السياسية الخاصة بالانتخابات التشريعية والمحلية والرئاسية وكعينة لهذا الدور الذي تقوم به الاذاعة نسلط الضوء على البرامج والفقرات الاذاعية التي تمت برمجتها ، وهذه البرامج هي كتالي: [3]

[1] مقابلة مع **الصحفية مفيدة بن صحراوي** ، نفس اليوم والتوقيت السابق .

[2] مقابلة مع **الصحافي ومنسق للانتخابات علي جريدي** ، يوم 2 ماي 2017 .

[3] مقابلة مع **الاعلامية ومنسقة الاخبار مفيدة بن صحراوي** ، يوم 17 افريل 2017 ، على الساعة 11:30 .

أ - **برنامج فضاء التشريعيات :** هو برنامج سياسي تحسيسي بأهمية المشاركة السياسية في الاستحقاق الانتخابي من خلال استضافة دكاترة وباحثين وأساتذة مختصين في الشأن السياسي وفاعلين في الحركة الجمعوية تهدف إلى تحسيس المواطن بأهمية المشاركة في الانتخاب واستقرار المؤسسات الدولة والمحافظة على أمنها وتعزيز الممارسة الديمقراطية في الجزائر وضرورة التعبير عن الرأي بكل حرية تامة . كما يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز روح المواطنة وتوعية المواطن بأهمية صوته الانتخابي إزاء نفسه ومجتمعه ووطنه يشرف على إعداده مجموعة من الصحفيين الأكفاء الذين يطرحون مجموعة من التساؤلات على الضيوف المتواجدين من مختلف التخصصات أهمها العلوم السياسية والإعلام إذ يعتبر هذا البرنامج فضاء تحسيسي بأهمية الانتخاب والهدف منه هو تعزيز وتفعيل المشاركة السياسية .

ب . برنامج ومضات إشهارية : تقوم اذاعة الجزائر من ورقلة ببث اكثر من 14 ومضة إشهارية في اليوم حتى يبقى المواطن متصلا بواقعه ومحيطه السياسي وتهدف أيضا الى ابراز أهمية الانتخاب بمشاركة فعاليات المجتمع المدني ، بالإضافة إلى إنجاز مجموعة من الومضات الاشهارية لتذكير المواطن بموعد الانتخابات ، كما تهدف إلى تعزيز الديمقراطية .

وتوجد برامج سياسية أخرى تبثها إذاعة الجزائر من ورقلة أثناء الحملات الانتخابية وهذه البرامج كتالي :

***برنامج دفتر التشريعيات :** هذا البرنامج يعرض محطات الحملة الانتخابية وتنقلات الاحزاب السياسية والمرشحين يوميا بمساهمة مجموعة من الصحفيين والمراسلين الذين يقومون بإرسال كل ما يقوم به المترشحون على الميدان .

* **نشرة التشريعيات:** هي رصد للفعل الانتخابي ومجريات الحملة الانتخابية وتفاعلاتها والتحضيرات ليوم الاقتراع على مستوى الإدارة وعلى مستوى الهيئات والمصالح المكلفة بالمتابعة (الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات) والذي يقوم بإعداد هذه النشرة كل من مدير الإذاعة ومنسق الأخبار ومنسق الانتخابات بالإضافة إلى المراسلين ، كل هؤلاء يقومون بتنسيق العمل مع بعضهم البعض .

* **برنامج مرشحون وبرامج :** هو برنامج يعد في 5 دقائق مخصص لعرض برامج المرشحين والتعريف باسم الحزب ورقمه والأهداف والغايات التي يسعى إلى تحقيقها بالإضافة إلى دواعي الترشح

* **بورتريه :** هذا البرنامج يسلط الضوء على النساء المرشحات للبرلمان في القوائم الانتخابية وسيرهن الذاتية وتفعيل دور المرأة وإبراز مكانتها على الساحة السياسية ودورها الفعال في الشأن السياسي وإعطائها فرصة لإبراز مشاريعها والتعريف ببرامجها السياسية وأعضاء حزبها وتحقيق طموحاتها السياسية ، وكسر حاجز الخوف الذي تعاني منه المجتمعات المحلية على وجه الخصوص ، والتطلع الى تحقيق نتائج ايجابية تخدم المرأة المحلية وطموحاتها بشكل خاص وانشغالات ومطالب المواطنين بشكل عام .[1]

* **برنامج الطريق إلى البرلمان :** هو برنامج سياسي للنقاش بين مختلف الأحزاب السياسية، ثلاث أحزاب أو مرشحين أحرار حول مختلف قضايا الساعة لإبراز البرامج وتصورات المرشحين للبرلمان كما يهتم هذا البرنامج بتعريف الأحزاب من طرف رؤساء الأحزاب الموجودين في البرنامج وذكر برامجهم وأهدافهم السياسية ودواعي ترشحهم وأهم المحاور التي يتناولها كل حزب سياسي مع التركيز برقم القائمة والحديث عن أهمية الانتخاب ونتائجه الايجابية للمواطن ولدولة . ومدة تدخل كل حزب هي 15 دقيقة .

[1] مقابلة مع **الصحفي ومنسق الانتخابات علي جريدي** ، يوم 27 افريل 2017 ، على الساعة 9:00 صباحا .

*** برنامج التعبير الحر :** هو برنامج يقوم من خلاله استضافة ممثلي الأحزاب أي يقوم رئيس كل حزب بإيداع أشخاص يتكلمون باسمه ويعرف بالحزب وبرنامجه ويخصص لكل حزب 5 دقائق فقط ويقول الضيف في نهاية كل خمس دقائق مخصصة له " صوتوا على حزب ..... ورقم القائمة .... [1]

بعد سردنا لكافة البرامج السياسية التي تبثها إذاعة الجزائر من ورقلة عبر أثيرها ، نستنتج أن الإذاعة تقوم بدور كبير جدا في المواضيع المتعلقة بالانتخابات عموما والتشريعية لعام 2017 خصوصا . إذ أنها تهدف إلى ترغيب المواطنين في دورهم الانتخابي وتلبية احتياجاتهم وانشغالاتهم وبعث روح المواطنة في أنفسهم ، إذ أن لإذاعة الجزائر من ورقلة باعتبارها وسيلة إعلام محلية تأثيرا على شخصية المواطن وباعتبارها أبسط وسيلة إعلامية جعلتها تكسب هذه الميزة أو الخاصية عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى ، كما تتميز بتوفرها في كل مكان (البيت ، المدرسة ، العمل ، السيارة) .

كما يمكننا القول أن وظيفة تفعيل المشاركة السياسية لإذاعة الجزائر من ورقلة يلعب دورا كبير في التنشئة السياسية للمواطن وهذا هو الهدف الاساسي الذي تسعى الإذاعة إلى تحقيقه من خلال اهتمامها وتغطيتها للانتخابات التشريعية إذ أن إذاعة الجزائر من ورقلة لا تقوم ببرامج سياسية يومية أو أسبوعية على مدار السنة إذ أن وظيفة التنشئة السياسية للإذاعة محصور في تغطيتها للمواعيد الانتخابية وتعتبر هذه الانتخابات فرصة للتنشئة السياسية للمواطن والتحسيس بأهمية للانتخابات والمشاركة فيها . ومن جهة أخرى ، وتهدف إلى التنشئة السياسية التي تولد ثقافة سياسية فمن خلالها يصبح المواطن لديه أفكار وأراء سياسية معينة ، كما تهدف هذه الوظيفة إلى رفع من روح المواطنة لدى المواطن وتوعيته بأهمية دوره السياسي والاجتماعي ، كل هذا من خلال تغطيتها للانتخابات إذ تهتم الإذاعة بتذكير المستمع بهذا اليوم هدفا منها للتنشئة السياسية بالدرجة الأولى .كما يمكننا توضيح أن إذاعة الجزائرمن ورقلة تجد صعوبة في بث برامج سياسية على مدار السنة حيث لابد لها من استضافة أساتذة أو تيار قد يكون معارضا وهذا ما يجعلها تتحفظ من مثل هذا النوع من البرامج ولأن انعكاساتها ستكون سلبية وتتنافى مع اهداف الإذاعة كهيئة عمومية . إذ نستنتج في النهاية أن وظيفة تفعيل المشاركة السياسية ووظيفة التنشئة السياسية هما وظيفتان متلازمتان من حيث الدور والأهمية ومن خلالهما تولد ثقافة سياسية

ثانيا - الوظيفة التفسيرية للأحداث :

من خلال هذه الوظيفة تقوم إذاعة الجزائر من ورقلة بتفسير وتوضيح كل ما يتعلق بالأمور السياسية والقانونية للرأي العام ، الذي يأتي على شكل خطاب أو البيان أو الرسالة أو عند الاعلان عن تعديل دستور أو عند صدور قانون جديد ، فإن الإذاعة تقوم باستضافة دكاترة ومختصين وباحثين في مقر الاذاعة كل واحد في مجال تخصصه ، أي أنه لو كان مضمون الخطاب خاص بتعديل دستور أو صدور قانون جديد فانه يتم استدعاء أساتذة في اختصاص القانون الدستوري ، وأن كان الخطاب يحمل في طياته أمر يتعلق بالشؤون السياسية فيتم استضافة مختصين في العلوم السياسية ..... الخ .

إذ أنه يتم استشارة هؤلاء المختصين في كل موضوع تم التطرق اليه من طرف مؤسسات الدولة ، إذ يتم تبسيط مضامين وأبعاد وغايات الخطاب أو البيان أو الدستور المعدل بشكل يسهل على المستمع أو

[1] مقابلة مع **الصحفي علي الجريدي** ، نفس اليوم والتوقيت السابق .

المواطن أن يفهمه وفتح مجال النقاش للحديث وتوضيح وشرح أبعاد وأهداف ووسائل وإمكانيات ودور كل هيئة أو مؤسسة ودور المواطن في تحقيق هذا القرار وتنفيذه وانعكاساته على الحياة اليومية .[1]

كما يمكن توضيح أن الشبكة البرامجية لإذاعة الجزائر من ورقلة لا تحتوي على برامج دائمة لهذا الغرض ، بل تقوم باستضافة هؤلاء المختصين في حال قيام رئيس الجمهورية بإلقاء خطاب مثلا أو صدور قانون هام يخص الشأن العام ويعتبر دور الإذاعة في هذا المجال ما هو إلا تفسير وتوضيح للحدث في حال وقوعه فقط .

إذ تهتم إذاعة الجزائر من ورقلة بإعادة قراءة تلك الرسالة وفهم مضامينها خطوة بخطوة ويتم الاستعانة بمختصين في كل مجال بالإضافة إلى أحزاب سياسية لديها خبرة في الشأن السياسي ، وتجدر بنا الاشارة إلى أن إذاعة الجزائر من ورقلة لا تقوم بالاستعانة بآراء الجمهور عبر الهاتف لأن السبب مرتبط بسياسة المؤسسة في حد ذاتها ، وهي متخوفة من خروج المتصل عن الموضوع في حال إتاحة له الفرصة وتحويل مجريات الحديث ، فتتحفظ عن قيامها بهذا الأمر وذالك يعود إلى ضعف الثقافة السياسية للمواطن ، كما تفضل إذاعة الجزائر من ورقلة بالاتصال بمختصين عبر الهاتف للاستفسار ولأخذ أرائهم بهدف تقديم اضافة للموضوع ولتوصيل وتوضيح مضامين القرار أو الخطاب للمستمع .[2]

[1] مقابلة مع **الصحفي ومنسق للانتخابات علي الجريدي**يوم 26 افريل 2017 على الساعة 9:00 صباحا .

[2] مقابلة مع **الصحفي ومنسق للانتخابات علي جريدي** يوم 2 ماي 2017 على الساعة 10:30 صباحا .

خلاصة الفصل الثالث :

نخلص في هذا الفصل الميداني إلى أن اذاعة الجزائر من ورقلة وسيلة إعلامية محلية سهل الوصول إليها ومتوفرة في كل مكان نذهب إليه البيت ، العمل ، السيارة ....الخ وأصبحت متواجدة حتى على الإنترنت وهذا يعود إلى التطور التكنولوجي الذي نعيشه في هذا العصر وهذا ما يميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى والذي جعلها تتميز بجماهيرية كبيرة، بالإضافة إلى أنها تستقطب كافة شرائح المجتمع الكبير والصغير المثقف وغير المثقف .

أما من الناحية السياسية ، فهي تقوم بدورها السياسي على أكمل وجه وخاصة في تغطيتها للانتخابات إذ أن إذاعة الجزائر من ورقلة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي يعول عليها بصفة كبيرة جدا في تغطية الانتخابات لولاية ورقلة ، وهذا بهدف تفعيل المشاركة السياسية بطريقة ناجحة وتعزيز روح المواطنة والديمقراطية لدى المواطنين و تحسيسهم بأهمية هذه المشاركة وما يعود عليها بالفائدة للبلاد من أمن واستقرار وباعتبارها واجب سياسي على كل مواطن ومواطنة وحق قانوني .

الخاتمة

خاتمة

نخلص في أخر البحث إلى أن وضع الاعلام المحلي في الدول النامية لا يزال يواجه الكثير من الصعوبات والتحديات التي تتعرض لها في السنوات الماضية، ولا زالت تواجهه إلى يومنا هذا .

ورغم كل هذا، لا يمكننا إنكار الدور الذي تلعبه في تغطية الكثير من المواضيع بكافة أنواعها : السياسية ، الاقتصادية ، القانونية والاجتماعية والثقافية .....الخ .

وفي إطار حديثنا عن المواضيع السياسية، تقوم وسائل الإعلام المحلية بدور كبير جدا في التغطية الإعلامية في العديد من الأخبار والبرامج السياسية التي تجعل من المواطن المحلي ناشئا ومثقفا في المجال السياسي على وجه الخصوص. ولن يتم تحقيق هذه الغاية الا بفتح مجال اسع لحرية الإعلام في تغطية هذا النوع من البرامج والذي تعود بالفائدة للمجتمع المحلي خصوصا، إذ يلعب الإعلام المحلي دورا كبيرا في التنمية السياسية المحلية ويهدف بالدرجة الأولى إلى الدور التحسيسي بأهمية المشاركة السياسية في حياة اليومية للمواطن وبث روح المواطنة في نفسه وتحقيق الديمقراطية على رأسها الإعلام المحلي المسموع(الاذاعة) .

إن الإذاعة المحلية بورقلة كمؤسسة إعلامية تهتم بالشأن السياسي وتدعم التنمية السياسة حفاظا على سلامة البلاد واستقراره خاصة في مجال الانتخابات المحلية و التشريعية، إذ تلعب إذاعة الجزائر من ورقلة دورا كبيرا في التحسيس بأهمية المشاركة السياسية وتعمل على التطلع إلى تحقيق متطلبات وانشغالات المواطن المحلي.

وتشكل الانتخابات فرصة للأحزاب السياسية المرشحة لدعم التنشئة السياسية للمواطن من خلال وسائل الإعلام المحلية خصوصا منها الإذاعة المحلية، ما ينتج عنها ثقافة سياسية تساهم في تفعيل المشاركة السياسية في أخر المطاف.
وفي الاخير نخلص بجملة من الاستنتاجات والتوصيات :

- **الاستنتاجات :**

1/ المواضيع المتعلقة بمجال الإعلام المحلي وعلاقته بالمشاركة السياسية على وجه الخصوص، تستحق مزيدا من الدراسات والأبحاث .

2/ الإذاعة المحلية لها أهمية كبيرة وسط المجتمع المحلي وما تتميز به من جماهيرية في كافة الأعمار وما تقوم به من برامج متنوعة .

3/ يكمن دور وأهمية الإذاعة المحلية في الفعل السياسي في استقطاب الجمهور المحلي وتثقيفه وتنشئته سياسيا فيما تقوم به من نقل الأخبار السياسية.

4/ لوسائل الإعلام المحلية دور بارز في الشأن السياسي وبالخصوص إذاعة الجزائر من ورقلة التي تقوم بتجنيد موظفيها ليكونوا في قلب الميدان لتغطية مختلف الاستحقاقات الانتخابية من بداية الانتخابات إلى غاية الإعلان عن نتائجها .

5/ محتوى المواضيع المرتبطة بالتنمية السياسية موجهة إلى مختلف شرائح المجتمع وذلك يعود الى نوعية الوسيلة الإعلامية (الاذاعة) باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي تخاطب كافة المجتمع المثقف والغير مثقف .

6/ المواضيع المتعلقة بالتنمية المحلية والقضايا السياسية ذات الاهتمام الواسع بالاستضافة شخصيات مختصة في العلوم السياسية بالإضافة إلى شخصيات أخرى في الإعلام والقانون وذلك بهدف التفسير والشرح توصيل الرسالة بشكل صحيح وواضح ولتبادل الآراء وطرحها للجمهور .

7/ إذاعة الجزائر من ورقلة وسيلة إعلامية واسعة الانتشار وتتميز بجماهيرية كبيرة وذلك يعود إلى طبيعتها إذ أنها ميسورة في بثها و تتواجد في كل مكان : (البيت ، العمل ، السيارة ، الهاتف، وحتى على النت) .

- **التوصيات :**

1/من الأهمية بمكان الاهتمام بالإعلام السياسي بسبب أدواره المتعددة داخل المجتمع والتي منها عملية التجنيد السياسي و المشاركة السياسية والتنشئة السياسية .

2/ من الاولويات تطوير الإعلام المحلي والاهتمام به في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية وخاصة السياسية بهدف تفعيل المشاركة السياسية التي تولد ثقافة سياسية واسعة .

3/ لابد من توسيع البحث في مجال الإعلام المحلي المرتبط بالموضوعات السياسية لفائدة الطلبة الذين يميلون إلى هذا النوع من البحوث .

4/ من المفيد لمستمعي إذاعة الجزائر من ورقلة ولعامة المواطنين أن تتناول هذه المؤسسة الاعلامية مواضيع سياسية أكثر وتكون على مدار السنة لنشر ثقافة سياسية لأفراد المجتمع الورقلي على وجه الخصوص . ولا تختص بنشر هذه المواضيع في وقت الانتخابات فقط لأن هذا الأمر يحد من إمكانية نشر ثقافة سياسية واسعة وما ينعكس سلبا على تحقيق مشاركة سياسية في المواعيد الانتخابية وفي مختلف الاستحقاقات السياسية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا / الكتب :

1 - بسام عبد الرحمان المشاقبة ، **الاعلام والسلطة .** عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2013.

2 - تيسير ابو عرجة واخرون ، **وسائل الاعلام وأدوات تعبير وتغيير: بحوث علمية محكمة .** عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2013 م.

3 - سناء محمد جبور ، **الاعلام البيئي .** عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، ط 1 ،2011.

4- صالح محمد حميد ، **دور الاذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية .** عمان : دار غيداء لنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2012 .

5 - عبد الرزاق انتصار ابراهيم و الساموك وصف حسام ، **الاعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة** . بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، ط 1، 2011.

6 - كامل حورشيد مراد ، **الاتصال الجماهيري والإعلام** . الاردن : دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ط 1 ، 2011 .

7 - حسنين شفيق ، **وكالات الانباء والانترنت** . دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2011 .

8 - حمادة بسيوني ، **دور وسائل الاتصال في صنع القرار** . بيروت : مركز الدراسات العربية ط1 ، 1993 .

9 - د محمد الصيرفي ، **الاعلام** . الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ، ط 1 ، 2009.

10 - داود الباز ، **حق المشاركة في الحياة السياسية .** القاهرة : دار الفكر الجامعي ، ط 1، 2000.

11 - سامية خضر صالح ، **المشاركة السياسية والديمقراطية .** عين شمس : 2005 .

12 - سعيد بو الشعير، **القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 9 ، 2008 .

13 - سليم عبد النبي ، **الاعلام التلفزيوني .** عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2010 .

14 - طارق سيد احمد الخليفي ، **الاعلام المحلي في عصر المعلومات** . بيروت : دار النهضة العربية ، ط 1 ، 2011 .

15 - طارق محمد عبد الوهاب ، **سيكولوجية المشاركة السياسية** . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ب ط ، 2000 .

16 - عبد الرزاق محمد الدليمي ، **الخبر في وسائل الاعلام .** عمان : دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 2012 .

17- علام خالد السرور وسؤدد فؤاد الالوسي ، **وسائل الاعلام والصراعات السياسية .** عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، ط1 ، 2012 .

18- علي بسيوني ، **الاعلام السياسي وتكوين الاحزاب السياسية وتأثيره في الحياة السياسية المعاصرة .** الاسكندرية : المكتب العربي الحديث ، ط 1 ، 2012.

19- مجد الهاشمي ، **الاعلام السياسي والدبلوماسي .** عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، ب ط ، 2011 .

20- محمد ابو سمرة ،**الاعلام الزراعي والبيئي .** عمان : دار الراية لنشر والتوزيع ، ط1، 2010 .

21- محمد منير حجاب ، **الاعلام والتنمية الشاملة** . الإسكندرية : دار الفجر لنشر التوزيع، ط 7 ،2010 .

22 - محمد بن مسعود البشر ، **مقدمة في الاتصال السياسي** . الرياض : مكتبة العبيكان ، الطبعة الالكترونية 2 ، 1429 هـ .

23 - محمد عبد الملك المتوكل ، **مدخل الى الاعلام والرأي العام .** ط 2 ، 2004.

24 - منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي ، **الاعلام والمجتمع .** الاسكندرية : الدار المصرية اللبنانية ، ط2 ، 2000.

25 - مولود زايد الطبيب ، **علم الاجتماع السياسي** . بنغازي : دار الكتب الوطنية ، ط 1 ، 2007.

26 - ناصر الشيخ علي، **دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين .** فلسطين: المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات ، 2010 .

27 - هيثم الهيتي ، **الاعلام السياسي والإخباري في الفضائيات** . عمان : دار اسامة لنشر والتوزيع ، ب ط 2010.

ثانيا / الرسائل الجامعية :

1: سويقات لبنى ، **الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع .** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة وهران ، السنة الجامعية 2009/ 2010 .

2: بلبل زينب ، **موقع المشاركة السياسية في التنمية السياسية دراسة حالة الجزائر 1989/ 2012 م** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسة والعلاقات الدولية تخصص سياسات مقارنة ، الموسم الجامعي 2012 / 2014 م

3: نيفين محمد ابو هربيد ، **دور وسائل الاعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة .** رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ط 1 ، 2010م

4: بن قنة سعاد ، **المشاركة السياسية في الجزائر .** اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنيمة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2011/ 2012 م

5: طاهر حسن ابو زيد ، **دور المواقع الاجتماعية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية .** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة الازهر بغزة ، 2012 .

6: داوي فاطمة ، **دور وسائل الاعلام في توجيه المشاركة السياسية .** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص تنظيمات سياسية وإدارية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، السنة الجامعية : 2013/ 2014 .

7: ياسر علي محمد عودة ، **المشاركة السياسية الاتجاه والممارسة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الاقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة .** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الارشاد النفسي ، الجامعة الاسلامية غزة ، كلية التربية قسم علم النفس ، السنة الجامعية : 1435 /2014 .

8: هبة عمر عبد العزيز وآخرون ، **قياس المشاركة السياسية للشباب واهم العوامل المؤثرة عليها .** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الاحصاء ، 2008/ 2009

ثالثا / المقالات :

1: د لعجال اعجال محمد لمين ، **اشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم .** مجلة العلوم الانسانية ، العدد الثاني عشر ، جامعة محمد خيضر بسكرة

2: فضيل ديلو ، **الصحافة الجوارية من جغرافية المسافات الى جغرافيا العلاقات** . جامعة منتوري قسنطينة . قسم علوم الاعلام والاتصال ، العدد 10 سبتمبر 2010م.

3: د شعباني مالك ، **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية .** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد السابع جانفي 2012 ، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر).

4: د عبد الوهاب بو خنوفة ، **هل التلفزيون المحلي مكان على مجرة التلفزيونات العربية.**
قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر .

5: خالد شعبان ، **دور الصحف الفلسطينية في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني .** مجلة جامعة الاقصى ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني يونيو 2008 .

رابعا / المواقع الالكترونية :

1. محمد نبيل الشيمي، بحث في المشاركة السياسية "معوقات المشاركة السياسية" ، ستار تايمز ، نشر يوم 12 ديسمبر 2008 ، تم تصفحه يوم 20/ فيفري 2017 ، http://www.startimes.com/?t=13605854

فهرس المحتويات

الموضـوع	الصفحـة
الإهداء	1
كلمة شكر و تقدير	2
مقدمة	3
الفصل الأول : وسائل الإعلام المحلية و وظائفها السياسية	10
المبحث الأول : مفهوم وسائل الإعلام المحلية	11
أولا : تعريف وسائل الإعلام المحلية	11
1 - تعريف الإعلام	12 - 11
2 - العوامل المؤثرة في الإعلام	13
3 - عناصر نجاح الرسالة الإعلامية	13
4 - تعريف الإعلام المحلي	15 - 14
ثانيا : أنواع وسائل الإعلام المحلية	16
1 - وسائل الإعلام المحلية السمعية	17
2 - وسائل الإعلام المحلية السمعية والمرئية	20
3 - وسائل الإعلام المحلية المقروءة	21
ثالثا : أهداف وخصائص وسائل الإعلام المحلية	26
1 - أهداف وسائل الإعلام المحلية	27 - 26
2 - خصائص وسائل الإعلام المحلية	28 - 27
المبحث الثاني : الوظائف السياسية لوسائل الإعلام المحلية	29
أولا : وظيفة تفعيل المشاركة السياسية	30 - 29
ثانيا : وظيفة التنشئة السياسية والتثقيف السياسي	32 - 31
ثالثا : الوظيفة الإخبارية	35 - 34

الفصل الثاني : المشاركة السياسية 37

المبحث الأول : مفهوم المشاركة السياسية 38

أولا : تعريف المشاركة السياسية وأهميتها 38

1 - تعريف المشاركة السياسية 38 - 39

2 - أهمية المشاركة السياسية 39-40

ثانيا : أهداف وخصائص المشاركة السياسية 40

1 - أهداف المشاركة السياسية 41

2 - خصائص المشاركة السياسية 41-42

ثالثا : مستويات و وسائل المشاركة السياسية 42

1 - مستويات المشاركة السياسية 42 - 43

2 - وسائل المشاركة السياسية 43 - 44

رابعا : مراحل ودوافع المشاركة السياسية 50

1 - مراحل المشاركة السياسية 50

2 - دوافع المشاركة السياسية 50 - 51

المبحث الثاني : متطلبات المشاركة السياسية ومعوقاتها 51

أولا : متطلبات المشاركة السياسية 52 - 53

ثانيا : معوقات المشاركة السياسية وكيفية التغلب عليها 53

1 - معوقات المشاركة السياسية 53

2 - كيفية التغلب عليها 53 - 54

ثالثا : أشكال المشاركة السياسية 54 - 55

رابعا : دور المشاركة السياسية في عملية التنمية السياسية 55 - 56

الفصل الثالث : دور الإذاعة الجهوية بورقلة في الفعل السياسي 57

المبحث الاول : نشأة الإذاعة الجهوية بورقلة وتطورها 58

أولا : تعريف الإذاعة الجهوية بورقلة وهيكلها التنظيمي 58 - 59

ثانيا : التطور التاريخي للإذاعة الجهوية بورقلة و نشاتها 59 - 60

المبحث الثاني : الوظائف السياسية للإذاعة الجهوية بورقلة 62

أولا : وظيفة تفعيل المشاركة السياسية 62 - 65

ثانيا: الوظيفة التفسيرية للأحداث 65 - 66

الخاتمة 69

الاستنتاجات 68

التوصيات 69

قائمة المراجع 70 - 72

الملخص :

نخلص في هذه الدراسة الى ان الاعلام لديه اهمية كبيرة في حياة المواطن إذ يعتبر الركيزة الاساسية التى يعتمد عليها المواطن في متابعة شؤون حياته اليومية في كافة المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأيضا السياسية. وتبرز هذه الدراسة دور الإعلام المحلي الذي يهتم بالمجتمع المحلي ويسعى إلى تلبية احتياجاته وانشغالاته خاصة في المواضيع السياسية من بينها تفعيل المشاركة السياسية وتطوير التنمية السياسية من أجل تحقيق ثقافة سياسية ، وهذا ما تسعى وسائل الاعلام المحلية الى تحقيقه من بينها الاذاعة المحلية باعتبارها وسيلة اعلام لها صدى وأهمية كبيرة داخل المجتمع المحلي في تحقيق متطلباته وأهدافه .

وخصصنا في دراستنا هذه فصلا ميدانيا يتناول دور الإذاعة الجهوية بورقلة لمعرفة مدى أهمية هذه المؤسسة الإعلامية ، وتطرقنا إلى تنظيمها ومهامها وأدوارها المختلفة خصوصا لمعرفة دورها في الشأن السياسي و كيفية تفعيلها للمشاركة السياسية، واهم المواضيع والوظائف السياسية التي تقوم بها في تغطيتها للانتخابات التشريعية والمحلية ومنهجية عملها في متابعة الاستحقاقات الانتخابية.

واستنتجنا في هذه الدراسة الميدانية إلى إن الإذاعة الجهوية بورقلة تقوم بدور اساسي وكبير في تغطيتها لكافة المواضيع السياسية سواء كانت انتخابات تشريعية أو محلية أو رئاسية، أو تفسير لخطاب أو بيان رئاسي. كما تسعى في آخر المطاف إلى الرفع من مستوى الثقافة السياسية للمواطن المحلي من خلال تفعيلها للمشاركة السياسية .

Résumé :

Dans cette étude, nous concluons que les médias ont une grande importance dans la vie du citoyen, comme un principal pilier pour le citoyen afin de suivre leurs affaires dans la vie quotidienne et dans tous les sujets de la vie économique, sociale, culturelle et aussi politique. Cette étude met en exergue le rôle des médias locaux qui se soucient de la communauté locale et cherchent à répondre aux besoins et préoccupations de cette communauté notamment sur des sujets politiques, y compris l'amélioration de la participation politique et le développement de l'environnement politique afin de parvenir à une culture politique , et c'est ce que les médias locaux cherche à atteindre, parmi ces medias on trouve la radio locale qui as une résonance médiatique et une grande importance au sein de la communauté locale dans la réalisation de ses besoins et objectifs.

Ailleurs , on as consacré dans notre étude un chapitre pratique qui traite le rôle de la radio régionale de Ouargla afin de pouvoir déterminer l'importance de cette organisation médiatique, et on as eu l'occasion d'étudier leur l'organisation et leurs fonctions en matière politique et la façon d'améliorer la participation politique et les plus importants sujets comme la couverture médiatique des élections législatives et locales et la méthodologie de travail dans le suivi des ces élections.

Et nous avons conclu dans ce domaine que la radio régionale de Ouargla joue un rôle fondamental et important dans la couverture de toutes les questions politiques, que ce soit des élections législatives, locales ou présidentielles, ou l'interprétation d'une lettre ou une déclaration présidentielle. Elle vise également à terme de relever le niveau de la culture politique citoyenne locale activée par la participation politique